

منع الدرك من قمع مخالفات البناء: استعادة لتجربة 2007 [2]

لا فصلك سابقاً في سوريا [6]

الحدث



عن هوس
عالمية اسمه
دوري أبطال أوروبا

30

14

بعد 31 عاماً على الجريمة:
الحكم الاثنى عشر في قضية
حشيشو - القوات اللبنانية

16

الدورة الثانية من الملتقى
تنطلق اليوم: شباب «مشكال»
يحتلون المدينة

19



حملة إعلانية ضخمة:
نجوم لبنان استمروا الرقص
على mtv

22

التحول إلى منطقة خضراء:
هكذا تقتل الـ USAID بذور
المقاومة الشعبية لفلسطين

24

فهمني في موسكو ومبارك
يصف بن جاسم بالدول
وقطر بالملعوننة

يُمثل التناحور السوريون إلى لبنان أداة للتحلوة اللبنانية (الرسيف - مروان بو حيدر)



2014

نصف سكان لبنان ... سوريون!

[13 - 12]

الحشهد السياسي

الدرك ممنوعون من قمع مخالقات

أصدر المدير العام لقوى الأمن الداخلي قراراً منع بموجبه قطعات الأمن الداخلي من التدخل لقمع مخالقات البناء، ابتداءً من 25 أيلول الجاري. قرار يعزز سلطة البلديات، لكنه يشرع باب المخالقات على مصراعيه

في ظل الفراغ المسيطر على معظم مؤسسات الدولة، ومع بروز ظاهرة الأمن الذاتي في الكثير من المناطق، ورغم الحاجة لظل القانون في البلاد، قررت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي التخلي عن واحدة من المسؤوليات التي كانت تتولاها منذ سنوات. فقد علمت «الأخبار» أن المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة، العميد إبراهيم بصيص، أصدر قبل أيام مذكرة جرى تعميمها على كافة قطعات المديرية، قرر فيها كف يد الأمن الداخلي عن التعامل مع كل ما له صلة بمخالفات البناء على الأملاك الخاصة، ابتداءً من 25 أيلول الجاري. وبحسب مصادر أمنية، تعني هذه المذكرة أن قمع مخالقات البناء بات مرتبطاً بالمجالس البلدية واتحادات البلديات والسلطة الإدارية الممثلة بالمحافظين والقائمقامين، حيث لا وجود للبلديات. ولهذه السلطة حق الاستعانة بالقوى الأمنية متى وجدت حاجة لذلك.

مسؤولون أمنيون علقوا على هذه المذكرة بالقول إن لها أكثر من أثر إيجابي وسلب في آن واحد؛ فهي من جانب تعزز سلطة البلديات، علماً بأن قمع مخالقات البناء ليس أصلاً من مهمات القوى الأمنية. لكن حصر هذه المهمة بيد المجالس البلدية، سيؤدي حتماً إلى انتشار ظاهرة مخالقات القوانين في البناء، كما جرى عام 2007. فمعظم البلديات، وخاصة خارج المدن الكبرى، تفتقر إلى القدرة التنفيذية التي تتيح لها قمع المخالفات، فضلاً عن الحسابات العائلية والسياسية التي تحكم عمل معظم رؤساء البلديات، وتفرض عليهم غرض النظر عن المخالفات. وتذكر المصادر بتجربة عام 2007، عندما صدرت مذكرة مشابهة، بهدف إمرار عدد من المخالفات في مناطق معينة، لكن مفعولها شمل الأراضي اللبنانية كافة. وعندما أُلغيت المذكرة، كان قمع المخالفات أكبر من قدرة قوى الأمن الداخلي على العمل.

كذلك أشارت مصادر أمنية إلى أن مذكرة بصيص ستحرم معظم أمري الفصائل والسرايا وقادة المناطق ورؤساء المخافر الرشي التي كان يتقاضاها جزء منهم لإمرار مخالقات البناء.

من جهته، أكد وزير الداخلية والبلديات مروان شربل لـ «الأخبار» أنه «ليس من صلاحيات قوى الأمن الداخلي في الأساس متابعة موضوع رخص البناء، لكننا ساعدنا البلديات، والآن من واجب كل مسؤول أن يتحمل مسؤوليته».

وأشار شربل إلى أن «قوى الأمن الداخلي تتدخل في حال التعدي على الأملاك العامة أو إذا تلقت شكاوى من مواطنين، أو بناءً على طلب من البلديات، فليقم رؤساء البلديات بعملهم وكل تقصير أو تعدٍ يحمّلون هم مسؤوليته». وتابع شربل: «ما بقي تزيط. كل يوم تردني شكاوى: فلان في قوى الأمن قبض، وفلان في قوى الأمن لم يتحرك، خلي كل واحد يعرف شغلو، العسكر مش مهندسين».

مبادرة بري

سياسياً، واصل وفد كتلة «التنمية والتحرير» جولته على الكتل النيابية

والإصلاح» النائب ميشال عون. وذكرت قناة الـ«NBN» أن عون أيد مبادرة بري من دون إبداء أي تحفظات. في غضون ذلك، نقل رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن عن بري بعد لقائه في عين التينة، أن «الحل لا يمكن أن يكون مجتزأً وانتقائياً، بل سلة واحدة؛ لأن الكل سواسية في تحمل المسؤوليات والتبعات».

ورأى بري أنه «لا يمكن ترك البلاد تتخبط في التجاذبات التي حالت حتى الآن دون تشكيل حكومة المصلحة الوطنية لتحرير الرئيس المكلف تمام سلام من البقاء عاجزاً عن التأليف لمدة شهر؛ فالبلد لم بعد يتحمل هذا التأزم الذي أصاب الاقتصاد الوطني في وهن شديد، وإلا، فما معنى أن تكون الشراكة إن لم تشارك كل التيارات السياسية وتلتئم في حكومة موحدة». وأكد الخازن أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان رحب بمبادرة بري. من جهته، شدد السفير الفرنسي في لبنان باتريس باولي بعد لقائه سلام في المصيطبة ناقلاً «رسالة تضامن

من فرنسا مع لبنان»، على أهمية «تأليف حكومة وفاقية تستطيع جمع اللبنانيين والتصدي للتحديات التي يواجهها لبنان في ظل التطورات الإقليمية الحالية وتداعيتها،



شريك: كل يوم تردني شكاوى: فلان في قوى الأمن طنش، وفلان في قوى الأمن قبض

ليس من صلاحيات قوى الأمن الداخلي في الأساس متابعة موضوع رخص البناء



وخصوصاً مسألة النازحين»، وأكد دعم شخص رئيس الجمهورية «الذي هو رمز الدولة ووحدة اللبنانيين». على صعيد آخر، أكد نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، خلال «المنتدى العربي الدولي المناهضة العدوان الأميركي على سوريا» الذي عقد في أوتيل الماريوت أن «معادلة الجيش والشعب والمقاومة تعمدت بالدم والتضحيات، وهي سبب قيامة لبنان المستقبل، وهي لا تحتاج لإذن من أحد».

ورأى أن «مطالب الإصلاح في سوريا مشروعة»، داعياً إلى «الحل السياسي في سوريا بالبيات الداخلية»، مؤكداً «الرفض الكامل للتدخل الخارجي والعمل العسكري». وقال: «نحن مع سوريا العروبة و ضد انخراطها في المشروع الإسرائيلي، وسوريا ستبقى مرفوعة الرأس ونحن معها في كل الأحوال حتى تصمد».

وحيا السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي، أصدقاء سوريا وأكد أن «الثالوث الأميركي التكفيري الصهيوني سيسقط وسوريا



كانوا صادقين. وتعرف أن من تخلف منهم عن لقائنا أمس، يحبها أيضاً ولا يريد أن ترى ما آلت إليه حاله في غيابها. أمس، أمام اللوحة التذكارية للعملية الأولى، كانت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» الحبيبة الوفية رغم مرور 31 عاماً. عاهدتهم أن تبقى في الانتظار... فمثلاً لا يعرف اليأس.

(تصوير مروان طحطح)

المأقي. لا يريدون لحلمهم الجميل أن يصبح مجرد ذكرى. أما هي، فكانت تبسّم بحب. تشعر بما يشعر به كل واحد منهم. تبادلهم العاطفة. لكنها لا تستطيع أن تكذب عليهم. لم تفعل هذا يوماً. مرّ زمن طويل، كان كفيلاً بأن يدفعها إلى الهامش. أن يضعها خارج التاريخ، وهي التي عندما ولدت من قبضاتهم، ولدت لتغيّر وجه التاريخ. لا تلومهم. تعرف أنهم

ذكرى «جمول»

وكانهم على موعد مع الحبّ الأول. حملوا الكثير من الذكريات، وأنوا إلى موقع الطلقة الأولى في بيروت حيث صدحت الحناجر باسم الحبيبة: «جمول». لكلّ منهم حكايته مع الطلقة الأولى. أين وكيف ومتى ومع من. رروا، ففتحرت الدموع في

البناء

تقرير

كتلة نواب زحلة تستفيق: «اتصالات» حزب الله لن تمر من هنا

استفاقت كتلة نواب زحلة على شبكة اتصالات حزب الله. ليل أول من أمس، منع شبان عناصر الحزب من إصلاح عطل بالشبكة. النائب إيلي ماروني هدد الحزب: لديك قمصان سود، وكذلك لدينا

نقولاً أبو رجيلي

من حيث لا تدري، استغلّت كتلة نواب زحلة حادثة قيام أفراد من حزب الله بتصليح عطل طراً على شبكة الاتصالات السلكية التابعة للمقاومة في أطراف مدينة زحلة، لتظهر في موقع «الحريص على مصلحة المدينة ومحيطها». هكذا، وجد من لا عمل له سوى تكرار مواقف 14 آذار من الأزمة السورية، عملاً، ككيل الوعيد والتهديد لحزب الله، بعد غياب شبه كلي لأعضاء عن المشهد السياسي والخدماتي والإيماني عن عروس البقاع. لم يعد سراً على أحد، وجود شبكة اتصالات سلكية تابعة للمقاومة، جرى تمديدها قبل نحو 6 سنوات بمحاذاة طريق زحلة - بعلبك الدولية، على مرأى وسماع مختلف القوى السياسية والحزبية في القضاء. لكن الجديد، هو الاستفاقة الغربية على الشبكة؛ إذ احتشد ليل أول من أمس على هذه الطريق، نحو 50 شاباً مقابل محطة الصقر للمحروقات، لمنع عدد من المدنيين من متابعة حفر الإسفلت للوصول إلى خطوط شبكة الاتصالات السلكية التي تمرّ بمحاذاة الطريق. لم يكتف المعترضون، الذين ارتفعت معنوياتهم بعد حضور النائبين إيلي ماروني وشانت جنجنيان، بمنع هؤلاء الأشخاص من متابعة عملهم، بل عمدوا إلى قطع الطريق باجسادهم أمام حركة المرور. وبعد وقت قصير، حضرت إلى المكان قوة من الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية عملت على تفريق الجموع وفتح الطريق. كذلك أوقف عناصر الجيش الأشخاص الذين كانوا يحفرون الطريق واقتادهم إلى إحدى ثكنته. ومن أرض «الحدث»، وقف

الفرص لتحريك الغرائز لا أكثر ولا أقل»، سائلاً المعترضين: «أين كان هؤلاء حين مددت هذه الشبكة؟ وهل التحالف الرباعي الذي جمعهم مع حزب الله وحركة أمل جعلهم يبتلعون السننهم في تلك المرحلة؟» وتوجّه شديد إلى «الذين يتهمون التيار بالتقاعس وعدم التحرك» حيال ما جرى ليل أول من أمس بالقول إن «المزايدات والحفلات الاستعراضية لن تنفع، لأن الأيام أثبتت حرصنا على مصلحة لبنان عموماً ومدينة زحلة ومحيطها على خصوصاً؛ إذ كان الأجدى بهؤلاء، بدلاً من إثارة الغرائز وفقاً لأهوائهم

ماروني يعلن «عدم السماح لدوية حزب الله باستباحة مناطقنا، وأنه لم يعد مقبولاً التغاضي عن مثل تجاوزات كهذه تحصل بحماية من بعض الأجهزة الأمنية والعسكرية». وأكد شهود عيان لـ«الأخبار» أن الأحياء الداخلية المحيطة بالمكان حيث وقع الإشكال، «شهدت ظهوراً مسلحاً لشبان توزعوا على شكل مجموعات تخفّت خلف الأبنية السكنية». ما ذكره الشهود، أكده مسؤول أمني لـ«الأخبار»، كاشفاً عن أن «القوى الأمنية رصدت تحركات لسيارات كانت تتجول في المنطقة الصناعية وداخلها أشخاص يحملون أسلحة حربية، ما لبثوا أن تواروا عن الأنظار بعدما طارتهم الدوريات الأمنية».

أما منسق هيئة زحلة في التيار الوطني الحز، كميل شديد، فرأى أن ما حصل «يندرج في سياق اقتناص

شهدت الأحياء الداخلية والقوى الأمنية لاحقت سيارات المسلحين



رفض ماروني «مقولة الجيش والشعب والمقاومة» (هيثم الموسوي)

الشخصية، أن يتحركوا على الأقل لمعالجة مشكلة النازحين السوريين التي أصبحت تشكل عبئاً اجتماعياً واقتصادياً على منطقة البقاع». ويوضح شديد أن التيار «من حيث المبدأ ضد تمديد أي شبكة اتصالات سلكية أو لاسلكية غير شرعية، لكن الضرورات تبيح المحظورات، وأن معالجة هذا الأمر يدخل ضمن المعالجة الشاملة في إطار الاستراتيجية الدفاعية لمواجهة الأخطار المحدقة بلبنان».

من جهتها، أكدت الكتلة أن «ردّ فعل الأهالي جاء على خلفية انتشار مسلحين من حزب الله ومعهم عمال»، مؤكدة أن «النواب عملوا على ضبط الشارع قدر المستطاع». ورات الكتلة في بيان تلاه النائب طوني أبو خاطر بعد اجتماع لها، أن «مد الشبكة الأمنية لحزب الله تأتي في سياق التصنت الذي يقوم به الحزب على المواطنين وعلى خصوصياتهم المستباحة، وإذا كان هناك أي خطر من إسرائيل، فإذهبوا إلى الدولة التي تتذرعون بانها واهنة وضعيفة».

وتوجهت الكتلة إلى الرئيس ميشال سليمان والرئيس نجيب ميقاتي «ليبادرا إلى تطبيق القوانين ويطلبوا من حزب الله تفكيك هذه الشبكة، وإلا فنضطر للقول إن شبكة حزب الله لن تمر بزحلة».

أما ماروني، فأشار إلى أنه «كما لحزب الله خصوصياته ومناطقه وحرصه على اتصالات المواطنين، فلدينا حرصنا على منطقتنا وخصوصيتها ولن نسمح بهذه الشبكة»، مضيفاً: «كما أن هناك أناساً تمم أسلاكاً، هناك أناس تفك هذه الأسلاك».

وعمّر ماروني من قناة التيار الوطني الحز سائلاً: «أين من وقع ورقة التفاهم مع حزب الله؟ ما هو رأيهم؟ لماذا لم نسمع صوتهم؟»، ورفض «مقولة الجيش والشعب والمقاومة. شعبنا بهورة علينا وانتهينا من التناول على الدولة، فنحن نريد بناءها، وإذا كانوا يرتدون قمصاناً سوداً، فنحن لدينا قمصان سود أيضاً، لكننا نريد بناء الدولة».

تقرير

نيويورك تبرأ من إجلاء عائلات اليونيفيل

أمال خليل

يوم 8 أيلول الجاري، أحالت وزارة الخارجية إلى قيادة الجيش وثيقة رسمية صادرة من مقر الأمم المتحدة في نيويورك تتحدث عن تنفيذ عملية إجلاء عائلات الموظفين المدنيين والعسكريين في قوات اليونيفيل على مدى ثلاثة أيام بين التاسع والحادي عشر من أيلول. وتشرح الوثيقة أماكن تجمع الرعايا في بيروت والية نقلهم إلى مطار بيروت الدولي ليستقلوا ثلاث طائرات ستكون بانتظارهم، تكون قد حطت في بيروت قادمة من ثلاثة بلدان مختلفة، بهدف إجلائهم بعد أن قامت الأمم المتحدة باستنجازها لهذه الغاية. وتذكر الوثيقة مواعيد إقلاع الطائرات والدول التي ستهبط فيها. الإجراءات التي تتخذها قيادة

الجيش والأطراف المعنية إزاء وثائق مماثلة كشفت أن الوثيقة صادرة من المجهول. مصادر مواكبة أكدت أن قائد اليونيفيل الجنرال بابلو سيريرا ليس على علم بالوثيقة، وخصوصاً أنه قد أعلن تعليق قراره بإجلاء الرعايا الذي كان مقررًا في 1 أيلول، بسبب المخاوف من عدوان على سوريا. إثر خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما قبل يوم واحد من تأجيل العدوان. اللغظ الذي أحدثته الوثيقة بين الجيش واليونيفيل والوزارة، دفع سيريرا إلى استيضاح أمرها من نيويورك مباشرة. الأمم المتحدة استغربت بدورها وصول الوثيقة إلى لبنان؛ لأن ما تضمنته هو الخطة التي أعدت مسبقاً وجهزت لتنفيذها عندما تدعو الحاجة، نافية قيامها بإرسالها من الأساس. فهل يعني ما

ورد أن هناك بدأ خفية في نيويورك أو ربما بعثة الأمم المتحدة في بيروت أو اليونيفيل في الجنوب، قد قام بتسريب الخطة على أنها عملية قيد التنفيذ في غضون ساعات؟ الجانب اللبناني طالب بفتح تحقيق في المسار الذي سلكته الوثيقة التي وردت في وقت كانت تمر فيه المنطقة بظروف حساسة على خلفية التهديدات الغربية بضرب سوريا. وفي هذا الصدد، طرحت تساؤلات عن هوية المرسل الذي ربما كان قد انتحل صفة قيادة الأمم المتحدة في نيويورك لكي يسبب إرباكاً وقلقاً أمنياً في لبنان من جهة، ويزعزع العلاقة بين اليونيفيل والجيش والأهالي من جهة أخرى، ولا سيما أن سيريرا المخول بمفرده اتخاذ قرار

منتصرة بهذا الصمود الذي استمر لسنتين ونصف». فيما رأى السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور أن «تفاصيل المشهد وكل ما نسمعه عن سيناريوات محتملة في المنطقة وما وصلنا إليه من حالة تمزق لا يخدم سوى المشروع الصهيوني».

في مجال آخر، يغادر البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي على رأس وفد يضم 14 مطراناً من المطارنة الجدد في لبنان وبلدان الإغتراب إلى الفاتيكان اليوم. وتأتي زيارة الوفد بهدف المشاركة في مؤتمر مخصص لـ«تحديد رؤية للمستقبل الكنسي عبر تطوير أداء المطارنة ووضع خطة مستقبلية واضحة لتوحيد النظرة في كل ما يتصل بشؤون الشرق الأوسط ومستقبل المسيحيين فيه، في ضوء ما تشهده المنطقة من نزاعات مسلحة وأزمات تدفع بالكثير منهم إلى الهجرة. ومن المتوقع أن يلتقي الراعي البابا فرنسيس».

وكان الراعي قد التقى عضو كتلة حزب الكتائب النائب سامي الجميل الذي أوضح «أننا عرضنا للوضع العام في البلد وضرورة إعادة إطلاق حركة التواصل بين كافة الأفرقاء للخروج من الوضع الحالي، وإعادة تحريك ملف الانتخابات، ليكون قانون الانتخابات لا يزال الأساس بالنسبة إلينا، وهو المدخل لإعادة تحريك المؤسسات».

ورأى أن «إعلان بعيدا هو مفتاح الحل، وهو نص رسمي أبلغ للأمم المتحدة وإلى الجامعة العربية وعليه إجماع اللبنانيين كافة».

إلى ذلك، رأى وزير البيئة ناظم الخوري خلال تمثيله رئيس الجمهورية في إزاحة الستار عن التمثال واللوحة التذكارية للرئيس بشارة الخوري في ساحة بيت الدين، أن الرئيس سليمان «يعمل ويناضل من أجل الحفاظ على الميثاق الوطني، وعلى التزام الدستور وأحكامه، وما إعلان بعيدا إلا تأكيد للميثاقية الوطنية ولاتفاق الطائف». وكانت كلمة للنائب مروان حمادة ممثلاً رئيس جبهة النضال النائب وليد جنبلاط رأى فيها أن «لبنان باق ومستمر بصمود الرئيس ميشال سليمان».

السيد: التعزية مناسبة للصرامة

على صعيد آخر، استغرب اللواء الركن جميل السيد «بعض التعليقات السلبية التي تناولت التعزية غير المألوفة التي وجهها إلى النائب وليد جنبلاط بمناسبة وفاة والدته». ورأى أن «مراعاة حرمة الموت توجب أن تكون التعزية مناسبة للصدق والصرامة وليس للدجل والتكاذب السياسي والاجتماعي». وأضاف: «خالفنا لرأي البعض، فإن تعزيته جاءت ملائمة تماماً للحظة الإنسانية التي ظهرت فيها دمعته على والدته، ما استوجب استخلاص العبرة من حرمة الموت وتذكيره بأن الدنيا فانية وأن لآخرين مثله أيضاً أمهات وأولاداً ودموعاً، وهو القائل علناً للضباط الأربعة المعتقلين وذويهم عام 2008 ودونما عذر أو سبب: «سأجعل أمهات وزوجات وبنات وأبناء الضباط الأربعة يكون دماً، سنعلق لهم المشانق ونثار منهم حتى ولو أفرجت عنهم المحكمة...». وقد لا يجهل جنبلاط أن كلامه في فترة الاعتقال نفسها قد عجل في وفاة والده العميد ريمون عازار ووالدة العميد مصطفى حمدان ووالدة زوجة اللواء علي الحاج وأمراض غيرهن في حين ما كان أحد ليعتب عليه لو اقتصر تهجمه على الضباط أنفسهم».

في الواجهة

إلى ما بعد نيويورك: سبات التأليف ط

وعدم اعتذاره عن عدم تأليفه الحكومة، إلا أن التأليف ليس مقصوداً عليها وحدها. وهي بذلك تمسك بجزء من المشكلة، هو في الوقت نفسه جزء من الحل، ولا تمسك بالجزء الباقي من

للحوؤول دون أزمة وطنية خطيرة تتجاوز الفراغ الحكومي الى ما قد يكون أدهى. 3 - بالتأكيد، وضعت السعودية بين يديها وحدها مفتاحي تكليف سلام

المحوكة بتعثر التأليف كي تحيله أمراً واقعاً ينتظر صدمة من الخارج لا من الداخل، وفق بضعة مؤشرات منها: 1 - أن الرئيس تمام سلام ليس في وارد الاعتذار عن عدم التأليف في المدى المنظور، طال انتظاره أو قصر، لسببين متلازمين على الأقل: أحدهما أن الاعتذار ليس مخرجاً لازمة باتت تتجاوز التكليف والتأليف معاً، والآخر أن الاعتذار لا يوفر له مكسباً يعوّض المآزق الحكومي على الصعيد الشخصي أو السياسي. كلا السببين لا يمنحان أي رئيس مكلف آخر خلفه الوصول بالاستحقاق المؤجل إلى أبعد مما راوح فيه سلام في الأشهر الستة الحالية حتى الآن.

لا يريد باعتذاره تحمّل وزر فشل التأليف الذي يعزوه الى موازين القوى الداخلية والخارجية بمنعها كلاً من قوى 8 و 14 آذار من التوافق على حكومة جديدة.

2 - اعتقاد الطرفين المحليين، من ضمن الخيوط المتاحة بين أيديهما للتلاعب بالتأليف، بعدم جهوز أي منهما للجلوس مع الآخر الى طاولة ترسي تفاهات أولية تسبق التأليف. من مغزى ذلك أن معظم الصيغ التي جرى تداولها في الأشهر المنصرمة حتى الأسابيع الأخيرة، كلما بدا أن الاستحقاق أفاق من سباته، ذهبت بلا رجعة: الحكومة المحايدة، وحكومة التكنوقراط، وحكومة الاقطاب، وحكومة ممثلي الأحزاب أو وزراء الصف الثاني.

تفاوت كذلك، حتى إشعار آخر، المعايير التي لزمّت الرئيس المكلف منذ اليوم التالي للاستشارات النيابية التي أجازها بعيد التكليف في نيسان عندما أصر على مداورة الحقائق وإقصاء الأسماء الاستفزازية ورفض منح الثلث + 1 لأي أحد في حكومته. جرى الرئيس ميشال سليمان الرئيس المكلف في معظم هذه المعايير. مع ذلك، لم يسعهما تأليف الحكومة عملاً بصلاحياتهما الدستورية المطلقة، وغير المقيدة، لسبب جوهرى وواقعي يتقن الرئيسان من أنهما غير قادرين على إهماله - إلا أنهما عتروا ضمناً به - وهو أن لكل من قوى 8 و 14 آذار، وتحديدًا نيار المستقبل وحزب الله حق الفيتو على التأليف.

أضعف إقرار سليمان وسلام بالفيتو المتبادل للطرفين صلاحياتهما الدستورية، لكنهما وجدا فيه مخرجاً

يتعين أن ينقضي وقت طويل آخر قبل أن تبصر حكومة الرئيس تمام سلام النور. لم تعد المشكلة بين يديه ويدي رئيس الجمهورية فقط، ولا الحل عند الطرفين المعرقلين في قوى 8 و 14 آذار، ولا لدى الذين يختبئون وراءهما فحسب، بل الأصح أن كلاً منهم يملك الربط ولا يملك الحل

تقولوا ناصيف

بات تأليف الحكومة أقل من مسألة ثانوية في اهتمامات المسؤولين الرسميين والمعنيين بالاستحقاق بعدما تأكد، أكثر من أي وقت مضى، أن أسرار التكليف كما التأليف كما الاعتذار عن عدم التأليف كما تعطيل التأليف في يد الخارج. في أحسن الأحوال، لم يعد يسع أحداً في الداخل الإقدام على أي من الخيارات الثلاثة تلك، من دون استمزاز رأي هذا الخارج. لكن أحداً لا يسعه كذلك أن يعرف أي خارج يمك وحده بالأسرار تلك. فقدت الصلاحيات الدستورية مرجعيتها في تأليف الحكومة بعدما تيقن المسؤولون المعنيون أن ممارستها - لأن الدستور يأمر بها - تسبب أزمة سياسية ووطنية أكثر وطأة من الفراغ الحكومي نفسه.

لم يعد رئيس الجمهورية والرئيس المكلف - وهما مرجعا التأليف - يقاربان المشكلة من باب التردد والتعصب والحذر، بل من باب انتظار الظروف والمواقف الإقليمية الملائمة التي تشق الطريق أمام إبطار الحكومة الجديدة النور، الأمر الذي فسر تداعي خيارات التأليف اقتراحاً تلو آخر تباعاً.

هكذا يذهب الرئيس ميشال سليمان الى نيويورك الاثنتين المقبل للمشاركة في الدورة العادية للجمعية العمومية للأمم المتحدة والمؤتمر الدولي لمساعدة لبنان، ويعود في اليوم الخامس، الجمعة الذي يلي، من دون أن يكون التأليف قد حُسم. تشعبت الخيوط



تنورة ماكسي

طالعتنا البرنامج النقدي المعد من قبل مجموعة الـ«شي إن إن» الذي يعرض على شاشة تلفزيون الجديد منذ نحو أسبوع بأسوأ عشرة أفلام سينمائية لبنانية خلال السنوات القليلة الماضية. وكانت المفاجأة بالنسبة إلي عندما رايت فيلم «تنورة ماكسي» الذي أخرجه المخرج الغز جو بوعيد مدرجاً ضمن عداد الأفلام العشرة السيئة. وأسفاه أن نستمر في لبنان في إطلاق الرصاص على ما بقي من جرة وإبداع. ماذا فعل لكم جو بوعيد حتى تحقروا فيلمه في لبنان؟ كل أوروبا وأفريقيا ومحبو السينما فيهما على خطأ وبرنامج الـ«شي إن إن» وحده على صواب؟

أقول ذلك لأنني شاهدت فيلم «تنورة ماكسي» ثلاث مرات، ولم أر فيه أي مس بالديانة المسيحية الكريمة وبعقيدتها ولا بالكنيسة. الرجل أخير قصة أبيه الذي كان راهباً يقيم القديس، وعمد بعد ذلك إلى خلع ثوب الكهنوت والزواج بفتاة أحبها كانت تأتي لحضور القداس، وثمرة الزواج كانت إنجابهما لجو مخرج هذا الفيلم الرائع. كثرت الأحاديث الملققة عن مشاهد للممارسة الجنسية العارية أمام مذبح الكنيسة. بأم عيني، وثلاث مرات رايت الوجود لهذه التلفيقات - الهلوسات. إلى متى سيستمر التعصب الديني والطائفي والمذهبي والمناطق الأخطبوطي حاكماً بأمره في لبنان، ذابحاً باظفاره السامة القاتلة؟ في لبنان، يا سادة، لكل حزب وطاقنة مؤسساتهما التجارية الخاصة ومطاعمهما ومقاهيهما الخاصة.

المضحك المبكي أن فيلم «تنورة ماكسي» توجته الجوائز السينمائية في كل أصقاع المعمورة، وفي لبنان ضيق على أيدي لبنانيين بالفيلم الضعيف الهش الكافر، وضرب من بيت أبيه. يا للهول «تنورة ماكسي»، الأرض كلها وطنه وفي لبنان غريب.

جو بوعيد ثائر حي، وسياتي اليوم يا أستاذ جو الذي ستكون فيه قيامة الثائرين الشهداء والثائرين الموتى من قبورهم في وطن جبران والريحاني وأحمد فارس الشدياق وعمر فاخوري وعمر الزعني وقيلان مكرزل. فعلاً لا يصح القول في التعصب إلا جملة واحدة قالها أبو العلاء المعري الذي قطعت أيادي التكفير المتخلف رأس تمثاله في معرة النعمان في سوريا:

ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً/ تجاهلت حتى ظن أني جاهل

فواعجباً يدعي الفضل ناقص/ وواسفا كم يظهر النقص فاضل وأبو العلاء هو الذي قال يوماً: اثنان أهل الأرض: ذو عقل بلا دين وآخر دين لا عقل له.

ريمون ميشال هنود

تقرير

سلفيون في القصر الجمهوري

رضوان مرتضى

لم تكن زيارة عادية. كل ما فيها كان استثنائياً. فمجرد خبر لقاء أبرز المشايخ السلفيين برئيس الجمهورية، قائد الجيش السابق، العماد ميشال سليمان، يُعدّ مفصلاً يستحق التوقف عنده. ربّما لا قيمة لمضمون اللقاء، لكنّه في الشكل يحمل ألف سؤال وسؤالاً. يُستعاد على وقعه محظور وخط أحمر تجاوزهما وفد المشايخ بجلوسهم جنباً إلى جنب مع من اتهموه بقتل «إخوتهم» في مخيم نهر البارد. هي «معالم مرحلة جديدة عنوانها التقارب»، هكذا يُعلّق أحد أعضاء الوفد لـ«الأخبار».

في الشكل، لم يكن وفد المشايخ من طلب موعداً رئاسياً، بل لجى هؤلاء دعوة رئيس الجمهورية ميشال سليمان بوصفهم ضيوفاً عليه. عُمر الدعوة من عُمر تفجير طرابلس الإرهابيين

سلفية لـ«الأخبار» أنهم بخطوتهم هذه «أخذوا في الاعتبار المواقف الراضة لها، لكنهم غلبوا المصلحة العامة عليها». وتشير المصادر نفسها إلى أن زيارتهم ترافقت مع صدور «بيانات إدانة تتهمنا بالتخاذل وبيع دماء المسلمين تنديداً بالزيارة»، لافتة إلى أنها «كانت متوقعة من جانبنا». هكذا هيّ المشايخ أنفسهم، بعدما وضع الشيخ الرافي لائحة الأسماء. اتفقوا على مواضيع اللقاء، ثم كان الموعد صباح السبت. وصل وفد المشايخ قبل الموعد المحدد بخمس دقائق. لم تكن هناك إجراءات أمنية فوق العادة. انتظر هؤلاء في غرفة الانتظار لدقائق قبل أن يدخلوا للقاء الرئيس. ورغم كلام بعض المشايخ عن حفاوة في الاستقبال، إلا أن أحدهم علق مازحاً: «لم يقم مستقبولنا بواجب الضيافة. لم يكن هناك قهوة أو غيرها». في حضرة الرئيس، بدأ الرافي بالكلام، ثم عقب

الذين وقعا ظهيرة 23 آب. يومها اتصل الرئيس سليمان بالشيخين سالم الرافي وبيال بارودي مهنتاً بسلامتهما ومُعزياً بالشهداء الذين سقطوا. أثنى على موقفهما بعدم التسرع وتوجيه اتهام داخلي، مُبدياً رغبته في لقائهما لدى عودته من فرنسا. هكذا بدأت القصة. وبالفعل، لدى عودة سليمان من سفره جرى تنسيق اللقاء. تسلّم الشيخان رسالة شفوية من سليمان عبر وسيط أبدي فيها رغبته بلقاء كل من المشايخ الرافي وبارودي والشيخ نبيل رحيم، إضافة إلى من يرغبون في اصطحابه معهم. كان دعوة مفتوحة، وهدما بعدها اتّصال هاتفي من القصر الجمهوري. سلّمت لائحة بأسماء الوفد المرافق، فجرت الموافقة عليها ثم حُدّد الموعد. قبل ذلك، عرض المشايخ ردود الفعل المحتملة على خطوتهم لقاء الرئيس سليمان. تكشف مصادر



سليمان وسلام يغلبان فيتو 8 و 14 آذار على الصلاحيات الدستورية لتفادي أزمة اصعب (ارشييف)

ويل

المشكلة والحل معاً. بل يبدو من الوهم الاعتقاد بأن تضييقها على حزب الله في لبنان منفصل عن حملتها الضارية على نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا لإسقاطه. كلاهما مكمل للآخر



من أجل أن يتهاوى معاً. يعكس تيار المستقبل بحرارة ونبرة عالية الموقف السعودي الذاهب بعيداً في محاصرة حزب الله ومصالحه ومطاردته في دول الخليج من خلال الإجراءات المتتالية لمجلس التعاون الخليجي، عبر رفض مشاركته في حكومة سلام. يقرن التيار تشبته هذا بالدور المتعاظم للحزب في الحرب السورية.

في المقابل، لم يبد حزب الله أدنى اهتمام بهذا الرفض، ونظر الى دعمه نظام الأسد على أنه استحقاق مصري يرتبط بمستقبله ووجوده في صلب المعادلة الإقليمية، دونما الالتفات بالضرورة إلى المسألة الحكومية. ليست عنده سوى تفصيل ثانوي وهامشي في نزاع إقليمي يختلط البعد العقدي والديني فيه بالبعد السياسي. بذلك يرفض حزب الله الانسحاب من سوريا، ويكتفي بالمبالاة ظاهرة عبر إبلاغ الأطراف المعنيين، وأخصهم رئيس الجمهورية والرئيس المكلف بأن لا حكومة جديدة ليس طرفاً أصيلاً فيها، ولا حكومة جديدة تتجاهل سلاحه أو تجرده من شرعيته، ولا حكومة جديدة لا تضع نصاب التعطيل بين يديه.

4 - تتباين الآراء داخل تيار المستقبل، وإلى حد بين أركان قوى 14 آذار، من ضمن موقف عام موحد بين قائل بفتح باب الحوار مع حزب الله في سبيل الوصول إلى تفاهات ضرورية لتأليف الحكومة، وقائل متحفظ عن هذا الحوار خشية أن يبدو بأنه يشجع انحراطه في الحرب السورية ويعزز به غطاء لبناني، وقد يفسر الموقف على أنه تغاض سني على الأقل.

وإذ يعتقد أصحاب الحجة الأولى أن «تفاهات الأعداء» تولد على طاولة الحوار والتفاوض المباشر أو غير المباشر على غرار تسوية الطائف بين الأعداء اللبنانيين عام 1989، و«تفاهم الله وإسرائيل، واتفاق الدوحة عام 2008 بين العدوين السني والشيوعي اللبنانيين، يلاحظ أصحاب الحجة الثانية أن الموافقة على انضمام حزب الله إلى حكومة سلام، كالجلوس معه إلى طاولة حوار وطني، أقرب إلى التسليم بدوره في سوريا والتشجيع عليه، ما يحمل هذا الفريق على الإصرار على إبقاء خيوط الاتصال والتواصل مقطوعة معه إلى أن يعود من سوريا أولاً.

كلام في السياسة

هكذا يحضر التمديد لميشال سليمان

جان عزيز

دخلنا فعلياً زمن الاستحقاق الرئاسي. وأخطر ما فيه أن هناك جدياً قوى أساسية كثيرة، تسوق منذ الآن بأن خيار التمديد لميشال سليمان سيكون الأوفر حظواً والأقل شروراً. وهذه هي الأسباب:

يقولون أن نهاية الولاية الرئاسية في 25 أيار المقبل، محكومة بأمر من ثلاثة. إما انتخاب رئيس جديد، وإما الفراغ، وإما التمديد للرئيس الحالي. ويتابعون: فلندرس الفرضيات الثلاث منهجياً ولنقتد احتمالات كل منها.

أولاً، أن يكون لبنان متجهاً نحو انتخاب رئيس جديد للجمهورية. كثيرة هي العوامل المؤثرة في ترجيح احتمال كهذا. وأكثر منها تلك التي ترجح في هذه الحال اسم مرشح على آخر. فضلاً عن لعبة التعطيل الدستوري التي أوجدتها المادة 49 وقدرة الفيتو المتبادل، في ظل أوضاع داخلية وخارجية تحطت الفوضى، وصولاً إلى نوع من انعدام الجاذبية السياسية، أو حتى العدم. لكن رغم كل تلك «المجهولات»، أو بسببها، يمكن القول إن انتخاب رئيس جديد للجمهورية سيكون خاضعاً للمعادلة الثلاثية التالية: أولاً، أن تكون موازين القوى حاسمة لصالح فريق الأكثرية الحكومية المستقبلية، وفي هذه الحال يكون المرشح الأوفر حظاً ميشال عون مثلاً، أو أي اسم آخر يختاره هذا الفريق من مكوناته. ثانياً، أن تكون موازين القوى حاسمة، لكن بالعكس، أي لصالح التحالف الحريري. وفي الحالة هذه يكون الرئيس غطاس خوري أو فارس سعيد أو بطرس حرب أو حتى سمير جعجع. وثالثاً، أن تكون الموازين متساوية، أو متقاربة بلا حسم، ما يقتضي التسوية وتكرار تجربة «الرئيس التوافقي». وفي هذه الحالة الثالثة تظهر أسماء منها جان قهوجي أو جان عبيد أو رياض سلامة، الذي للمناسبة بدأ الركض في الماراتون الرئاسي انطلاقاً من زينة شارع الحمرا قبل أيام.

هنا يتوقف المراهنون على التمديد للسليمانى عند كلام كثير ومعروف، عن الموازين والتطورات والأحداث وبوتين وأوباما والنظام العالمي الجديد... ليخلصوا إلى أن الأشهر القليلة الفاصلة عن استحقاقنا الرئاسي، لن تكون كافية إطلاقاً لتظهير غالب ومغلوب في الحرب السورية المجاورة. وبالتالي لن تسمح بأي اختلال حاسم في الموازين اللبنانية الداخلية. وهو ما يعني فعلياً استبعاد فرضيتي أن ينتخب رئيس من هذا الطرف أو ذلك. يبقى الرئيس التسوية. لكن للمرة الأولى لن تكون حظوظ التسوية مرتفعة، يقول «التمديديون». لأن الأحداث في سوريا متسارعة باعتقاد الطرفين. ولأن غموضها لا يزال يلقي بهالة من الأحلام والأوهام

المتناقضة لدى فريقى الصراع في بيروت. أي بالعربي الفصيح، لا يزال الفريق الأول يعتقد أن بإمكان بشار الأسد أن يحسم المعركة، وأن يحسمها في فترة زمنية قصيرة نسبياً. ولا يزال الفريق الثاني متيقناً من أن حلفاءه في «أعزاز وبياقي شريطها المحرر» قادرين على إسقاط الأسد في وقت قريب. أي أن الفريقين لا يزالان مؤمنين بنصر وشيك، لا يحتاج بالتأكيد إلى ست سنوات. وأن كلا منهما سيكون قادراً بعد وقت قصير، على حسم المعركة اللبنانية بعد تحقيق نصره السوري، وعلى فرض المعادلة التي يريد في بيروت، بعد أن يكون حليفه قد فرضها في الشام، فلماذا الإقدام على خطوة ملزمة لستة أعوام، عبر انتخاب رئيس جديد للجمهورية؟ ولماذا الارتباط لولاية رئاسة كاملة منذ الآن، طالما أن الموازين ستنتقل لمصلحة كل من المتصارعين المتناقضين، بعد أشهر أو سنة أو سنتين كحد أقصى؟ هكذا يشترط رقم «السنين»، ويبني عليه «التمديديون» أن فكرة المرحلة الانتقالية، ستترسخ في أذهان طرفي الصراع، على أنها مصلحة كل منهما، وعلى أنها أفضل لكليهما من انتخاب رئيس جديد.

أما الفرضية الثانية، فهي الفراغ. أي لا انتخاب ولا تمديد. علماً أن الفراغ يؤمن نظرياً حسابات المراهنين على الانتصار الوشيك. لا التزام برئيس لولاية كاملة، ولا حتى التزام بثلاث ولاية ممددة. يُترك القصر شاغراً، حتى إذا تحقق الانتصار المنشود في دمشق، يُستكمل فوراً بانتخاب رئيس يعكس موازينه في بيروت. غير أن عاملاً آخر يدخل في حسابات الفراغ، كما يحل «التمديديون» أنفسهم، وهو أن الفراغ مفتوح دوماً على مجهولين اثنين: أولاً احتمال الصدام والتفجير، تماماً كما حصل مع فراغي 1988 و2007. وثانياً احتمال الذهاب بعد التفجير الناتج من الفراغ، إلى تسوية أكبر من انتخاب رئيس جديد، لتبلغ إنتاج نظام جديد. تماماً أيضاً كما حصل مع فراغي وتفجيري 1988 و2007. بين الطائف والدوحة. لكن، يستدرك «التمديديون»، هذه المرة ما من قوة خارجية مهتمة برعايتنا. ولا عاصمة قريبة أو بعيدة مؤهلة لجمعنا. ولا تصور واحداً لراع يضبط جنوننا أو لمشروع اتفاق وطني جديد، يعيد تلميع كارثة ميثاقنا ونفاقنا. وهو ما سيجعل كل القوى الخارجية، على تناقضها وتباينها، تحول دون وقوع فراغنا الرئاسي الثالث، وتضغط لإبقاء الرئاسة مشغولة لا شاغرة. هكذا يصل «التمديديون» إلى أحادية رهانهم: لا انتخاب ممكناً، ولا فراغ سموحاً. لماذا يبقى؟ التمديد لميشال سليمان. وهو سيتم بهدوء وسلاسة باعتقاد هؤلاء، بطلب خارجي على خلفية أن لا أحد مهتم بنا، وبخضوع داخلي، بين حسابات «أهون الميشالين» و«كلهن سنتين»!

علم وخبر

اعتراف بالغريب

رحب عدد من المشايخ الدروز بوقوف «شبحي» العقل ناصر الدين الغريب ونعيم حسن إلى جانب النائب وليد جنبلاط خلال استقباله التعازي بوفاة والدته في المختارة قبل أيام؛ إذ فسّر بعضهم الأمر على أنه اعتراف من جنبلاط بشرعية الغريب، بعد أن كان يرفض أي تفاهم سابق مع القيادات الدرزية الأخرى للاعتراف بشرعيته، للتوصل إلى تسوية في مسألة توحيد مشيخة العقل.

تسويق مدفوع

يحاول رئيس مجلس إدارة مؤسسة عامة عُيّن أخيراً، تلميع صورته أمام الرأي العام من خلال وسائل تتعدى المهنية، عبر دفعه أموالاً لعدد من المواقع الإخبارية بهدف ترويج أخباره.

ممتعضون

تقدم ثلاثة من أعضاء جمعية «لبناننا» التي أسسها النائب سامي الجميل، هم مارون ناكوزي وجان خوري ورفال جدعون، باستقالاتهم إلى الأمانة العامة في حزب الكتائب، على خلفية ما حصل خلال إجراء المشورة الكتابية في قسم الدكوانة الحزبي.

الأمن يسبق الطلاب

عدل عضو إقليم فتح في لبنان إدوار كتورة عن تنظيم النشاط الذي دعا إليه أمس في عين الحلوة، ويتضمن حضور مئات الطلاب الفلسطينيين من مخيمات لبنان للانتشار رمزياً في أنحاء المخيم وتنظيم السير فيه. كتورة المحسوب على القيادي الفتاوي المطرود محمد دحلان، عدل عن نشاطه لليوم التالي بعد أن دعا إليه للمرة الأولى يوم الأحد قبل أن تقرر الفصائل والقوى الفلسطينية نشر القوة الأمنية للهدف ذاته. وتردد حينها أن أحد القياديين الإسلاميين حثّ القوى على استعجال القوة، خجلاً من أن «يسبقنا الطلاب الصغار».

ما قبل ودل

فوجئ بعض من التقوا اللواء أشرف ريفي أخيراً، بانتقاده الرئيس سعد الحريري في جلسات ضيقة. ومع أنهم لم يستوضحوا من ريفي سبب هذه الانتقادات، رجّحوا أن يكون ذلك عائد



إلى عدم دعم الحريري لريفي في طرابلس؛ لأن رئيس تيار المستقبل لا يزال يفضل على المدير العام السابق للأمن الداخلي بعض الشخصيات للقيام بمهام معينة.



بقي باب القصر مقفلاً أمام الإسلام غير الرسمي إلى أن يادر الرئيس سليمان إلى فتحه



عليه رئيس الجمهورية. تكلم سليمان على الفترة الممتدة منذ توليه الرئاسة، وصولاً إلى انعكاس الربيع العربي على لبنان. لم يخض في أحداث نهر البارد. أتى على ذكرها بسرعة. وهكذا بقيت الخلافات جانباً. تطرّق بعدها لإمام مسجد التقوى إلى أن طرابلس ضحية الإعلام الذي يصفها بأنها ماوى للإرهابيين. وتحدّث عن معاناتها، ثم خاض في قضية الموقوفين الإسلاميين.

موسكو: لا فصل سابعاً في سوريا

كلام الأميركيين يحووه الروس. لعله التعبير الأدق للسجل القائم حول تفاهات جنيف. بات واضحاً بما لا لبس فيه أن الاتفاق واحد، لكن التفسير اثنان، ما سعت واشنطن إلى ترويجه على أنه نصر لديبلوماسيةيتها أجهضته موسكو بالضربة القاضية: لا قرار تحت الفصل السابع في مجلس الأمن، بل لا اتفاق إن واصل الغرب سياسته تجاه دمشق لناحية تسليح المعارضة وتقويض الاستقرار

هولاند خلال استقباله لكيري وهيغ. قال إن «من الأساسي» التوصل إلى «قرار قوي وملزم» حول سوريا في مجلس الأمن، داعياً إلى «جدول زمني دقيق»

صحيح أن كلام سيرغي لافروف يوم أمس حمل الكثير من التعابير الدبلوماسية، لكن صوته كان أقوى من أزيز الرصاص. بدأ حديثه، في مؤتمره الصحافي المشترك مع نظيره المصري نبيل فهمي في موسكو، بالقول إنه «أكد أنه رغم كل التصريحات الصادرة عن بعض العواصم الأوروبية، فإن الجانب الأميركي سيلتزم بدقة ما اتفق عليه كشرط جدي».

لكنه أرفق قائلاً إنه «إذا أراد أحد ما التهديد أو البحث عن ذرائع لشن ضربات، فإنها طريق تعطى إشارة للمعارضة وكاننا ننتظر منهم استفزات جديدة، وهي أيضاً طريق يمكن أن تنسف بشكل نهائي آفاق انعقاد جنيف 2».

وشدد لافروف على وجوب أن «ندرك أنه إذا أردنا حل مسألة إتلاف الأسلحة الكيميائية في سوريا، فإن خريطة الطريق الروسية الأميركية تطرح طريقاً مهنياً وملموساً». مشيراً إلى أن الاتفاق الذي أبرم مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري لا ينص على أن القرار الذي يجب أن يعتمده مجلس الأمن الدولي حول تفكيك الترسانة الكيميائية السورية سيأتي على ذكر اللجوء إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة.

وقال إن «البعض لم يفهم ما توصلنا إليه مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، والبند السابع غير مطروح»، مشيراً إلى «الجاهزية للقاء كافة أفرقاء المعارضة السورية في موسكو ومناقشة كل شيء».

تصريحات لافروف، التي تزامنت مع أجواء احتفالية عكستها الصحف الروسية أمس بالانتصار الدبلوماسي في المواجهة الأخيرة مع الغرب حول سوريا، عكست امتعاضاً روسياً من محاولة واشنطن ترويج قراءتها لتفاهات جنيف، وجاءت صدى لاجتماعات باريس التي جمعت كيري إلى نظيره الفرنسي لوران فابيوس والبريطاني وليام هيغ. وكان الوزراء الثلاثة قد دعوا إلى صدور قرار على وجه السرعة من الأمم المتحدة يلزم سوريا بالتخلص من ترسانتها الكيميائية. وقال كيري إن «روسيا وافقت على الفصل السابع في حال عدم التزام الاتفاق واستخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، لذا تطبيق الفصل السابع يأتي تلقائياً في حال عدم التزام الاتفاق»، مشيراً إلى أن «اتفاق جنيف سيحسم الأقليات ويأتي بنظام يحترم الآخر». وأضاف أن «السبيل الوحيد للنصر في سوريا هو عبر إعطاء الشعب السوري فرصة اختيار قائده الجديد»، مشيراً إلى أن «الأسد فقد أي شرعية تخوله أن يحكم بلاده».

بدوره، قال فابيوس: «إننا عازمون على الحصول على قرار قوي من مجلس الأمن الدولي خلال الأيام المقبلة»، معلناً تنظيم «لقاء دولي واسع حول الائتلاف الوطني السوري» المعارض الأسبوع المقبل في نيويورك. وقال: «علينا أن نجعل النظام (السوري) يدرك أنه لا آفاق أمامه سوى طاولة المفاوضات. نعرف أنه من أجل التفاوض على حل سياسي، يجب أن تكون هناك معارضة قوية، وبالتالي فإننا نعزز أيضاً تعزيز دعمنا للائتلاف الوطني السوري».

أما هيغ، فقال إن «نظام دمشق تحت الضغط من أجل أن يطبق هذا الاتفاق بشكل تام. يجب أن يكون العالم على استعداد لاستخلاص النتائج إن لم يفعل».

كلام كرره الرئيس الفرنسي فرنسوا

لضبط الأسلحة الكيميائية السورية وإتلافها. وشدد على ضرورة أن يبقى الحلفاء الثلاثة «الخط الحازم نفسه الذي سمح بإطلاق هذه العملية الدبلوماسية والتضامن»، على ما علم من محيطه. من جهته، رأى الرئيس الأميركي، باراك أوباما، أن الاتفاق الروسي-الأميركي يمكن أن يضع حداً للتهديد الكيميائي هذا لسوريا، منبهاً إلى أن الاتفاق ما زال يجب تطبيقه، مضيفاً: «إننا لم نصل بعد إلى ذلك».

وفي السياق، أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، أمس، أن برنامج تدمير مخزون الأسلحة في سوريا سيبدأ «خلال أيام». وأضافت، في بيان،

أن «خبراء في منظمة تدمير الأسلحة الكيميائية بدأوا عملهم ويعدون خريطة طريق تستبقي مختلف التحديات بهدف التحقق من المخزونات المعلنة في سوريا»، مشيرة إلى أن «المجلس التنفيذي للمنظمة سيلتزم قريباً جداً» لبحث الملف السوري. ويتوقع أن يعقد هذا الاجتماع الخميس أو الجمعة.

وكان لافتاً تأكيد المبعوث الأممي العربي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، أن هناك أملاً كبيراً في انعقاد مؤتمر «جنيف 2» الشهر المقبل، مؤكداً أن على أطراف المعارضة أن تدرك أن لا حل عسكرياً في سوريا. وأكد، في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، أن الدور

الأميركي والروسي أساس في أي تسوية مستقبلية في سوريا، مضيفاً: «نأمل أن يتوحد الموقف العربي إزاء الحل السلمي

”

برنامج تدمير مخزون الأسلحة في سوريا سيبدأ «خلال أيام»

“



لافروف يؤكد على الجاهزية للقاء كافة أفرقاء المعارضة السورية في موسكو (فازيلي ماكسيموف - أ ف ب)

روحاني للقوات الأجنبية: غادروا المنطقة

روحاني أهمية القضية السورية للمنطقة كلها ولربما تكون تداعياتها عالمية أيضاً، قائلاً إن «سوريا الآن في موضع حساس وإن النزاع ليس حول شخص رئيس الجمهورية أو طائفة ما، بل القضية أبعد من ذلك ومن الواضح للجميع أن الغرب خطط للمنطقة كلها ولا يجب أن يبقى على وضعه الراهن، حيث يسعى البريطانيون والفرنسيون للعودة إلى المنطقة بعد اعوام طويلة».

وتابع الرئيس روحاني، أن «صوت الشعب يجب أن يكون هو السائد في سوريا والعراق وجميع الدول الأخرى وحتى في فلسطين، فمتلما أكد قائد الثورة الإسلامية (علي خامنئي) ينبغي أن يعود جميع اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم ويدلوا بأصواتهم».

وكرر الرئيس الإيراني رفض وادانة

سيكون الشخص الذي سيتسلم الرئاسة»، مضيفاً أنه «من الواضح تماماً أن الغرب اتخذ قراراً للمنطقة بأسرها حيث أنه لا يقبل بمنطقتنا بشكلها الحالي». وخاطب روحاني القوات الأجنبية في المنطقة قائلاً «أنتم ضيوف غير مرغوب فيكم في منطقتنا.. غادروها».

وأكد الرئيس الإيراني: «سنوافق مع أي شخص ينتخبه المواطنون السوريون لإدارة بلادهم»، مشدداً أمام قادة الحرس على ضرورة معرفة التهديد جيداً والعمل على وضع استراتيجية صحيحة لمواجهة ومن ثم الخروج بحصيلة عن نهاية العمل والهدد النهائي في ضوء الإمكانيات المتاحة «حيث شهدنا خطأ الأميركيين في حساباتهم في العراق وأفغانستان والأمر كذلك بالنسبة لهم في سوريا الآن»، حسب وكالة «فارس»، وأكد

جعفري لمح الي ان الحرس يمكن ان يتدخل «إذا ما قامت الولايات المتحدة بعمل عسكري في سوريا»، مؤكداً أنها «ستواجه حتماً مشكلات عدة... سيقوم الحرس آنذاك بواجبهم».

وقال روحاني، خلال المنتدى العام العشرين لقادة الحرس الثوري الإسلامي في طهران، إن الثورات في سوريا وليبيا وتونس ومصر واليمن والبحرين، إضافة إلى عدم الاستقرار الناجم عنها «سلسلة في مخطط واحد بهدف واحد» والهدف هو «تأمين مصلحة إسرائيل وتعزيز قوتها» مع اضعاف الجبهات المعادية للغرب ولإسرائيل «حيث تدعم إيران وسوريا حزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية»، حسبما نقل عنه التلفزيون الحكومي.

واضاف روحاني «ندرك جيداً أن النزاع في سوريا لا يتعلق بمن

رغم الحديث الإيراني المطمئن الى أن مرحلة مهاجمة سوريا قد أصبحت ما وراء الاهتمامات الغربية، لا تزال طهران تتحسب لأي هجوم محتمل محذرة من أن الحرس سيتدخل

حذر الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس من مخطط غربي لتغيير العالم العربي بشكل يتلاءم مع مصالح إسرائيل، واعتبر أن النزاع في سوريا جزء من هذه الخطة، غير أن قائد الحرس الثوري الجنرال محمد علي

صواريخ أرض - أرض حملت السارين نحو الغوطة

فإذا كانت الحكومة قد استهدفتهم، فلم لم يلق أي مسلح حتفه في القصف». وأضاف أنه طرح هذا السؤال على زملائه في مجلس الأمن وذكرهم بغاز السارين الذي ضبط في تركيا في أيدي أفراد من جبهة النصرة. وكذلك فإن الهجوم على خان العسل أدى إلى مقتل 16 جندياً من أصل أقل من 30 ضحية وقعوا.

ورفض تشوركين التحدث عن الفصل السابع في أي قرار سيصدر عن مجلس الأمن يدين استخدام الكيميائي ويعتمد الاتفاق الروسي الأميركي ويدعو إلى عقد مؤتمر جنيف اثنين. وقال إن «بعض الدول تتلذذ باستخدام الفصل السابع لتنفيذ ماربها العسكرية الذاتية، لا من أجل تحقيق العدالة».

بدوره، اعتبر وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، أن التقرير «لا يدع مجالاً لأي شك» حول مصدره، ويعزز موقف من قالوا إن النظام (السوري) مذنب». وأضاف، في حديث إلى إذاعة «ار تي ال»: «عندما ننظر بدقة إلى المعطيات، أي كميات الغازات السامة التي استخدمت، الخليط المعقد جداً، وطبيعة ومسار المقذوف، كل ذلك لا يترك على الإطلاق أي مجال للشك في مصدر الهجوم».

في السياق، أعلنت لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة حول انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا، أمس، أنها تحقق في 14 حالة مفترضة من الهجمات الكيميائية قد تكون ارتكبت منذ أيلول 2011.

وقال رئيس اللجنة، بولو بينيرو: «شاهدنا فيديوات ونملك تحليلات خبراء عسكريين»، متحدثاً عن مقابلات مع عاملين في القطاع الطبي. وتحدث بينيرو عن وجود «الوية بأكملها مشكلة الآن من مقاتلين عبروا الحدود إلى سوريا (المهاجرين) واحدة من أنشطها». وأفاد المحققون سابقاً بأن مقاتلين أجانب أكثر من عشر دول، من بينها أفغانستان والشيشان وقوات «جبهة النصرة» التي لها علاقة بتنظيم القاعدة بدعمون المعارضين السوريين، فيما يقاتل حزب الله اللبناني مع القوات الحكومية.

يثبت أن دمشق مسؤولة عنه. وقال المتحدث باسمه، جاي كارني، إن «المعلومات في هذا التقرير التي تتحدث عن إطلاق غاز السارين بواسطة صواريخ أرض - أرض، وحده النظام (السوري) يملكها، تظهر بوضوح من هو المسؤول». موقف عكسه المندوبة الأميركية لدى مجلس الأمن سمانتا باور، التي اعتمدت في تقييمها على «نوعية الأسلحة وكميتها وأسلوب إطلاقها»، مستشهدة بالملاحق الخاصة بالتقرير. وتحدثت بنحو خاص عن أن صواريخ من عيار

تثبت أن دمشق مسؤولة عنه. وقال المتحدث باسمه، جاي كارني، إن «المعلومات في هذا التقرير التي تتحدث عن إطلاق غاز السارين بواسطة صواريخ أرض - أرض، وحده النظام (السوري) يملكها، تظهر بوضوح من هو المسؤول». موقف عكسه المندوبة الأميركية لدى مجلس الأمن سمانتا باور، التي اعتمدت في تقييمها على «نوعية الأسلحة وكميتها وأسلوب إطلاقها»، مستشهدة بالملاحق الخاصة بالتقرير. وتحدثت بنحو خاص عن أن صواريخ من عيار

تثبت أن دمشق مسؤولة عنه. وقال المتحدث باسمه، جاي كارني، إن «المعلومات في هذا التقرير التي تتحدث عن إطلاق غاز السارين بواسطة صواريخ أرض - أرض، وحده النظام (السوري) يملكها، تظهر بوضوح من هو المسؤول». موقف عكسه المندوبة الأميركية لدى مجلس الأمن سمانتا باور، التي اعتمدت في تقييمها على «نوعية الأسلحة وكميتها وأسلوب إطلاقها»، مستشهدة بالملاحق الخاصة بالتقرير. وتحدثت بنحو خاص عن أن صواريخ من عيار

تثبت أن دمشق مسؤولة عنه. وقال المتحدث باسمه، جاي كارني، إن «المعلومات في هذا التقرير التي تتحدث عن إطلاق غاز السارين بواسطة صواريخ أرض - أرض، وحده النظام (السوري) يملكها، تظهر بوضوح من هو المسؤول». موقف عكسه المندوبة الأميركية لدى مجلس الأمن سمانتا باور، التي اعتمدت في تقييمها على «نوعية الأسلحة وكميتها وأسلوب إطلاقها»، مستشهدة بالملاحق الخاصة بالتقرير. وتحدثت بنحو خاص عن أن صواريخ من عيار

تثبت أن دمشق مسؤولة عنه. وقال المتحدث باسمه، جاي كارني، إن «المعلومات في هذا التقرير التي تتحدث عن إطلاق غاز السارين بواسطة صواريخ أرض - أرض، وحده النظام (السوري) يملكها، تظهر بوضوح من هو المسؤول». موقف عكسه المندوبة الأميركية لدى مجلس الأمن سمانتا باور، التي اعتمدت في تقييمها على «نوعية الأسلحة وكميتها وأسلوب إطلاقها»، مستشهدة بالملاحق الخاصة بالتقرير. وتحدثت بنحو خاص عن أن صواريخ من عيار

تثبت أن دمشق مسؤولة عنه. وقال المتحدث باسمه، جاي كارني، إن «المعلومات في هذا التقرير التي تتحدث عن إطلاق غاز السارين بواسطة صواريخ أرض - أرض، وحده النظام (السوري) يملكها، تظهر بوضوح من هو المسؤول». موقف عكسه المندوبة الأميركية لدى مجلس الأمن سمانتا باور، التي اعتمدت في تقييمها على «نوعية الأسلحة وكميتها وأسلوب إطلاقها»، مستشهدة بالملاحق الخاصة بالتقرير. وتحدثت بنحو خاص عن أن صواريخ من عيار

تثبت أن دمشق مسؤولة عنه. وقال المتحدث باسمه، جاي كارني، إن «المعلومات في هذا التقرير التي تتحدث عن إطلاق غاز السارين بواسطة صواريخ أرض - أرض، وحده النظام (السوري) يملكها، تظهر بوضوح من هو المسؤول». موقف عكسه المندوبة الأميركية لدى مجلس الأمن سمانتا باور، التي اعتمدت في تقييمها على «نوعية الأسلحة وكميتها وأسلوب إطلاقها»، مستشهدة بالملاحق الخاصة بالتقرير. وتحدثت بنحو خاص عن أن صواريخ من عيار

تثبت أن دمشق مسؤولة عنه. وقال المتحدث باسمه، جاي كارني، إن «المعلومات في هذا التقرير التي تتحدث عن إطلاق غاز السارين بواسطة صواريخ أرض - أرض، وحده النظام (السوري) يملكها، تظهر بوضوح من هو المسؤول». موقف عكسه المندوبة الأميركية لدى مجلس الأمن سمانتا باور، التي اعتمدت في تقييمها على «نوعية الأسلحة وكميتها وأسلوب إطلاقها»، مستشهدة بالملاحق الخاصة بالتقرير. وتحدثت بنحو خاص عن أن صواريخ من عيار

تثبت أن دمشق مسؤولة عنه. وقال المتحدث باسمه، جاي كارني، إن «المعلومات في هذا التقرير التي تتحدث عن إطلاق غاز السارين بواسطة صواريخ أرض - أرض، وحده النظام (السوري) يملكها، تظهر بوضوح من هو المسؤول». موقف عكسه المندوبة الأميركية لدى مجلس الأمن سمانتا باور، التي اعتمدت في تقييمها على «نوعية الأسلحة وكميتها وأسلوب إطلاقها»، مستشهدة بالملاحق الخاصة بالتقرير. وتحدثت بنحو خاص عن أن صواريخ من عيار

تثبت أن دمشق مسؤولة عنه. وقال المتحدث باسمه، جاي كارني، إن «المعلومات في هذا التقرير التي تتحدث عن إطلاق غاز السارين بواسطة صواريخ أرض - أرض، وحده النظام (السوري) يملكها، تظهر بوضوح من هو المسؤول». موقف عكسه المندوبة الأميركية لدى مجلس الأمن سمانتا باور، التي اعتمدت في تقييمها على «نوعية الأسلحة وكميتها وأسلوب إطلاقها»، مستشهدة بالملاحق الخاصة بالتقرير. وتحدثت بنحو خاص عن أن صواريخ من عيار

للأزمة السورية». وأشار إلى أن اللقاء المقبل في الأمم المتحدة سيكون موسعاً وستشارك فيه أطراف دولية وإقليمية.

الرياض ضد «الاحتزال»

تمنيات الإبراهيمي بموقف عربي موحد مؤيد للحل السلمي تناقضت مع موقف مجلس الوزراء السعودي، أمس، أكد فيه أن «تعنت النظام السوري» يصت في مصلحة المتطرفين، وطالب بتعزيز الدعم للمعارضة وبعدم «احتزال» الأزمة في «جريمة استخدام الأسلحة الكيميائية».

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية بأن مجلس الوزراء برئاسة ولي العهد

أما الرئيس التركي عبد الله غول، فأكد «دعم بلاده لأي خطوة من شأنها القضاء تماماً على مخزون النظام السوري من الأسلحة الكيميائية». وتعليقاً على الاتفاق الروسي - الأميركي بشأن الأسلحة الكيميائية السورية، قال: «سيسرنا ذلك؛ لأن البلد الذي يستخدم السلاح الكيميائي هو جارنا»، مشدداً على أنه «لا يمكن القوى العالمية أن تتصرف وكان لا شيء خطيراً يحصل في سوريا، حتى وإن لم يكن النظام قد استخدم السلاح الكيميائي ضد شعبه». وفي تطور ميداني بالغ الدلالة، أعلنت السلطات التركية أن قواتها أسقطت أمس مروحية عسكرية سورية من طراز «ام أي 17» انتهكت أجواءها الجوية، على ما أفاد نائب رئيس الوزراء التركي بولنت أرينج.

وأوضحت هيئة أركان الجيش التركي، في بيان، أن «المروحية السورية رصدتها محطة المراقبة في ديار بكر، فيما كانت على بعد 26 ميلاً بحرياً (48 كلم) من الحدود التركية، ووجه إليها تحذير عندما وصلت إلى بعد خمسة أميال بحرية (نحو تسعة كلم) من خط التماس». وأضافت هيئة الأركان: «رغم كل ذلك، واصلت المروحية السورية اقترابها من المجال الجوي التركي». وتابعت أن المروحية «سقطت في الأراضي السورية على بعد كيلومتر من الحدود بعدما استهدفتها واحدة من مقاتلتين «اف 16» وضعتا في حال استنفار في المنطقة».

ونبه وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو إلى أن «كل التدابير» اتخذت لردع أي محاولة مقبلة لانتهاك المجال الجوي التركي. وأوضح، في مؤتمر صحافي في السفارة التركية في باريس، أنه سيتم إبلاغ الحلف الأطلسي والأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بتفاصيل الحادث.

وكانت القوات المسلحة السورية قد أسقطت في حزيران من العام الماضي طائرة تركية مقاتلة وأصابها أخرى بعدما اخترقتنا الأجواء السورية من ناحية الساحل.

(الأخبار)



بانضمام سوريا الى معاهدة الأسلحة الكيميائية، مطالبة المجتمع الدولي بالعمل على انضمام إسرائيل الى هذه المعاهدة.

(أ ف ب، مهر، فارس، رويترز)

الدول ومن بينها سوريا، عن طريق تسهيل ايصال المساعدة الى الشعب السوري».

أما ظريف، فقد أشار إلى الأوضاع الحساسة والمعقدة في المنطقة ومن بينها الأزمة الراهنة في سوريا، شارحاً المساعي السياسية والدبلوماسية للمساعدة في إيجاد حل سلمي للقضية السورية، وكذلك المساعدات الإنسانية التي قدمتها إيران إلى الشعب السوري على مختلف الصعد. وشدد ظريف على المواقف المبدئية لبلاده منذ بداية الأزمة السورية على إيجاد حل سياسي لها، ومعارضة وإدانة استخدام السلاح الكيميائي من قبل أي طرف وفي أي مكان، معرباً عن ارتياحه للجهود الدبلوماسية لتجاوز هذه المرحلة الحساسة.

الى ذلك، رحبت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم،

الأسلحة الكيميائية». وأشار كذلك الى دور طهران في منع العدوان على سوريا، قائلاً: «نظراً إلى ان الجمهورية الإسلامية الإيرانية أعلنت منذ اليوم الأول للأزمة السورية منذ أكثر من عامين ونصف العام، أن هذه الأزمة ليس لها حل عسكري وإنما حل سياسي، فإن هذه الدبلوماسية كانت مؤثرة بالتأكيد، وإن العالم اجمع اقتنع بها في الوقت الحاضر».

من جهة ثانية، أشادت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الإغاثة، فاليري أموس، خلال لقائها وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف، بجهود إيران ومساعداتها الإنسانية في التخفيف عن الام الشعب السوري. وأكدت «الدور الهام والمؤثر لإيران في مسار تطورات المنطقة لا سيما في دعم وتوسيع الشؤون الإنسانية والتخفيف من معاناة وآلام الشعوب في بعض

محور الممانعة في سوريا». وحذر جعفري من أن الحرس الثوري يمكن ان يتدخل «إذا ما قامت الولايات المتحدة بعمل عسكري في سوريا»، مؤكداً أنها «ستواجه حتماً مشكلات عدة... سيقوم الحرس آنذاك بواجبهم». في غضون ذلك، أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان الإيراني)، علاء الدين بروجردي، أن الدبلوماسية التي انتهجتها إيران منذ بداية الأزمة السورية كانت مؤثرة في منع العدوان الأميركي على سوريا.

وقال بروجردي، على هامش مراسم تأبين المرجع الديني طاهري خرم آبادي، «إن الأميركيين لم يكن لديهم خيار آخر سوى التراجع عن شن الهجوم على سوريا لأن ذريعتهم كانت البحث عن الأسلحة الكيميائية، والأميركان حالياً تحوم حولهم الشبهات في موضوع

إيران لاستخدام السلاح الكيميائي بينما كان ومن قبل اي طرف كان، وقال «نحن في الأساس نرفض الحرب الأهلية والمجازر في سوريا التي يجب ان يعود الاستقرار إليها، ولمن يصوت الشعب بعد ذلك فإنه يحظى بقبولنا». من جهته، قال القائد العام للحرس الثوري إن «الأعداء عمدوا الى تدخل عسكري في سوريا، إلا ان هذا التوجه قد باء بالفشل حتى الآن ونأمل ان تواجه كل المؤامرات نفس المصير في المستقبل».

وفي كلمة أمام الدورة الـ20 للاجتماع العام لقادة ومسؤولي الحرس، لفت اللواء جعفري، إلى فشل مؤامرات العدو في فلسطين ولبنان وسوريا، قائلاً إن «فشل العدو يستمر بينما نرى الثورة الإسلامية يتواصل زخمها بكل جدارة»، منوهاً إلى «أن آخر تلك الهزائم التي مُنى بها العدو هي هزيمته أمام

يوهيات جنيف: عندما حزم الروس امتعتها

ماذا جرى خلال الأيام الثلاثة التاريخية بين جون كيري وسيرغي لافروف في جنيف؟ كيف كانت أجواء جلسات النقاش وكيف ولد الاتفاق حول تدمير الترسانة الكيميائية السورية؟ (ذي واشنطن بوست) كشفت بعض تفاصيل كواليس النقاشات الروسية - الأميركية وروت مراحل نصّ اتفاق «كاد أن لا يصدر»



لم يستطع الأميركيون استشعار أي ذبذبات تستبق الجلوس وجها لوجه أمام الروس (أ ف ب)

يحضرون طوال الليل صيغة يدرسون فيها المواد التي قد تنجح في تجنب الفيتو الروسي في مجلس الأمن. لا يمكن للروس أن يغادروا الليلة وهناك نقاط عديدة ما زالت عالقة. هذا الأمر دفع كيري للتوجه نحو لافروف قائلاً له: «أنا وفريقي مستعدون للبقاء هنا مهما تطلب الأمر، ساستمر بالنقاش طوال الليل وسأستيقظ باكراً جداً في اليوم التالي، إذا احتاج الأمر إلى ذلك». كيري نقل للافروف خبراً إعلامياً يفيد أن المفتشين الأميين يقولون إنه لديهم إثباتات أن الهجوم الكيميائي حصل في ضواحي دمشق وكان ضخماً، وهم سيرفعون تقريرهم إلى مجلس الأمن يوم الاثنين.

استمع لافروف إلى كلام كيري ومطالبتة بتمديد جلسات النقاش، ثم غادر المقر إلى السفارة الروسية في جنيف «لاستشارة موسكو» كما قال. وبعد عودته من السفارة، أخبر لافروف كيري أنه سيبقى لعقد اجتماع ثانٍ في اليوم التالي (أي السبت).

قدّم الأميركيون يوم السبت نسخة عن الاتفاق حسب الشروط المتفق عليها بين الطرفين، ناقشه كيري ولافروف خلال حديث ارتجالي حصل بين الرجلين حول حوض السباحة. وافق الروس على الاتفاق بعد النقاش الأخير. سعد كيري إلى غرفته ووضع التعديلات اللازمة عليه ثم أرسله إلى المعنيين. وبعد إعلان الاتفاق يوم السبت، اتصل الرئيس باراك أوباما بكيري هاتفياً وهناك على إنجاز.

تلك هي رواية صحيفة «ذي واشنطن بوست» الأميركية عمّا جرى في جنيف، خلال المحادثات التاريخية الأميركية - الروسية التي أنتجت الاتفاق حول عملية تسليم النظام السوري أسلحته الكيميائية وطريقة تدميرها والمهلة الزمنية المطلوبة لإتمام المهمة. كاتبة المقال كارن دي يونغ، نقلت عن مصادر رفيعة في الخارجية الأميركية أن الاتفاق كتبه «بكامله» الفريق الأميركي وقد وافق

الأميركيون واستدعى الطرفان ضباط الاستخبارات التابعين لهما لكي يوضحوا الاختلاف في المعلومات ويخلصوا إلى حل.

وطوال ساعات عديدة خلال ليلة الخميس - الجمعة بحث الفريق الأميركي المعلومات التي قدّمها الروس واستنتجوا أنه «بما أن لافروف قدّم الأفكار الروسية في وثيقة صغيرة من صفحتين فهذا سيتيح لنا فرصة الإمساك بزمام الأمور وقيادة المباحثات».

نام الوفدان على اختلافات كبيرة في المعلومات والنهج واستفاقاً على جلسة صباحية حاولوا فيها تقليص التباعد حول الترسانة الكيميائية السورية بينما كان يعقد اجتماع بين كيري ولافروف والأخضر الإبراهيمي. وخلال النهار، اتفق أعضاء الوفد على وضع إطار زمني ينصه الأميركيون بينما عمل التقنيون على سدّ الثغر العالقة بين الطرفين، فاتفق الجميع على حجم الترسانة ومواقعها الجغرافية لكن الاختلاف بقي حول طريقة تجميعها وتدميرها، والنقطة الأهمّ العالقة بقيت رفض روسيا أي إشارة إلى احتمال اللجوء إلى مجلس الأمن لاستخدام القوة العسكرية في حال أخذ النظام السوري بالاتفاق.

بعد استراحة الغداء، انتشرت شائعات بأن الروس سيغادرون عند الساعة العاشرة مساءً.

زاد الضغط على الأميركيين الذين كانوا

اللقاء الأول بين جون كيري وسيرغي لافروف كان محمداً مساء الخميس في جنيف، على مائدة العشاء. طبق الأساس: سمك وسلطة. بعد استراحة قصيرة من تعب السفر قبيل العشاء المرتقب، اجتمع وزير الخارجية الأميركي مع فريق الخبراء المرافق له في الفندق، وتهيئوا للقاء الروس. اتفق فريق كيري على خطوط عريضة يجب التمسك بها مهما كان الرد الروسي وهي: تحديد جدول زمني لتدمير الأسلحة الكيميائية السورية، وتحديد بعض التفاصيل المتعلقة بها، وإيجاد طريق نقود إلى الأمم المتحدة وتأييد صيغة يمكن بيعها للعالم وللولايات المتحدة وللكونغرس.

حصّن الوفد الأميركي نفسه جيداً لمواجهة الوفد الروسي وانطلق كيري لعقد مؤتمر صحافي متفق عليه مسبقاً على أن يلبه لافروف في مؤتمر ثانٍ، وبعدها يتوجه الجميع إلى مائدة العشاء.

تحدث كيري للصحافيين مطوّلاً عن أهداف الولايات المتحدة من هذا الاجتماع وطموحاتها وتطلعاتها، وانتظر الوفد الأميركي كلام لافروف لكي يلتقطوا الإشارات الروسية الأولى قبل المباشرة بالكلام الجذبي. المفاجأة الأولى: حديث لافروف للصحافيين كان مقتضباً.

لم يستطع الأميركيون استشعار أي ذبذبات تستبق الجلوس وجها لوجه أمام الروس. وبينما كان الوزيران يتناولان العشاء، جلس الفريقان الأميركي والروسي في اجتماع أول لتبادل المعلومات. وبعد ساعات، خرج الفريق الأميركي يائساً.

تحدث هؤلاء عن «تباعد كبير مع الروس في المعلومات حول كمية الأسلحة الكيميائية التي يملكها النظام السوري» وعن «اختلاف في التقديرات» وأجمعوا على أنهم في حاجة ماسّة إلى تغيير النهج المعتمد بينهما. «لن ينجح الأمر إذا استمرينا في هذا النهج» قال

«خطة ب»: ماذا لو لم ينفذ الاتفاق؟

عدد كبير من النواب والشيوخ. وهذا ما قد يجبر الرئيس مرة جديدة على التفكير بخيار تنفيذ ضربة أحادية من دون موافقة مجلس الأمن ومن دون موافقة الكونغرس! «بإمكان أوباما أن يقول للكونغرس في حال فشل الاتفاق الروسي، لقد حاولت اللجوء إلى الدبلوماسية كما طلبتم، ولكن الأمر لم ينجح. لذلك سألجأ إلى الضربة العسكرية»، اقترح بعض النواب الديموقراطيين. وعلق آخرون: «لم نر سياسة متشعبة الاتجاهات كالتي نشهدها الآن حول سوريا» ووصفوا خطوات أوباما بـ«عمل الهواة».

لذلك، بحسم دينيس روس في مقال الـ«تايمز»، «يجب على الخطة ب أن تتضمن ضربة عسكرية وأن تتجنب الرجوع إلى الكونغرس للموافقة عليها». «أن تفشل المساعي الدبلوماسية وأن تلغى الضربة العسكرية، فهذا يعني أن لا أحد في العالم سيأخذ كلامنا على محمل الجد بعد الآن»، يضيف روس. (الأخبار)

أوباما وفريقه يصارعون الآن لإيجاد خطة بديلة في حال عدم تطبيق الاتفاق

أيضاً بما إذا كان يريد أن يسلح المقاتلين السوريين أو لا؟. بايكر طرح إمكانية أن يرفض الرئيس الأسد تسليم أسلحته الكيميائية في حال إقدام أوباما على تسليح المعارضة السورية.

وبالعودة إلى السؤال الأساسي حول «الخطة ب»، يشير الكاتب إلى اقتراحات البعض بتنفيذ الضربة العسكرية التي هدد بها أوباما سابقاً. وذكر بأن هذا الأمر يفرض العودة إلى الكونغرس للموافقة عليه، وهنا نعود إلى الجدل الدائر هناك وترجيح رفضها من قبل

رأى الصحافي بيتر بايكر في صحيفة «ذي نيويورك تايمز» أن الرئيس باراك أوباما وفريقه «يصارعون الآن لإيجاد خطة بديلة في حال عدم تطبيق الاتفاق الأخير بحذافيره» حول تدمير الترسانة الكيميائية السورية. بايكر عرض بعض النقاط التي يجب على أوباما التفكير بها الآن بغية التوصل إلى «خطة ب» مناسبة لمواجهة الواقع. بإمكان النظام السوري أن يرفض فتح كل مواقعه للمفتشين الدوليين، وقد يتعرّض هؤلاء لعواقب كثيرة من شأنها أن تؤخر عملهم، وبالتالي تتخطى المهلة الزمنية التي حددها الاتفاق، كيف ستتحرف الإدارة الأميركية حينها؟ سأل الكاتب مكرراً سؤال النائب الديموقراطي آدم سميت «ماذا لو تأخرت سوريا يومين بكشف كل مواقعها للمفتشين؟ وماذا لو لم تدمر كل الترسانة كما نريد؟». بايكر يشير إلى أن أوباما لم يجب بعد عن تلك الأسئلة، وأن عليه أن يجد الحلول سريعاً. وأضاف: «خلال مراقبته لكيفية سير العملية الدبلوماسية، يجب على الرئيس أن يفكر



يجب أن تتضمن «الخطة ب» ضربة عسكرية من دون الرجوع إلى الكونغرس (أ ف ب)

م للمفادرة

عليه الروس بعض إضافة بعض التعديلات.

الجمهوريون مشككون

وحول هذا الاتفاق، عبّر بعض أعضاء الكونغرس الأميركي من الحزب الجمهوري أخيراً عن تشكيكهم في إمكان النجاح في تنفيذ اتفاق تدمير الأسلحة الكيميائية السورية دون تهديد جدي باستخدام القوة يضع الحكومة السورية تحت ضغط يحملها على التنفيذ.

وقال النائب الجمهوري مايك روجرز رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب لقناة «سي.ان.ان.» «إذا كان الرئيس أوباما يعتقد مثلي أن القوة العسكرية تساعد على إنجاز الحل الدبلوماسي فمن الواضح أنهم تخلّوا عن ذلك في الاتفاق وهذا يدعو للقلق». من جهته، قال السناتور بوب كوركر زعيم الجمهوريين في «لجنة العلاقات الخارجية» بمجلس الشيوخ «أعتقد أننا يجب أن نظل متشككين حتى نرى ما الذي سيتمخض عن الاتفاق».

وأضاف كوركر في تلفزيون «سي.بي.إس.» أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري كانت «بده ضعيفة» عندما ذهب إلى جنيف للتفاوض على الاتفاق مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. وقال كوركر إنه «ما من شك» في أن روسيا احتفظت بالقدرة على استخدام حق النقض (الفيتو) لمنع استخدام القوة استناداً إلى الفصل السابع «ولذلك ما زال استخدام القوة بطريقة متعددة الأطراف في يد روسيا إلى حد بعيد».

أما السيناتور الديموقراطي روبرت مينيديز رئيس «لجنة العلاقات الخارجية» في مجلس الشيوخ فشرح أنه «إذا نجح (الاتفاق) فهذا يعني أنهم تخلصوا من الأسلحة الكيميائية من دون استخدام القوة» وإذا لم يلتزم الأسد ببنود الاتفاق «فقد عدنا من حيث بدأنا ويكون الأسد قد كسب مزيداً من الوقت في ساحة القتال وواصل البطش بالمدنيين الأبرياء».

وفيما عبّر معظم الديموقراطيون عن أملهم بنجاح الاتفاق، قال النائب آدم شيف عضو لجنة الاستخبارات في مجلس النواب «أنا لا أثق بالروس لكنني اعتقد أن هذا الاتفاق خطوة إيجابية للغاية».

(الأخبار)

تك أيبب تشكو هيولا «انعزالية» أميركية الاتفاق، يضمن استمرار حكم الأسد

الذي جعل الروس يوافقون، بعد موافقته، على التخلي عن سلاح يوم القيامة مقابل منحه الحصانة من الصواريخ التي كان الأميركيون عازمون على ضربها بها، وكان يمكن أن تسقط النظام السوري. وتابع زيسر بالقول إن طريق النصر فتح أمام الأسد، لكنه ما زال طويلاً؛ إذ ما زال عليه التغلب أولاً على «أسراب جراد» المتمردين، مؤكداً أن النصر الكامل سيكون في جيبه بعد قليل من الصبر و ضبط النفس.

من جهته، رأى بوغز بسموت، في صحيفة «إسرائيل اليوم»، أن الاتفاق هو من نوع الاتفاقات التي ترضي كل الأطراف، تقريباً، مشيراً إلى أن الطرف الوحيد الغاضب هو المتمردين في سوريا.

بعد سوريا ابحتوا عن إيران

في المقابل، رأى تشيلو روزنبرغ، في صحيفة «معاريف»، أن انتقال الولايات المتحدة من المبادرة إلى الرد والانجرار وراء اقتراحات غير واقعية بالنسبة إلى سوريا من شأنه إحاق أضرار جسيمة للغاية، بمن تعتبر نفسها القوة العظمى في العالم؛ إذ إن قبول الاقتراح الروسي من قبل واشنطن، كحل ممكن دون مهاجمة سوريا، معناه تحول المنطقة كلها إلى إيران.

إلى ذلك، رأى السفير الإسرائيلي السابق في الأردن والاتحاد الأوروبي، والباحث في معهد أبحاث الأمن القومي، عويد عيران، في مقالة له في صحيفة «معاريف» أن المقارنة بين استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا وبين البرنامج النووي الإيراني هي مقارنة مصطنعة. رغم ذلك، رأى عيران أنه لا يوجد لدى المسؤولين الإيرانيين ما يدعوهم إلى الاحتفال عندما أظهر أوباما تردداً وامتناعاً عن استخدام جيشه.

ولفت إلى أن استعداد روسيا للتعاون مع المبادرة الأميركية في تقيد سوريا هو سابقة سهلة بالنسبة إلى زعماء إيران، الذين لا بد أن ينظروا بقلق إلى السابقة التي يحتمل أن تستخدم ضدهم في المستقبل أيضاً.

السلاح الكيميائي من سوريا». ويرى المتفائلون أن مساراً مشابهاً إزاء إيران، يمكن أن يحقق النتائج نفسها في المستقبل. أما الأقل تفاؤلاً، فيرون أن السلوك الأميركي بيث رسالة ضعف ويشجع طهران على مواصلة برنامجها النووي، انطلاقاً من فرضية أن الولايات المتحدة ستجد دوماً المبرر لعدم الهجوم. وعلى المستوى السوري، ينقل ربابورت أن التقديرات تشير إلى أن الحرب هناك ستستمر بهذا الشكل أو ذلك، حتى لو دخلت التسوية حيز التنفيذ.

أما معلق الشؤون العربية في صحيفة «هارتس»، تسفي برثيل، بالرغم من أنه شكك في فوائد هذا الاتفاق، لكنه رأى أنه يكرس عدداً

علي حيدر

مقاربات عديدة للاتفاق الروسي - الأميركي ظهرت في الصحف العبرية، لكن الأخيرة أجمعت على صعود نجم موسكو في المنطقة وتحولها إلى رقم صعب، بالتوازي مع مسلمة بقاء الرئيس بشار الأسد في السلطة من موقع المتحكم بسير الأحداث في بلاده.

ورأى المعلق السياسي في صحيفة «معاريف»، شالوم يروشالمي، أنه «يمكن النظر إلى الاتفاق الروسي - الأميركي من زوايا عدة، إذ على عكس رجال الرئيس باراك أوباما الذين يرونه إنجازاً أميركياً؛ لكونه تحقق بعد تهديد الرئيس، من المحتمل أن يكون التهديد الذي نجح في تحقيق هدفه كان تهديد الرئيس بشار الأسد الذي وعد بإحراق الشرق الأوسط، فردد بذلك الأميركيين والفرنسيين والبريطانيين وكل الآخرين الذين لم يرغبوا بالتورط في مغامرة شرق أوسطية أخرى».

أما المعلق الأمني في صحيفة «معاريف» عمير ربابورت، فقد رأى أن «التسوية تتضمن كما يبدو استمرار حكم بشار الأسد، وهو أمر من الصعب جداً فهمه من منظور إسرائيلي»، مضيفاً أن «محادثات مع أصحاب القرار ومحافل رئيسية، جرت في الأسابيع الأخيرة في واشنطن ولندن، تضيء الصورة بنحو أوضح». وأكد أن «أوباما اعتزم حقاً مهاجمة سوريا، لكن في الطريق إلى التنفيذ بدا أن شيئاً ما تغير... وأوله الموقف الروسي». وينقل ربابورت أن محافل أميركية لا تحجل من الاعتراف بأن ميولاً انعزالية تقليدية أميركية تتزايد جداً، وتتنظر إلى التطورات من خلف المحيط على أنها «ليست من شأننا».

وشدد ربابورت، على أن «التسوية التي يتحدثون عنها الآن هي المخرج الأفضل لكل الأطراف، فمن جهة تثبت مكانة روسيا قوة عظمى شبه مساوية للولايات المتحدة، كذلك يمكن أوباما أن يدعي أن التهديد الملموس بالهجوم سيؤدي إلى نزع

قبول الاقتراح الروسي من قبل واشنطن معناه تحول المنطقة كلها إلى إيران

من السوابق المهمة، ولا يستطيع حل الأزمة داخل سوريا أو يضع حداً للقتال؛ إذ للمرة الأولى تفرض روسيا على الرئيس الأسد شروطاً تتضمن جدولاً زمنياً ولا تكتفي بتوصيات.

الاتفاق انتصار للأسد

بموازاة ذلك، رأى الخبير في الشؤون السورية، البروفيسور ايال زيسر، أن «كل من قدر أن سقوط نظام الأسد مسألة وقت تبين أنه واهم»، مشيراً إلى أن «الاتفاق الذي يعلق الخطة الأميركية لضرب الجيش السوري، يمنح الأسد تفوقاً كبيراً في جبهه ضد أعدائه في الداخل». وأكد أنه «لا يحتاج إلى الأسلحة الكيميائية كي يتغلب على أعدائه في الداخل، ولا حتى لردع إسرائيل».

ورأى، أيضاً، أن هذا السبب هو

نتيهاهو لكيري: الروس لا يخادعون

المتوقع، وصل التنسيق الإسرائيلي - الأميركي إلى الذروة.

وقد تعهدت واشنطن بإعطاء إنذار لتل أيبب قبل ساعات من شن الهجوم على سوريا. وسادت بين الدولتين محادثات ماراتونية على أعلى المستويات، بما في ذلك محادثات هاتفية بين نختنياهو وكيري ووزير الدفاع تشاك هاغل، ونظيره موشيه يعالون.

وحرصت القيادة الإسرائيلية على عدم انتقاد السياسة الأميركية حيال سوريا، كما امتنعت عن تنظيم إجازات صحفية تحمل طابعاً نقدياً ضد الطريقة الأميركية في معالجة أزمة الأسلحة الكيميائية السورية.

وعلى المستوى العلني، أعرب المسؤولون الإسرائيليون عن رضاهم حيال الاتفاق الروسي - الأميركي بشأن الأزمة السورية.

(الأخبار)

حرصت القيادة الإسرائيلية على عدم انتقاد السياسة الأميركية حيال سوريا

يخادعون»، وأنه يمكن إحراز صفقة. وأشار التقرير إلى أن إسرائيل كانت شريكة في المخاوف الأميركية من أن هجوماً عسكرياً على سوريا يمكن أن يؤدي إلى تعزيز المنظمات ذات الصلة بتنظيم القاعدة وفتح لها فرصة السيطرة على مخازن الأسلحة السورية.

في الأسابيع الأخيرة، وعلى خلفية الاستعدادات الموكبة للهجوم

رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، شجّع المسؤولين الأميركيين على قبول الاقتراح الروسي بشأن الحل الدبلوماسي لأزمة الأسلحة الكيميائية السورية، هذا ما ذكرته أمس صحيفة «وول ستريت جورنال».

في البداية، رفض مكتب نتنياهو التعليق على ما نشرته الصحيفة الأميركية، إلا أنه بعد ساعات عاد ونفى. وأفادت مصادر في المكتب بأنه في أثناء المحادثات التي أجراها نتنياهو مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، لم يقل له الأقوال التي نسبتها له الصحيفة، وبموجبها حث الإدارة الأميركية على قبول الاقتراح الروسي.

وبحسب تقرير «وول ستريت جورنال» الذي يستند إلى مسؤولين رفيعي المستوى في الإدارة الأميركية وفي الشرق الأوسط، اتصل نتنياهو بكيري، يوم الأربعاء في 11 أيلول، وقال له إنه يعتقد أن الروس «لا

نصف مقاتلي المعارضة إسلاميون متشددون

أكدت دراسة أجراها المعهد البريطاني للدفاع (أي اتش اس جينز) ونشرت مقتطفات من نتائجها، أمس، صحيفة «ذي ديلي تلغراف»، أن الجهاديين والإسلاميين المتشددين يشكلون تقريباً نصف عديد قوات المعارضة السورية.

وبحسب الصحيفة البريطانية، فإن الدراسة التي ستنشرها كاملة خلال هذا الأسبوع أظهرت أن عدد المسلحين المعارضين في سوريا يقدر بحوالي مئة ألف مقاتل، لكنهم يتوزعون على زهاء ألف مجموعة مسلحة مختلفة.

ووفقاً لتقديرات خبراء «أي اتش اس جينز» فإن حوالي عشرة آلاف من هؤلاء هم جهاديون يقاتلون تحت ألوية جماعات مرتبطة بتنظيم القاعدة، في حين أن 30 ألفاً إلى 35 ألفاً آخرين هم إسلاميون يقاتلون في إطار مجموعات مسلحة متشددة. ونقلت «ذي ديلي تلغراف» عن تشارلز ليستر، الذي أشرف على هذه الدراسة أن المعارضة المسلحة «تطغى عليها حالياً مجموعات لديها بشكل أو بآخر نظرة إسلامية للنزاع». وأضاف إن «فكرة أن من يقود المعارضة هي مجموعات علمانية هي فكرة لا إثبات عليها». وتابع محذراً من أنه «إذا ظهر الغربيون غير مهتمين بإسقاط (الرئيس السوري بشار) الأسد، عندها سينتقل الإسلاميون المعتدلون على الأرجح إلى معسكر المتطرفين». وأوضحت الصحيفة أن الدراسة تستند إلى مقابلات مع مسلحين من المعارضة وإلى تقديرات استخباراتية.

(أ ف ب)



ما إن تطأ قدمك مركز «طلال ياسين» حتى يباغتك الشعور بالبوأس المحيط (الأخبار)

المستلزمات، رغم مطالبتنا الدائمة، من دون أن يسمع أحد شكوانا». وتتابع: «لقد قتل العديد من أفراد أسرتي إما ذبحاً أو حرقاً، لأنني إلى هنا ونعيش على هذه الحال». الوضع الذي تشرحه أم حسام مختلف بالنسبة إلى محمد، من قرية أوبين، الذي كان لديه رأي آخر في وضعه كنازح في المركز، إذ يرى أن المعاملة حسنة، والتبرعات تصل إليهم كمبالغ مالية أو مواد ضرورية. ويقول: «على الأقل لدينا مكان ناوي إليه، بعدما فقدنا كل ما يمكن أن نعمل عائلاتنا به». الخدمات تأتي متأخرة دوماً. هذا رأي أغلب النازحين في تلك المدارس. أبو كريم، من قرية أوبين يتذمر من تأخر الفطور للوصول إليهم حتى الساعة الثانية ظهراً، وأحياناً كثيرة حتى الرابعة ظهراً. ويشرح مكونات الفطور بقوله: «فطور عائلتين كاملتين مؤلف فقط من علبة جبنة ومرتبلا مع بعض الخضر، فيما ينال من له معارف في المركز زيادة عن

جرح النازحين كبير ليس بسبب التشرد بل بسبب إحساسهم بالتهجير والخذلان

الثالثة للجامعات على الأبواب؟». داخل مركز «رفيق سكاف» يمكن استشفاف سخط الناس من الخدمات. أم حسام، من قرية بو مكة، تشكو وتستنكر الإهمال الكبير الذي يعانيه النازحون. تقول بغضب: «لقد تعرضنا للقتل والذبح، ليكتمل عذابنا بسرقة التبرعات. لا يصل إلينا إلا القليل من

ألف نازح، من بين عشرين ألفاً من المحافظات الأخرى، قدموا إلى اللاذقية من قراها التي شهدت أخيراً مجازر ومعارك ضارية بين الجيش والمسلحين. لفصول مأساتهم على لسانهم مرارة مختلفة

نازحو اللاذقية من التهجير إلى سرقة التبرعات

اللاذقية - زينب بهجت

مئتا عائلة هربت من الذبح في ريف اللاذقية، والتجأت إلى ثلاثة مراكز إيواء داخل المدينة. عشرات العناصر من قوى الأمن والجيش تم فرزهم على أبواب المراكز لحمايتها تحسباً لحصول أي طارئ أمني يحيل حياة المدنيين الهاربين إلى رعب مضاعف.

ما إن تطأ قدمك مركز «طلال ياسين» حتى يباغتك الشعور بالبوأس المحيط. أوراق نعي شهداء المجازر ما زالت معلقة على باب المركز. أطفال يدخلون ويخرجون حاملين بعض الأغراض. ملابسهم تشي بأوضاعهم المتردية، والشمس لوحت على وجوههم بقسوة، كأنما ذلك يشرح الاختلاف بين طفل تربى في منزله، وطفل أمضى أيامه في الشتاء خارجاً. العيون تترقبك بحذر، من

الزائر؟ وماذا يريد منهم هو الآخر؟ عيون أخرى تتابع خطواتك علك تكون أملاً في تخليص إحدى تلك العائلات من مأساة وقعت فيها، من دون أن يستوعب أفرادها هول الكارثة التي حلت بهم فجأة، ولا تزال أثارها مستمرة حتى الآن. الواقع مُرٌ هنا. قد ينقص أو يزيد عن الماضي القريب الذي أتى بهؤلاء المواطنين إلى هذا المكان. مواطنون «محترمون»، كالكثير من السوريين الذين فقدوا بيوتهم ومعيلهم، يأكلون مما يزرعون، ويصرفون مما يبيعون. تغير الواقع السوري فجأة، وأصبح السوري يتحائل على الحياة كي يعيشها. متابعة الحياة في ظل الظروف المذلة لا يقبلها أي إنسان؛ فأجدهى النساء في القرى المستباحة، التي قدم منها هؤلاء، قتلت نفسها عندما اكتشفت أن لا سبيل إلى الهرب من المسلحين، وأن السبي سيكون

عمان: لم نعد قادرين على خدمة اللاجئين

أشار وزير الشؤون البلدية الأردنية، وليد المصري، إلى أن «بلادنا لم تعد قادرة على تقديم خدمات للاجئين السوريين الموجودين على أراضيها بسبب الزيادة المطردة في أعدادهم». وخلال لقائه وفداً يمثل المنظمة الدولية للهجرة، أضاف إن «الضغط طال جميع الخدمات كالنظافة، ومكبات النفايات، والصرف الصحي، والبنية التحتية عموماً في مناطق اللجوء المتمركزة في الشمال، الرمثا والمفرق، المحاذيتين للحدود السورية، وهو الأمر الذي ضاعف أعباء البلديات».

ولفت إلى «تزايد مشكلة البطالة محلياً التي نجمت عن دخول العمالة السورية الأسواق الأردنية لانخفاض أجورها، ما رتب مشكلات متنوعة لدى المواطن الأردني في مناطق الشمال خاصة، وباقي المناطق عموماً».

(الأخبار)

فرقة الرقة للفنون الشعبية: من العالمية إلى الزندقة

فراس الهكار

تأسست فرقة الرقة للفنون الشعبية في أواخر ستينيات القرن المنصرم. تحديداً في العام الذي تأسست فيه فرقة كركلا اللبنانية، على يد الموسيقار اللبناني عبد الحليم كركلا عام 1968.

تخصصت فرقة الرقة بالتراث الشعبي، توالت نجاحاتها، وذاع صيتها. تخطت خارطة الوطن العربي. مخرت عباب البحر الأبيض المتوسط وصولاً إلى القارة الأوروبية. عرضت أعمالها على مسارح لندن وباريس وإيطاليا وبلجيكا والبرتغال واليونان... حصدت المركز الأول في باريس عام 1986 عن عملها «برج عليا»، ونالت الوشاح الذهبي بمنافسة 76 فرقة عالمية. اكتسبت الفرقة خلال ثلاثة عقود شهرة

واسعة وارتبط اسمها بشخصيات هامة أمثال الفنان نوري اسكندر والملحن العربي زكي ناصيف، الذي لحن أغلب أغاني الفرقة، والملحن شربل روحانا، والباحث والشاعر الأستاذ محمود ذخيرة الذي كتب للفرقة عدداً من أشهر عروضها الغنائية.

كتب الدكتور والأديب الراحل عبد السلام العجيلي معظم الأعمال المسرحية لفرقة الرقة للفنون الشعبية سراً، وحمل سره طيلة سنوات حياته احتراماً لمشاعر مجتمع ريفي نشأ ضمنه.

وقال الأديب الراحل عن الفرقة، «لم يضع أفرادها في بالهم أن يحترفوا الفن، أتوا من مدارسهم مدفوعين بحبهم للموسيقى والرقص والغناء، ليتابعوا تمارينهم القاسية والمستمرة

بإدارة هذا الفنان (إسماعيل العجيلي) العصامي المبتل في محراب الفن، وليستمرراً في أداء أدوارهم في الفرقة، طالما ظلوا في عمر الشبيبة».

يقضي إسماعيل العجيلي، وهو مدرب ومؤسس فرقة الرقة للفنون الشعبية، أيامه متنقلاً بين دمشق وبيروت.

ويروي لـ«الأخبار» كيف هرب هو وأعضاء فرقته من مدينة الرقة بعد اتهامهم بالزندقة. «وردنا أكثر من تهديد قبل دخول الكتائب الإسلامية المسلحة إلى المدينة، وكنا على موعد مع القصاص العادل. فور دخولهم المدينة، وأثناء انشغالهم بجمع «الغنائم» وتقاسم أثاث واليات المؤسسات الحكومية، كانت الفرصة مواتية للفرار والنجاة من الرصاص والدخان الأسود».

بدأت العروض القطرية السخية تنهال على الفرقة الآن

25 راقصاً وراقصة هربوا في حلقة ليل آذار 2013، قاصدين مدنًا ومحافظات أكثر أماناً بعد أن لفظتهم بيارق السواد الأعظم الذي طغى على المدينة. ويضيف العجيلي، «خرجنا من مدينة الرقة التي لطالما كنا أوفياء لها، كيف لا؟ وهي التي جُبل ترابها

بعرق جهدنا وتعبتنا على مدى عقود». شكلت الفرقة لوحة بانورامية جميلة. الأعضاء من مختلف المحافظات والمدن السورية، طرطوس، والرقة، وسلمية والقامشلي، واللاذقية وحمص، شباب معظمهم انضم للفرقة في المرحلة الثانوية وتابع فيها حتى أنهى دراسته الجامعية.

قدمت الفرقة عرضاً مسرحياً غنائياً في بادية تدمر في شهر تشرين الأول عام 2008 بحضور الرئيس السوري بشار الأسد، وأمير قطر آنذاك حمد بن خليفة آل ثاني، لوحة فلكلورية بعنوان: العرس. قدمتها الفرقة بطلب من أمير قطر المولع بالتراث البدوي السوري.

بدأت العروض القطرية السخية تنهال على الفرقة الآن. اتصالات مستمرة بين الهيئات الثقافية الحكومية القطرية

داريا وصحنايا والأشرفية: الخوف من انفجار الريف الغربي

المدينة لتصرفها، ويضيف: «لقد توصلت إلى نتيجة مفادها: أن معركة داريا لن تتوقف حتى سرقة آخر مستودع في داريا».

لم يعد ممثلي الأهالي في صحنايا والأشرفية ينظرون إلى الاتفاق الذي أبرم بينهم وبين جيرانهم قبل عام ونصف العام بعين الثقة، ذلك أن تحولات كثيرة أملت بالمشهد منذ ذلك الوقت وحتى الآن؛ يمكن تحديد ثلاثة أسباب رئيسية لذلك:

- الأول: هو التغيير في تركيبة مسلحي داريا، فعندما بدأ العمل المسلح هناك انطلق على يد مجموعات من أبناء المدينة، تحت مسمى «حماية التظاهرات»، إلا أن التركيبة اليوم تختلف إلى حد بعيد، فلم يعودوا أهالي داريا هم الأساسيون، بل يوجد عناصر أجنبية تقود المعارك وبالتالي فقد نسف أي اتفاق بيننا تلقائياً»، يقول أبو فارس أحد صاغة الاتفاق.

- السبب الثاني يتمثل بقيام بعض عناصر «اللجان الشعبية» بالإساءة إلى الاتفاق، عبر قيام بعضهم بالدخول إلى بعض البيوت في أحياء داريا القريبة من الأشرفية وسرقة مقتنياتها، ويؤكد معروف شعبان (مقرب من أوساط اللجان الشعبية في صحنايا) لـ «الأخبار»: «القي الجيش القبض على خمسة عناصر من اللجان الشعبية، بعد خروجهم من مفرق الفصول الأربعة (شمال الأشرفية)، بعد قيامهم بسرقة بيوت خالية من أهلها هناك». ويضيف:

«هؤلاء يسعون إلى جلب الدمار لصحنايا والأشرفية، لأن أعمالهم تلك بمثابة ذريعة جاهزة لدى المسلحين للانتقاص على صحنايا والأشرفية متى أرادوا ذلك» لا سيما وأن في كل بلدة منهما أقل من ثمانين عنصراً من اللجان الشعبية، وهو عدد لا يقارن بأعداد مسلحي المعارضة في داريا. السبب الثالث هو وجود أعداد كبيرة من النازحين من داريا إلى صحنايا والأشرفية، فقد تضاعف عدد السكان في البلديتين تقريباً، ومع تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي في ريف دمشق، تغدو المعيشة هناك أمراً لا يطاق، فعلاء الأسعار ونقص السلع وتدهور الخدمات وانخفاض مستوى الأمان، كل هذا يولد مختلف أشكال التناقضات الثانوية بين الأهالي، وعلى رأسها التناقض الطائفي، ولا سيما عندما تغذي هذه التناقضات ممارسات من جهات متعددة: قذائف الهاون الآتية من جهة داريا، ممارسات مهيئة للأهالي من عناصر من اللجان الشعبية.

صحنايا والأشرفية، وما بين مقاتلي المعارضة المسلحة بتلاويهم المختلفة من جهة داريا. وكان الإعلام الرسمي السوري قد أعلن في شهر تشرين الثاني من العام الماضي عن اقتراب موعد الحسم العسكري في داريا، مدعماً إعلانه هذا بأن القوات المسلحة تحاصر المدينة من المحاور الأربعة وتحزز تقدماً بشكل يومي عليها؛ إلا أن المعركة استمرت إلى اللحظة، وتكيفت المنطقة مع كونها ساحة دائمة للحرب، بالرغم من الحديث عن معالجة الوضع في داريا بطريقة استثنائية، حيث يعد تواجد مسلحي المعارضة أضعف قياساً بالغطوة الشرقية، ولكون داريا شبه خالية من السكان، وكون البيئة الاجتماعية المحيطة بحدود داريا الجنوبية والغربية عارضت خيار التسليح ضد الدولة. يقول محمد شرجي (اسم مستعار) لـ «الأخبار»، وهو أحد الناشطين في المصالحة

سبب إطالة معركة داريا هو تواطؤ المسلحين مع بعض عناصر من الأمن

الوطنية، تمكن غير مرة من الوصول إلى داخل داريا مع مجموعة من المتطوعين بالمصالحة الوطنية: «تبين لي أن المسلحين، الذين يفترض أنهم محاصرين من كل الجهات، بمقدورهم التواصل مع خارج داريا، فقد لاحظت وجوهاً تتجدد بينهم من مرة إلى أخرى، لا تنتمي إلى أية منطقة من الريف، إما من درعا أو من الأردن، وهي أكثر تشدداً في رفض الحوار والحل السياسي»، وأن بقاءهم صامدين إلى اليوم يؤكد أن الإمدادات تصلهم من حين إلى الآخر.

وكان تجار دمشق قد نقلوا بضائعهم في الغوطة الشرقية إلى مستودعات داريا، عندما بدأ الصراع المسلح في الغوطة الشرقية، ويومها لم تشهد داريا أي عمل مسلح يذكر؛ يؤكد الشرجي لـ «الأخبار» أن السبب في إطالة معركة داريا هو تواطؤ المسلحين مع بعض عناصر من الأمن على حواجز داريا على سرقة هذه المستودعات، وتميرها إلى خارج

داريا وصحنايا والأشرفية، ثلاث مناطق متجاورة أبرمت في وقت سابق عهد الحفاظ على السلم الأهلي بينها مهما حصل، إلا أن الإساءة إلى هذا العهد لا تزال تتكرر حتى الآن، ومن جهات عدّة: مسلحون أجانب، وعناصر من الأمن واللجان الشعبية

ريف دمشق - ليث الخطيب

تقع بلدتا صحنايا والأشرفية إلى الجنوب من مدينة داريا، التي تعدّ المركز الاقتصادي والبشري الرئيسي في الغوطة الغربية، وتفصل بين البلديتين والمدينة مئات من الأمتار تترجع عليها بساكن داريا التي غزتها في السنوات الأخيرة ورشات الموبيليا والتجارة بعدما كانت إحدى معالم «الخضرة» المتبقية في الغوطة.

استبق الأهالي في صحنايا والأشرفية الحرب بوقت كثير فأبرموا اتفاقاً مع مشايخ من داريا، في الشهر الثالث من العام الماضي، حول ضرورة التزام كل الأطراف بالحفاظ على السلم الأهلي بين المنطقتين، مهما حصل. يقول أبو فارس (76 عاماً، يساري قديم) لـ «الأخبار»: «ذهبتنا أنا ومجموعة من المشايخ والمطارنة إلى داريا، والتقىنا هناك بشيخين منهم، وقلنا لهم: كنا على عهدنا قبل الحكم وستكون كذلك بعده»، ثم شرح لنا أبو فارس أن هذه الأئمة بين المنطقتين ليست بجديدة، وهي موجودة منذ عهد الاحتلال الفرنسي، إلا أن ضعف القوى السياسية في منطقة الغوطة الغربية جعلها محصورة بيد رجال الدين المؤثرين في أوساطهم الاجتماعية. وأضاف: «تم الاتفاق على إبقاء صحنايا والأشرفية بعيداً عن المعارك، وقلنا لهم من يتزح إلينا من أهلكم مصيره مصيرنا، وما عليكم سوى الحفاظ على العهد، وبالفعل ما زلنا على الاتفاق».

لكن المخاوف التي حرّكت المجتمعين لإبرام اتفاقهم قد تحققت، فمذت تسعة أشهر وحتى الآن، تحولت بساكن داريا إلى ساحة معركة كبيرة تفصل ما بين قوات من الجيش السوري، وحدات من الحرس الجمهوري الفوج 101، التي تتركز جنوبي بساكن داريا، بمحاذاة



زيارة محافظ اللاذقية أحمد الشيخ عبد القادر لمراكز الإيواء نالت حصتها من تهكم النازحين، إذ يذكر أحدهم أن المحافظ لم يستطع احتمال صراخ النازحين وشكاواهم وتعبيرهم عن البؤس الشديد، فقطع زيارته ومضى خارجاً. ويبرر الرجل الاحتقان الذي يخيم على النازحين، بالقول: «لدينا العذر للصراخ والتذمر. لقد ذبحنا كما الحيوانات ويريدون منا الهدوء». يلوم بعض اللاذقيين، والسوريون عموماً، من يستطيع حمل السلاح من أولئك النازحين، على العجز الذي يظهرونه في انتظار المساعدات، فيما يتطلب الوضع منهم الانضمام إلى اللجان الشعبية للدفاع عن قراهم بدل تركها لاجتياح المسلحين. أمر يبرره الأهالي بأن اللجان قصرت في دورها المكلفة به للدفاع عن القرى المسالمة التي تم احتلالها خلال ساعات من دون أي قدرة من أبنائها على صد الهجوم.

حاجته». يشكر الرجل الدولة على تقديم المأوى، إنما يتساءل كيف يمكن تقديم مأوى من دون مياه للاستحمام. ويسأل بحق: «أيريدون انتشار الأمراض بيننا؟». جرح النازحين كبير، ليس بسبب التشرد والاعتداء الذي عانوه، بل بسبب إحساسهم بالتعرض للخذلان وعدم الدفاع عنهم كما ينبغي. أبو حسن، عجوز من قرية أوبين، يعتبر أن المدنيين تعرضوا للخيانة من بعض أبنائهم الذين تم تكليفهم بالدفاع عن قراهم. ويكمل قوله: «لا يمكنني العودة إلى قريتي بعد تحريرها، فبيتي تهدم والخشية من استمرار الهجمات المفاجئة ستظل تلاحقنا». سنتان ونصف سنة من عمر الأزمة، بحسب العجوز الريفي، لم يتعامل الجيش مع المدنيين إلا بكل ود ومحبة، فيما هدم من يستمون أنفسهم ثواراً المنازل واستباحوا الأعراس خلال يومين من الاعتداءات، على حد تعبيره.



25 راقصا ورقاصه هربوا في حلقة ليل آذار 2013 (الأخبار)

الستيني، عازف الربابة، وأيقونة الفرقة، مطارده هو الآخر بتهمة الزندقة. لا يزال فاراً من وجه العدالة، لكن إلى متى؟ ينتقل مع ربابته من منزل لآخر ومن مدينة إلى أخرى. استولوا على سيارته، واعتقلوا ابنه على ذمة التحقيق. الأخرس الذي ورث جمال الصوت عن والدته رافق الفرقة منذ عام 1984 حتى الآن حيث يتوارى عن الأنظار خوفاً من «عدالة السماء».

إن رعاية فرقة الرقة للفنون الشعبية وضمّان استماريتها ليس إلا جزءاً من الحفاظ على التراث السوري العريق. حماية هذا الإرث الأصيل واجب أخلاقي ووطني. فقدت الرقة بعض هويتها في ظل ما يحدث فيها من صراعات. إلا أن صوت الربابة لا بد أن يصدح في ربوعها يوماً ما.

ومدرب الفرقة إسماعيل العجيلي. «مضى على خروجنا من الرقة خمسة أشهر. ولم تهدأ الاتصالات القطرية. عروض كبيرة قدمت لنا، عقود بالآلاف الدولارات. رواتب لجميع الأعضاء. وضمّانات اجتماعية وإقامات عمل دائمة. كان جوابنا الرفض القطعي». يروي العجيلي. ويضيف: «يستحيل أن تصافح بدأ ملطخة بدماء أهلك وشعبك حتى لو كان البديل تشردم الفرقة وانهارها. المال لا يعوضك عن الوطن، والعراق السورية المتجزأة لا يمكن أن تدجن في ثقافات ومجتمعات هجينة». لا سبيل الآن لإعادة إحياء الفرقة سوى بإيجاد جهة راعية. لا يعرف العجيلي أن كان لدى وزارة الثقافة السورية رغبة في احتضان الفرقة. الفنان إبراهيم الأخرس، الرجل

تحقيق

لبنان رثة سوريا...
فهل تنفجر؟

ESCWA: النازحون السوريون إلى 2,3 مليون

بحلول عام 2014، تتوقع «اسكوا» أن يبلغ عدد النازحين السوريين إلى لبنان نحو 2,3 مليون نسمة. الرقم مهول. معناه، ببساطة، أن عدد السكان سيرتفع من 4,1 ملايين نسمة إلى 6,4 ملايين نسمة. هذه الزيادة، لو حصلت، ستكون لها انعكاسات هائلة اقتصادياً واجتماعياً، وستشغل منعطفاً في تاريخ لبنان ووجوده

محمد وهبة

هناك الكثير من الأسئلة التي تُطرح في الغرف المغلقة عن النازحين السوريين في لبنان وعن أعباء وجودهم الاقتصادية والاجتماعية. أين يسكن هؤلاء؟ ماذا يأكلون؟ من يمول حاجاتهم؟ أين يعملون؟ ما هي نسبة الفقراء منهم ومتوسطي الحال والأثرياء؟ هل ينخرطون في النسيج الاجتماعي؟ هل هناك مكان لكل هؤلاء؟ هل تستطيع البنى التحتية والخدمات والاجتماعية استيعاب احتياجاتهم... عشرات الأسئلة تبقى بلا أي جواب. هناك الكثير من المحاولات للإجابة عن هذه الأسئلة، لكن للأسف ليس هناك جهة رسمية تقوم بهذا الأمر وكان الأمر لا يعينها. لا بل تتصرف الجهات المسؤولة في الدولة كأنها بعيدة عن هذا الواقع،

وليست في وارد تقديم الإجابات للرأي العام وهي تعمل بالانكسار على المنظمات الأجنبية وغير الحكومية والنازحين، تماماً كما يستغل زعماء الطوائف اللبنانيون لـ«يشحنوا على حسابهم».

في الغالب، كل هذه الأسئلة قد تطرح في اجتماع متوقع في نيويورك حول كيفية مساعدة اقتصاد لبنان والنازحين السوريين. ليس مهماً عنوان الاجتماع بمقدار أهمية ما سيحصل عليه لبنان من مساعدات. الكلام على المساعدات يفتح شهية الكثيرين ويثير ذكريات واسعة لديهم عن باريس 1 وباريس 2 وباريس 3... مع كل هذه المؤتمرات، يتبين أن لبنان لديه خبرة واضحة في استقطاب المساعدات. كيف لا ولبنان أصبح بلد الشحاذين. كل أثيرائه شحاذون. يراكمون الثروات باستمرار ويدعون أن فنّ الشحاذة هدفه دعم الفئات الفقيرة والمأزومة في لبنان. هؤلاء الفقراء والمأزومون ليسوا لبنانيين اليوم، بل هم سوريون هربوا من الحرب المشتعلة في بلادهم. جاؤوا إلى لبنان بحثاً عن مأوى. اكتشفوا فوارق المعيشة بين سوريا ما قبل 2011 ولبنان. بعضهم لم يكتشف بعد أن لبنان بلد اللإجابات، وبلد الفوضى المستشرية وبلد الأزمات المتكررة والمتواصلة. لبنان بلد موصوف باحتلال الاستثناءات مكان القاعدة... هل تزداد إلى هذه «الخصل» مخاطر النازحين الاقتصادية والاجتماعية؟ حتى اليوم، ليس هناك محاولة جديّة

كيف
يحتسب
النازحون
في
اقتصاد
لبنان؟
(مروان بو
حيدر)



البنك الدولي. الاثنان يتفقان على أن اقتصاد لبنان يخسر بسبب الأزمة السورية وبسبب أعباء وجود كل هؤلاء النازحين السوريين على أرضه. وبجسب ما ينقل خبراء اطلعوا على بعض المعطيات الأولية المستخرجة من دراستي اسكوا والبنك الدولي، فإن الخسائر التي يتكبدها لبنان تتراوح بين 7,6 مليارات دولار و11 مليارات. وينقل الخبراء عن «اسكوا» أن

لدراسة أوضاع النازحين في لبنان وأكلافهم الاقتصادية والاجتماعية. الجميع يدور في فلك التخنؤات والتقديرات، لكن في رأي الوزير السابق شربل نحاس «ليس هناك جدية في التعاطي مع مسألة خطيرة بهذا الحجم».

هناك محاولتان للتعاطي مع هذه المسألة؛ الأولى تقوم بها منظمة الأمم المتحدة «اسكوا»، والثانية يقوم بها

خسارة اللبنانيين تتمثل في خسارة الناتج المحلي الفردي الذي كان يقدر بنحو 10 آلاف دولار، لكن الأزمة السورية ستقلصه الى ما قيمته 3000 دولار في نهاية عام 2014، أي ليصبح 7 آلاف دولار. أما بالنسبة إلى البنك الدولي، فإن الخسارة ستبلغ بالنسبة إلى الناتج الفردي ما قيمته 1800 دولار. يفضل عدم الدخول في نقاش تقني

تحرك مطلبية

مياومو («الكهرباء»): لتدفع المؤسسة رواتبنا

راجانا حمية

46 يوماً بلا راتب. هل تعرفون ما الذي تعنيه هذه المدة لمن يعيشون حياتهم يوماً بيوم؟ أمس، اكتشف مياومو مؤسسة كهرباء لبنان الذي يعنيه هذا الأمر «مع موسم المدارس» ودخولهم اليوم الخامس من الاعتصام المفتوح، بلا أجوبة عما ستؤول إليه أوضاعهم. قصة هؤلاء، المنتظرين للقمّة عيشهم، لم تستيقظ قبل خمسة أيام فقط، فهي بدأت مع انتهاء عقودهم مع شركة «ترايكوم»، الشركة المتعهدّة بتقديم يد عاملة لمؤسسة كهرباء لبنان، وأخر شهر تموز الماضي. يومها، تخوف المياومون من توقف رواتبهم، كما حصل قبل تسلم «ترايكوم» قبل عام، إلا أن المؤسسة سرعان ما طمأنتهم بالمناقصة التي رست في «وقت قياسي» على الشركة المتعهدّة للتجارة والصناعة والمقاولات التي سرعان ما سقطت في أول اختبار لها. وكانت قد سقطت قبلها أيضاً فرصة التمديد لترايكوم بسبب بعض الحقوق العالقة التي لم تُنفذ في عقدها. من شهر ونصف شهر. لم يمدد لترايكوم ولم تتسلم الشركة المتحدة

بسبب الشوائب في ملفها وبقي المياومون بلا رواتبهم. في ظل هذا السيناريو، طالب هؤلاء المؤسسة بدفع مستحققاتهم والتأمين على حياتهم، كما تفعل المؤسسات العامة الأخرى والوزارات مع مياومها. لكن المؤسسة تتجنب اللجوء إلى هذا الخيار، فهي اذا دفعت بشكل مباشر للمياوم، من دون وسيط، يعني «أنها تعترف به». وهذا الأمر «غير المطلوب». ولكن، ما الذي تفعله إزاء هذا الضغط، خصوصاً إذا ما أخذنا بالاعتبار الإرباك الذي يمكن أن يحدثه المياومون في معامل الإنتاج ومحطات التحويل الرئيسية؟ لجأت المؤسسة إلى «ما لم يكن مطروحاً» إلى إعادة شركة ترايكوم كمتعهد، بالتراضي، من خلال عقد صفقة بالتراضي لمدة خمسة أشهر، والعمل في الوقت نفسه على استدراج عروض جديدة، علماً أن المياومين كانوا قد أعلموا المؤسسة بأنهم لن يبرموا عقوداً مع أي متعهد. لكن، فيما لو سارت صفقة التراضي كما يجب، فالمياومون سيواجهون أزميتين: الأولى تتعلق بخوف هؤلاء من تأخير دفع راتب أب حتى آذار المقبل، تماماً كما حصل العام الماضي. فهذه الفترة المتأخرة بلا رب عمل

مر شهر ونصف،
شهر والمياومون بلا
رواتبهم ولا بوادر للتح

تخضع لما يسمى بعقد المصالحة. أما الأزمة الثانية، فتلك المتعلقة بالحقوق العالقة من العقد الماضي، ومنها ملابس السلامة للعمال والمنح المدرسية والإجازات السنوية وبعض مستحقات الإجازة المرضية. والخوف الأكبر أن تعتبر «صفقة التراضي» فترة تمديد للعقد القديم. وبالتالي، لا حقوق.

مع ذلك، ينتظر المياومون ما ستؤول إليه جولة ترايكوم على الوزارات التي نالت منها موافقة الطاقة والمياه. أما بالنسبة لوزارة المال، فثمة من يقول بأن «ترايكوم قد تفشل في الحصول على تلك الموافقة بسبب المبلغ المالي الضخم الذي طلبته عن خمسة أشهر

وهو بحدود الخمسة مليارات ليرة لبنانية ونيف، علماً أن قيمة عقدها العام الماضي بلغت حوالي سبعة مليارات ونصف مليار ليرة». وهذا فارق شاسع. وتشير هذه المصادر إلى أنه «أمس، تم رفض ملف ترايكوم شفهيًا». وفي حين لم تؤكد المؤسسة هذا القول «فإلى الآن لم نحصل على جواب من وزارة المالية لا سلبي ولا ايجاباً»، إلا أنها أمام احتمال الرفض. فماذا ستفعل حينها؟ بحسب المصادر المتابعة لقضية المياومين، الأكيد أن «المؤسسة لن تعطي هي الرواتب مباشرة». لا جواب آخر من هناك. ولكن، هذا قد يضع المياومين أمام السيناريو السيئ الذي قد يجرهم من رواتبهم مدة طويلة. فيرفض وزارة المال يعني أن «ترايكوم سقطت فعلياً من الحسابات». وهذا يعني «أننا أمام إعداد مناقصة جديدة قد تستمر حتى مطلع العام المقبل، لن نتقاضى خلالها أية رواتب». وأمام هذا الواقع، يستعد المياومون لسلسلة اعتصامات جواله وزيارات إلى المعامل ومحطات التحويل الرئيسية، إضافة إلى بدء العمل مع المجتمع المدني. هذه محطة أولى قد يستكملها المياومون بمحطات أخرى قد تكون

إحداها إعداد شكوى - شبيهة بتلك التي أعدها الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين - للضمان الاجتماعي ومجلس العمل التحكيمي (وربما جهات أخرى أيضاً) لإثبات تبعية المياومين إلى مؤسسة كهرباء لبنان إدارياً. أي أنها رب العمل. وهذه تنتظر التوقيت المناسب. بعيداً عن ذلك، يحدث اعتصام المياومين إرباكاً دفع المؤسسة مؤخراً إلى إصدار مذكرة للعاملين الثابتين في المعامل ومحطات التحويل الرئيسية تقضي بقطع إجازاتهم السنوية لملاء الفراغ الذي خلفه المياومون. وهو الحل «الذي يكلف المؤسسة أكثر مما يكلفها فيما لو دفعت رواتب المياومين، خصوصاً أن كلفة ساعة العمل الإضافية لهؤلاء عالية». لكن، إن كان ثمة من مسؤولية يتحملها هؤلاء المياومون في «تعطيل حيوات الناس»، إلا أن هذا الأمر لا يعطي الحق للمؤسسة بالاستعانة مثلاً بعمال غير لبنانيين. وقد حدث هذا فعلاً. ولتسأل المؤسسة عن هؤلاء. أما السؤال الآخر، فهو عن مصدر الأموال التي ستؤمنها لهؤلاء؟ وإن كانت قادرة على تأمينها لهم، فلما لا تؤمنها للمياومين؟

أخبار

6% زيادة في حركة المطار

سجل عدد الركاب في مطار بيروت الدولي زيادة بنسبة 6% منذ مطلع عام 2013 حتى نهاية شهر آب، ليصل إلى 4 ملايين و282 ألفاً و711 راكباً. وقد تراجعت حركة ركاب الترانزيت بنسبة 72% خلال هذه الفترة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي وذلك رغم ارتفاع أعداد الوافدين إلى لبنان بنسبة 4% والمغادرين منه 10%. وقد انخفضت حركة عبور الطائرات في الأجواء اللبنانية بنسبة 26% منذ مطلع السنة الجارية، ونحو 15% خلال آب 2013.

لكن حركة العبور في آب وحده تراجعت بنسبة 97%. أيضاً انخفض عدد رحلات الطائرات الخاصة في لبنان بنسبة 16% في آب 2013، متأثراً بتراجع رحلات العبور في الأجواء اللبنانية بنسبة 83,3%. إلا أن عدد رحلات الطائرات الخاصة من بيروت وإليها ازداد بنسبة 13,8%.

ميكاني وقّع السلفة الماليّة

وقّع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أمس مشروع مرسوم يرمي إلى إعطاء وزارة المال سلفة خزينة بقيمة 1210 مليارات ليرة. وعلى الرغم من أن هدف هذه السلفة تأمين العجز في الرواتب والأجور وملحقاتها ومعاشات التقاعد العائدة لمختلف الإدارات العامة لنهاية العام 2013، إلا أن ذلك لا يلغي إجماع المعنيين والخبراء على أن مشروع المرسوم مخالف للدستور والقوانين المرعية الإجراء، وليس هناك أي سند يمكن الارتكاز عليه لتبريره.

الجدير بالإشارة أن قيمة السلفة تمثل الفرق بين أرقام آخر قانون للموازنة صدر عام 2005 ومشروع موازنة العام 2013 وبين الإنفاق الفعلي لهذا العام.

أن يكون هؤلاء السوريون موجودين في لبنان من دون أن ينفقوا أموالاً على الأكل والشرب والسكن والعلاج ومستلزماتهم الاستهلاكية الأخرى، كما لا يمكن أن يكونوا موجودين من دون أن تكون لديهم مصادر لتمويل هذه المستلزمات. والمعروف أو المتداول، أن تمويل هذه المستلزمات جرى من ثلاثة طرق؛ الأول هو أن السوريين النازحين إلى لبنان حملوا معهم أموالهم وبدأوا ينفقون جزءاً منها. والثاني هو أنهم يعتمدون على المساعدات الخارجية، والثالث هو اعتمادهم على العمل في لبنان لتمويل هذه الحاجات. وهناك طريق رابع يتشكل من مزيج من الطرق الثلاثة المذكورة، وهو الاستنتاج الأكثر منطقياً.

في المحصلة، إن هذا التمويل يجب أن يدخل ضمن احتساب الناتج وتضمين قيمته في الناتج المحلي الإجمالي، أو تضمينهم ضمن قوة العمل، أو ضمن الأموات. فإذا كان بينهم من يعمل يجب أن تحتسب القيمة المضافة التي يقدمها ضمن الناتج المحلي، ولا يعدّ بعد ذلك عاطلاً من العمل، كما أنه لا يعني بالضرورة تراجعاً في معيشة اللبنانيين، بل يعني ذلك أن الاحتساب يصبح مختلفاً عما يجب أن يكون عليه. وبالتالي لا تصحّ معادلة «اسكوا» في هذا المجال، ولو أنها تدلّ على جرح كبير ينزف في اقتصاد لبنان. في هذه الحالة، إن اسكوا تطرح إشكالية وتتخطب فيها، لكنها لا تصل إلى مرحلة الإجابة الواقعية عنها. لكن المخيف هو أن تكون تقديرات «اسكوا» عن زيادة أعداد النازحين السوريين إلى 2,3 مليون سوري، أي أكثر من 56% من عدد السكان المقيمين في لبنان.

والمهول أيضاً بالنسبة إلى نحاس أن تكون الدولة وسلطاتها وأجهزتها غائبة تماماً عما يحصل في لبنان، فلا تعرف معنى تداعيات الأزمة السورية إلا في سياق حاجتها وبحثها عن التمويل. هكذا يشهد لبنان. في هذه الحالة، لن يعود توصيف «لبنان رثة سوريا» واقعيّاً لأن تداعيات من هذا النوع تدفع الرثة نحو الانفجار.

اقتصادية جديدة، فسيسجل هذا الناتج انخفاضاً بنسبة 20%، مقابل انخفاض بنسبة 12,3% في حال تمكن السوق من امتصاص العمالة السورية.

عند هذا الرقم، يتوقف نحاس كثيراً. فلو كان كلام «اسكوا» دقيقاً لكان لبنان شهد كارثة كبيرة بالنسبة إلى هذا المؤشر الذي يعبر عن مستوى معيشة الأسر اللبنانية. كيف يكون استنتاج نحاس صحيحاً؟ الأمر ليس بهذه البساطة، لكن التبسيط مفيد؛ إن الناتج الإجمالي اللبناني يقدر بنحو 42 مليار دولار، ويستحصل منه

تقدر «اسكوا» خسارة الناتج المحلي الفردي 3000 دولار في نهاية عام 2014

نحاس: لا يمكن أن يكون السوريون موجودين في لبنان من دون إنفاق ودخل

الناتج الفردي بعد قسمته على عدد المقيمين في لبنان الذين يقدر عددهم بنحو 4,1 ملايين نسمة، وبالتالي فإن الناتج الفردي هو أكثر قليلاً من 10 آلاف دولار. لكن في حالة وجود نحو مليون سوري في لبنان، فإن هناك تفسيراً مختلفاً لهذا الوضع، إذ باتوا يحتسبون ضمن معادلة الناتج الإجمالي (هذا الناتج يحتسب الأجور والأرباح والضرائب لكل المقيمين في لبنان ولا يحتسب للبنانيين فقط، بل كل ما يمثل قيمة مضافة في هذه العناصر الثلاثة)؛ وبالتالي، لا يمكن



حول كيفية احتساب هذين الرقمين، لكنهما يثيران الكثير من الأسئلة لدى شربل نحاس. أسئلة نحاس تأتي بعد اطلاعه على بعض النتائج لدى «اسكوا». هذه النتائج تفترض أن نمو الناتج المحلي الإجمالي سيكون بنحو 1,8% في عام 2013 و2,1% في عام 2014. لكن النتائج المذكورة تشير بصورة مباشرة إلى أن تداعيات تأثيرات النازحين السوريين

على سوق العمل ستكون كبيرة وستنعكس على الوضع الاقتصادي عموماً لأن التوازن في سوق العمل سيختل وترتفع معدلات البطالة لتصل إلى 29% في حال عدم إجراء أي تعديل في الأجور، وسترتفع إلى 14% في حال تعديل الأجور. أما بالنسبة إلى الناتج الفردي، فإذا لم تتمكن سوق العمل اللبنانية من امتصاص العمالة السورية ومن توفير مصادر

حادثة

23 شخصاً نجوا من الغرق

أماله خليك

في غرفة العناية الفائقة في مستشفى خروي في الصنفند، ترقد دلال حيدر (33 عاماً) منذ مساء الأحد حيث تعالج من ضيق في التنفس. عيناها اللتان لم تقدر على فتحهما كلياً ووجهها الأصفر وجسدها الذابل وصوتها المتكسر، كانت جواباً كافياً عن أسئلتنا حول تجربتها في الغرق مع 22 شخصاً من عائلتها وأقربائها على متن مركب سياحي في بحر خيزران وصولاً إلى إنقاذها وعودتها إلى الحياة. انتظرنا طويلاً لكي تتمالك دلال نفسها وتغالب أوجاعها وتقوى على الكلام بسبب إصرارها على إخبارنا بما حصل معها. قالت إنها و35 شخصاً من بينهم زوجها ووالدتها وأشقاؤها وعائلاتهم وأقرباؤها حضروا من بلدتهم أنصار إلى ميناء الصنفند ليمضوا يوم عطلتهم في نزهة بحرية. وجدوا مركباً سياحياً ينقل الركاب اسمه «مارلين»، دعاهم صاحبه حسين ش. لاصطحبهم في نزهة تمتد لحوالي نصف ساعة تصل إلى محيط أوتيل المونس على شاطئ خيزران ويعودون إلى الميناء لمسافة مئات الأمتار. لكن

بعضهم تنبه إلى أن المركب صغير لا يستوعب أكثر من 15 شخصاً ولا تتوافر فيه حواجز حديدية تحمي من الوقوع في المياه. تردد البعض في الصعود إلى المركب، لكن حسين طمانهم إلى سلامتهم المضمونة. صعد 23 منهم وانتظر الآخرون على رصيف الميناء. زوج دلال أشار في حديث لـ «الأخبار» إلى أن المركب بدأ يتمايل يميناً ويساراً عند إبحاره من الميناء، ما دفع بشقيق دلال إلى الاتصال بحسين ومناشدته العودة خوفاً من غرقه. لكنه لم يستجب وأكمل رحلته حتى وصل إلى قبالة أوتيل المونس على عمق عشرات الأمتار. حينها قالت دلال إن موجة عاتية ضربت المركب فانكسر أحد جوانبه الخشبية ومال بقوة إلى جهة واحدة وانقلب فوق ركابه ودفع بهم إلى المياه. ما تذكّره دلال أنها بقيت فترة في عمق المياه تحاول دفع جسدها نحو السطح. في هذا الوقت، كان حسين والمواطن خليل سبليني، صاحب مركب كان يبحر بالقرب منهم عند وقوع الحادث، يساعداً على إنقاذ الغرقى. 12 شخصاً منهم نقلوا إلى مستشفى خروي حيث أجريت لهم الإسعافات الأولية وخرجوا بعد

صاحب المركب حمل الركاب مسؤولية الحادث

وقت قصير، باستثناء دلال وهنادي عطوي (32 عاماً) اللتين استدعت حالتهما إبقاءهما في العناية الفائقة. إذ إنهما دخلتا في غيبوبة وانقطع في التنفس وتوقف مؤقت للقلب بسبب بقائهما لمدة تحت المياه. قبل أن تتحسن حالتهما على نحو تدريجي. على بعد أمتار من المستشفى، كان صاحب المركب يخضع للتحقيق أمام فصيلة عدلون في قوى الأمن الداخلي. مصدر أمني موثوق للتحقيقات أشار لـ «الأخبار» إلى أنه حمل الركاب مسؤولية الحادث لأنهم تجمعوا في زاوية واحدة من زوايا المركب ولم يتوزعوا على أنحاءه كما طلب إليهم روايته وعدم تقدم أي من الضحايا

بشكوى ضده حتى مساء أمس، دفعا بالفصيلة بناء على إشارة من النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب إلى تركه رهن التحقيق. خرج حسين من الفصيلة وبدأ بمحاولة لجمع أدلة تؤكد أنه غير مسؤول عن الحادث وبأن الحق على الركاب الذين قدموا رواية مناقضة تفيد بأن من الطبيعي أن يتوزعوا على أنحاء المركب بسبب عددهم الكبير وصغر حجمه. زوج دلال استمهل لتقديم شكوى ضده بعد أن يطمئن لوضع زوجته الصحي، رافضاً أن يفلت حسين من العقاب وأن يحظى ببساطة على الطريقة اللبنانية.

المصدر الأمني أكد أن المركب تعرض للغرق مرة واحدة في وقت سابق، فيما أشار عدد من أهالي المنطقة إلى أنه غرق سابقاً ثلاث مرات، كان يقوم بعدها حسين بترقيعه وتشغيله مجدداً. فمن يتحمل مسؤولية كارثة كادت تقع بحق 23 مواطناً؟ لماذا لم تقدم مفرزة الشواطئ في لبنان الجنوبي ومخبرات الجيش المتمركزة في الميناء على منع المركب من الخروج إلى البحر بعد غرقه؟ وهل يخوض الناجون من الغرق معركتهم أمام القضاء حتى النهاية؟

74,7

مليون دولار

هي قيمة القروض لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة حصلت على كفالة «كفالات» خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية. وبحسب الإحصاءات، فإن هذه القروض انخفضت بنسبة 21,4%. مقارنة مع 95 مليون دولار في الفترة نفسها من السنة الماضية. وقد بلغ عدد القروض المسجلة خلال عام 2013 نحو 536 قرصاً. مقارنة مع 692 قرصاً خلال الفترة نفسها من عام 2012، وبالتالي فقد بلغت القيمة الوسطية للقروض الواحد 139330 دولاراً. مقارنة مع 137356 دولاراً. وقد استحوذت منطقة جبل لبنان على 38,8% من قروض كفالات، تليها منطقة البقاع التي استحوذت على 22,8% والجنوب 12,1% والشمال 10,8%. فيما حصلت النبطية على حصة 7,8% وبيروت على 7,7%. غالبية هذه القروض أو بنسبة 40,5% منها ذهبت للقطاع الزراعي، و34% للقطاع الصناعي و17,5% للقطاع السياحي.

حشيشو - القوات اللبنانية النطق بالعدالة

تنطق محكمة جنابات صيدا الاثنين المقبل بدعوى خطف محيي الدين حشيشو على يد ميليشيا القوات اللبنانية، بعد 31 عاماً على الجريمة التي لا تسقط بالتقادم، وربع قرن على بدء المحاكمة التي شهدت أمس جلسة المرافعة النهائية

بسام القنطار

هي صدفة نادرة أن تنعقد محكمة الجنابات في صيدا للنظر في قضية اختطاف محيي الدين حشيشو بعد يوم واحد على الذكرى الـ 31 لاختطافه. للحدث رمزية استثنائية بمعزل عن مسار المحاكمة التي امتدت منذ عام 1991 وتختتم نهار الاثنين المقبل، موعد النطق بالحكم، بحسب ما أعلنت رئيس الغرفة الناظرة بالدعوى القاضية رلى جدابيل في ختام جلسة المرافعة التي امتدت لساعتين في قصر العدل في صيدا أمس.

اختطف محيي الدين حشيشو، القيادي في الحزب الشيوعي اللبناني، من منزله في عبرا في 15 أيلول 1982، بعد يوم على اغتيال الرئيس بشير الجميل، ومن الثابت في ملف المحاكمة أن الجهة التي نفذت الخطف هي ميليشيا القوات اللبنانية، وقد حصل الخطف في وضح النهار على أيدي مسلحين غير ملثمين يرتدي عدد منهم الزي العسكري ويضعون شارة القوات اللبنانية.

مشهد المتهمين الثلاثة وراء قفص الاتهام، من اصل اكثر من عشرين شاركوا في عملية الخطف، اعطى للعدالة اللبنانية فرصة يتيممة للإثبات ان جريمة الخطف هي جريمة متمادية لا تسقط بمرور الزمن ولا بالعفو العام، وخصوصاً ان وقائع المحاكمة تبين عدم وجود اي دليل يثبت



نجا حشيشو عاندة على اول طائرة من الولايات المتحدة لحضور جلسة النطق بالحكم (أرشيف - الأخبار)

حسين عباس يحول منزله الى متحف تراثي

داني الامين

لا يقتصر غياب الدولة وسياساتها وتجاهل قوانينها على الجوانب الامنية والحياتية، بل يتعدى ذلك الى ترك المبادرات الفردية تأخذ مكانها في كل شيء. هكذا تحولت هواية احد اللبنانيين الى مبادرة لجمع الاثار والمنحوتات والمتحجرات والادوات التراثية ووضعها في متناول المهتمين في منزله.

القصة بدأت منذ نحو 25 سنة، عندما قرّر الاستاذ الثانوي في مادة الرياضيات، حسين عباس (من عيترون)، أن يحول منزله الى بيت تراثي أنيق، ينسجم مع هوايته المفضلة في «الحفاظ على الذاكرة والتراث الانساني»، أبداع عباس في تحقيق هذا الحلم الجميل، ليصبح منزله اليوم مزاراً للعديد من الهواة والراغبين في مشاهدة الاثار والتحف النادرة. مزار تفتده المنطقة الجنوبية التي يقيم فيها. جمع في منزله المتواضع المئات من القطع الأثرية والتراثية النادرة، اضافة الى أشكال متعددة من الحيوانات والطيور الغربية المحنطة، فزّين بها جدران منزله وحديقته المميزة. كان عباس، منذ صغره صياداً ماهراً، لكنه أثر استغلال رحلات صيده المتكررة في نبش ذاكرة الأمكنة الطبيعية التي كان يقصدها، وبدأ يجمع ما يجده غريباً ومثيراً، من الحجارة، والحيوانات المتحجرة، والطيور الجميلة المتنوعة، التي حرص على تحنيطها مستعيناً بخبراء محليين، اضافة الى بنادق الصيد الجديدة والقديمة النادرة. يقول عباس «هواية الصيد عزفتني على طبيعة بلادي، فبدأت رحلات الاستكشاف، وبدأت أولاً بالتعرّف إلى

جمع معظم اللوازم التراثية التي كانت تستعمل سابقاً في الزراعة والصناعة والأعمال المنزلية، «كنت أشتري ما تيسر لي من هذه الأدوات وأسعار متدنية، نظراً لعدم اهتمام الأهالي بها، وهي باتت اليوم ثروة لا تقدر بثمن، من بينها أدوات الزينة، من الأحجار الكريمة الثمينة». ولم يكتفِ عباس بجمع ما تيسر من الاثار المحلية، بل استعان بأصدقائه ومعارفه من المغتربين لشراء منحوتات ومحنّطات من دول متعددة، فحصل على العديد من النحاسيات النادرة التي يعود تاريخ بعضها الى مئات السنين، اضافة الى الغزلان وعدد من الحيوانات الأفريقية

كبار السنّ الذين ذاع صيتهم بفنون الصيد، فجمعت ما تيسر من البنادق القديمة جداً والتي يعود تاريخ بعضها الى نحو 160 سنة، ومن ثمّ بتّ أجمع الحجارة النادرة، كان أولها وجه خنزير منحجر منذ آلاف السنين»، ويبيد عباس حرصه على اثبات أهمية مقتنياته الأثرية، بعد أن تعرّف على العديد من العلوم التراثية وجمع عدداً من الكتب التي أرشدته الى الحجارة والمنحوتات الطبيعية الأثرية. قصد عباس خلال هذه السنوات الطويلة، ورغم امكاناته المادية المتواضعة جداً، العشرات من كبار السنّ، فجمع معظم



حسين عباس يستعرض في منزله بعض المقتنيات المهمة (داني الامين)

والأميركية المحنّطة، منها أنواع لا يوجد مثلها في لبنان. أما أكثر ما يفتخر به عباس بجمعه فهو «عشرات الأحافير والمستحاثات الألفية، التي تأكدت من أهميتها التاريخية، بعدما استعنت بخبراء ومتخصصين وكتب علمية، فلفت انتباهي أن بعض هذه المستحاثات يعود تاريخها ما بين 2500 و6500 مليون سنة، وهو تاريخ يبدو للوهلة الأولى أسطورياً، ولكنه حقيقة علمية، فأننا أمك اليوم العديد من الأسماك المتحجرة وشوكيات الجلد والرخويات وغيرها». يشير عباس الى أن «ما جمعته عبر هذه السنين الطويلة، كلفني الكثير من الوقت والبحث والمال، فرغم أنني اعتاش من وظيفتي، بدأت بتعليم السدروس الخصوصية لشراء هذه التحف النادرة، لكنني لم أنخل على أسرتي التي عانت معي كثيراً، فلدي اليوم ثلاثة أولاد، اثنان منهم سيحصلان قريباً على شهادة الدكتوراة الفرنسية في علم الرياضيات». يحلم عباس في أن يستطيع يوماً نقل كل ما جمعه الى معرض تراثي جميل، يمكن الحفاظ على مقتنياته النادرة في المستقبل، فهو لا يملك سوى منزله المتواضع، ولا يقدر على تحقيق حلمه هذا، بسبب الأكلاف المالية التي تكبدها على شراء هذه المقتنيات، اضافة الى تعليم أولاده. وجلّ ما يخاف منه، هو «الحرب التي قد تطيح هذا الكنز التراثي الانساني، لا سيما أن محيط منزلي تعرّض للقصف في حرب تموز الماضية، وحدثت بقربه مجزرة راح ضحيتها 13 شهيداً من آل عواضة، لذلك أمل أن لا تتكرّر هذه الحرب ثانية لأن ذلك قد يلطيح كل ما فعلته خلال 25 سنة».

خبرية

جولة «تطهير» قضائية...
قريباً

محمد نزال

يتردد في أوساط العدلية أن ثمة قضاة ينتظرون، بفارغ الصبر، مغادرة وزير العدل شكيب قرطباوي الوزارة. ينتظرون انتهاء مرحلة حكومة تصريف الأعمال الحالية، وولادة حكومة جديدة، وبالتالي مجيء وزير عدل جديد. مرد ذلك، بحسب القائلين، أن قرطباوي لم يكن خلال ولايته على أمزجة هؤلاء القضاة، وخاصة عندما قرر المضي بـ«تنقية القضاء» من القضاة غير اللائقين، أو الذين، في بعض الأحيان، ثبت تورطهم في قضايا فساد. هؤلاء لا ينسون للوزير أنه مارس بعض صلاحياته الرقابية، وطلب من هيئة التفتيش القضائي، أكثر من مرة، عدم «حفظ» الملفات المحالة إليها والسير بها حتى النهاية. خلال ولايته، أحييت أكثر من قضية إلى التفتيش، ومن ثم إلى التأديب، وقد أدّى هذا الحراك إلى فصل قضاة من العمل وخفض درجات آخرين.

يُقال إن هؤلاء القضاة ينتظرون انتهاء حقبة قرطباوي لإعادة كل شيء إلى ما كان عليه، ولذلك اليوم «يُنيمون» بعض القضايا في الأدراج، عمداً، إلى أن يتمكنوا من إعادة فتحها والسير بها على النحو الذي يريدونه. في هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن قرطباوي لن يقبل بذلك، وهو سيمارس في وزارة العدل ما كان مارسه أيام كان نقيباً للمحاميين، إذ بادر حينها إلى معاقبة بعض المحامين في الأيام الأخيرة من ولايته، بعد ثبوت ما يوجب ذلك، وبالتالي سيبادر قريباً إلى الإعلان عن إجراءات عقابية مماثلة بحق بعض القضاة.

يُقابل هذا «الصف» من القضاة قضاة آخرون، من الذين تفرحهم فكرة محاسبة زملائهم «الفاستدين». هؤلاء الذين يُشوّهون البيئة القضائية برمتها، فيذهب معها القاضي الصالح بجريرة الطالح. هؤلاء «الصالحون، بغض النظر عن عددهم، يخشون، في المرحلة اللاحقة، تفرّد الصنف الأول بهم والدخول معهم في مرحلة «تصفية حسابات».

لا ينكر المتهم محفوظ أنه كان موجوداً في مكان حادث الخطف وزمانه، جنباً إلى جنب مع الخاطفين، وأنه كان موجوداً هناك رغم قرار منع التجول ورغم مقتل الجميل وما استتبعه من حزن وحداد عام وإغلاق ورعب، لكنه يقول إنه أتى من لبعاء إلى صيدا لإجراء امتحانات في الجامعة اليسوعية التي تقع قرب مكان الاختطاف! أما المتهمان، شاكرك وقزحيا، فقد ظن قاضي التحقيق بصلووعهم في جريمة الخطف بناءً على تحقيقات أمنية وبلاغات من قبل عدد من أهالي صيدا، كذلك فإن كمال شاكرك شقيق فؤاد شاكرك هو من العسكريين الفاعلين في جهاز القوات اللبنانية في المنطقة. وعلمت «الأخبار» أن أحد الشهود قدم أخيراً إفادة موثقة بصوته لإحدى الشخصيات السياسية بشأن صلووع كمال شاكرك في عملية خطف محيي الدين حشيشو، لكن هذه الإفادة لم تقدم للمحكمة.

مرافعات المحامين الثلاثة، لبس ونجم وشمعون، وهم من المحامين البارزين في حزب القوات اللبنانية، ركزت على الثغرات في التحقيق وإفادات الشهود ومسار المحاكمة والتحقيقات، وأجمعوا على إدانة الإعلام الذي تناول هذه القضية. مع الإشارة إلى أن نجاة حشيشو ادعت في البداية ضد مجهول وقادت التحقيقات التي أجرتها الأجهزة الأمنية والقضاء إلى إصدار القرار الاتهامي، علماً بأن عدداً آخر ممن اتهموا بالمشاركة في عملية الخطف قد استبعدوا لاحقاً من القرار لعدم كفاية الأدلة.

ويستنتج من ملف الدعوى المثقل بالآلاف الصفحات أن نجاة حشيشو تحملت وزر إثبات أمور ليس من اختصاصها، بل من اختصاص القضاء والأجهزة الأمنية. والاستنتاج الأهم أنه لا يمكن الركون إلى النظام القضائي اللبناني الحالي للسير في دعوى خطف تقف وراءها ميليشيا مسلحة بمعزل عن نظام لحماية الشهود.

الصغرى وأصبحت قضية عائلات المفقودين جميعاً الذين ينتظرون اعتراف الدولة بحقهم بالمعرفة والعدالة، وقبل كل شيء حقهم بالتحري من تعذيب لا ينتهي. وعن ثبوت صلووع المتهمين في جرم الخطف، أكد صاغية أن من الثابت أن عملية الخطف حصلت في ظل قرار منع تجول من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي شمل منطقة صيدا برمتها، وأذيع قرار منع التجول عبر مكبرات الصوت.

ويتبين من ملف الدعوى أن الشاهدين طارق حشيشو وفهدي الكردي اللذين اختطفا في اليوم نفسه قد اقتادتهم القوات اللبنانية إلى ثكنة كفرالوس. وأكد حشيشو في إفادته بأنه رأى شخصاً موثوق اليمين في الثكنة، ويظن أنه محيي الدين حشيشو.

لكن «الشاهد الملك» في هذه القضية هو

لا ينكر المتهم محفوظ
أنه كان موجوداً في
مكان حادث الخطف،

الطبيب المهاجر إلى فرنسا فادي داغر، وهو نجل سليم الحاج داغر جار محيي الدين حشيشو ورفيقه في النضال، وقد توفي في عام 1991. يقول داغر في إفادته أمام المحكمة إن المتهم نصر محفوظ كان يقف أمام باب منزله لحظة خروجه، وقد سلم عليه. ويتابع داغر: «لحظات وأرى سيارات مدنية وعسكرية قادمة قرب بيتنا وسألوا عن منزل محيي الدين حشيشو».

انتفاء حالة الاختطاف، سواء بالاعتراف بأن المخطوف قد جرت تصفيته وتقديم أدلة دامغة عن مكان دفنه، أو أنه أطلق.

وحدها نجاة نقوزي حشيشو، زوجة محيي الدين، كانت غائبة عن الجلسة، بعد أصرار ابنائها الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة الأميركية على ضرورة أن تكون إلى جانبهم، وهي التي لم تمل على امتداد السنوات الماضية من الحضور شخصياً إلى المحكمة، لتُفاجأ في غالبية المرات بأن واحداً من المتهمين قد تغيب «بعذر صحي»، فتؤجل الجلسات لأشهر طويلة.

حشيشو أكدت في اتصال مع «الأخبار» أنها ستسعى إلى العودة إلى لبنان على أول طائرة لتكون حاضرة في جلسة النطق بالحكم. هل فعلاً ستكون الجلسة الأخيرة؟ تسأل حشيشو بصوت يرتجف وكأنها غير مصدقة أن هذه المحاكمة التي لازمت تفاصيل حياتها طوال ربع قرن قد وصلت إلى خواتيمها.

عند الساعة الثالثة بعد ظهر أمس، اقتيد المتهمون الثلاثة إلى قفص الاتهام، ووقفوا أمام القاضية جدايل التي يعاونها المستشاران البياس الحاج عساف وهدي الحاج، والمحامون جورج نجم بوكالته عن المتهم فؤاد شاكرك، ريشار شمعون بوكالته عن المتهم نصر محفوظ، وسليمان لبس بوكالته عن المتهم سعيد قزحيا. وإلى جانبهم وقف المحامي نزار صاغية بوكالته عن المدعية.

صاغية أكد في مرافعته أن لهذه الدعوى العالقة تأثيرات اجتماعية بالغة، كونها تتصل بحالة خطف شخص حصلت في ظل الحرب الأهلية، ولا يزال مصيره مجهولاً. ومن أصل أكثر من 17 ألف حالة خطف إبان هذه الحرب، هذه الدعوى هي الوحيدة التي استطاعت تجاوز المعوقات التي رفعتها أمراء الحرب لتبلغ مراحل المحاكمة النهائية.

هي إذاً قضية تجاوزت عائلة حشيشو

أخبار

مواد غذائية فاسدة

تمكن فرع المعلومات من رصد مستودع لتخزين المواد الغذائية الفاسدة. وبحسب بيان لقوى الأمن الداخلي، فإن فرع المعلومات دهم مخزناً تابعاً لأحد المحال التجارية في بلدة البساتين - قضاء عاليه، حيث عثر على كميات كبيرة من المواد الغذائية المنتهية الصلاحية، بالإضافة إلى آلة كبس حراري لطباعة تواريخ جديدة للإنتاج وانتهاء الصلاحية على المنتجات، وذلك بعد إعادة تعيبتها بعبوات جديدة بماركة «فيرا» وتوزيعها على المحال التجارية. ويشير البيان إلى توقيف مالك المستودع المدعو: م. ن. (مواليد 1984، لبناني) وضبط الآلة و26 منتجاً منتهية الصلاحية، منها: (زيت زيتون، معكرون، كبيس، مربى، خل، أرز، ...)، والتحقيقات جارية بإشراف القضاء المختص.

احتجاج على زيادة رسوم التسجيل

نفذت مجالس الأهل في المدارس الرسمية في البداوي والجوار اعتصاماً أمام المجمع التربوي الذي يضم صفوف الروضة والمرحلتين الابتدائية والتكميلية الرسمية احتجاجاً على زيادة رسوم التسجيل لهذا العام. وشارك في الاعتصام بعض رؤساء مجالس الأهل في طرابلس والبداوي والأهالي والطلاب الذين رفعوا لافتات كتب فيها: «مجالس الأهل وجدت للمساندة والتشاور وليس لجباية الرسوم المدرسية التي ألغها قانون مجانية التعليم»، «هل نحن غرباء أو أهل البلد؟! وأين العدل يا معالي الوزير؟».

وطالب بعض الأهالي بالعودة إلى «مجانية التعليم، ولا سيما في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية»، معتبرين «أن المدرسة الرسمية في هذا البلد هي أمّ الفقير، فلا تقتلوا الأم لأننا في حاجة إليها بعدما أصبح أكثر من نصف الشعب اللبناني فقيراً». ولفت رئيس مجلس الأهل في مدرسة البداوي الرسمية للصبيان محمد كردوفاكي إلى «أن الزيادة على الرسوم لهذه السنة بلغت 300 ألف ليرة لبنانية»، مشيراً إلى أن مجالس الأهل ناشدت رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري الضغط وخفض المساهمة والعمل على إلغائها تطبيقاً لقانون إلزامية التعليم ومجانيتها، وطلبت المجالس من أهالي الطلاب عدم دفع هذه الرسوم لأن القانون واضح».



عاملة إثيوبية في كنيسة العدوسية (أمال خليل)

صاحبة عملها اصطحبها صباح أمس لحضور قداس الأحد في العدوسية، البلدة المسيحية في ساحل الزهراني حيث تعمل، ولم يكن اصطحابها لها لمناسبة رأس السنة الإثيوبية فحسب، بل لأنها بين الحين والآخر بحسب أوقات فراغها، تصطحبها إلى الكنيسة. تقر كيلاما بأنها عندما كانت تعمل في بيروت، كانت قادرة على التنقل بمفردها في يوم عطلتها الأحد. كانت تتفق مع رفيقاتها للذهاب إلى الكنائس القريبة من منزل مخدميتها، أما بعد انتقالها للعمل في الجنوب، فقد اختبرت الصبية الإثيوبية أكثر طبيعة الفرز الموجود في المجتمع اللبناني، ليس فقط الفرز الاجتماعي - الطبقي بل الطائفي أيضاً.

في اليوم نفسه، تلقت زهارا دعوة من مواطنتها سلاما التي تعمل في منزل الجيران لمشاركتها مع إثيوبيات الحي في الاحتفال بالعيد أمس، على مائدة غداء إثيوبي، وذلك في الحديقة الخارجية لمنزل تعمل فيه إحداهن. سمحت صاحبة عمل زهارا بتلبية الدعوة لأنها لن تكون بحاجة لها في ذلك اليوم (أمس). لكن لم تحضر كل المدعوات في البلدة التي يستخدم الكثير من عائلاتنا مساعدات إثيوبيات اللواتي حضرن منهن، احتفلن بمفردهن، ولم يشاركهن مخدموهن فرحتهن. بل كن ينظرن إلى الساعة مخافة أن يتأخرن عن وقت الخروج المسموح لهن. برزت فرحة كيلاما أكثر من رفيقاتها، والسبب أن

تقرير

سنة حلوة يا إثيوبيات لبنان

أمال خليل

صبيحة الخميس الفائت، استفاقت زهارا وجالت على أفراد الأسرة التي تساعدها في الأعمال المنزلية وهنأتهم بمناسبة عيد رأس السنة الميلادية لعام 2006، بحسب التقويم الإثيوبي في الثاني عشر من أيلول كل عام. منهم من ضحك من الصببة وطقوس موطنها الذي يتأخر عن دول العالم بسبع سنوات استناداً إلى معتقدات الكنيسة المسيحية الأرثوذكسية فيه، ومنهم من لم يكتف بالأمر واكتفى بمنحها ابتساماً سريعة كانت أقل بكثير من فرحتها بالعيد الذي تستقبله للمرة الأولى في منزل هذه الأسرة. رأس سنة زهارا انتهى عند الصباح. عادت سريعاً إلى عملها اليومي بحسب التقويم الخاص بتلك الأسرة، ثم نامت قبل منتصف الليل بعد إنجازها للأعمال المطلوبة منها وخدمتها لضيوف مخدميتها الذين يجتمعون كل ليلة ويسهرون كأنهم يحتفلون بعيد ما. أما هي، فقد مزّ عيدها الوحيد كأي يوم آخر. منذ بدء عملها، لم تجرّ زهارا على أن تطلب من مخدميتها اصطحابها للصلاة في الكنيسة لأداء قداس العيد، ولا هم عرضوا عليها الأمر. لم تدخل مع تلك الأسرة المسلمة بنقاش ديني، لظنها أنهم سيعارضون ممارستها لأي طقس مسيحي.

سيدة المنزل قالت إنها لا تمنع أن تصلي زهارا في غرفتها، لكنها ترددت في اصطحابها إلى الكنيسة لاعتقادها أنها قد ترتكب «معصية». تقر السيدة بأنها لم تراجع رجل دين وأن هذه الفتوى هي اجتهاد خاص منها.

مهرجان

«مسرح المدينة» مشكالا للشباب



عند الساعة والنصف من مساء اليوم، تفتتح فعاليات الدورة الثانية من «ملتقى الشباب في مسرح المدينة» مع «الإمبراطور» ميشال الفتريداس. تطوّر ملحوظ في البرمجة وازدياد المشاركات السينمائية والموسيقية والمسرحية التي ستقدم عروضها على مدى خمسة أيام في المسرح البيروتية العريق

روان عز الدين

قبل أيام من انطلاق «مشكال»، يغرق «مسرح المدينة» في ورشة عمل ضخمة. شباب AGONISTIK للفنون المسرحية احتلوا الصرح العريق لتعليق الملصقات، وإجراء اختبارات الصوت داخل المسرح لاستكمال الترتيبات النهائية. ما كان «ملتقى الشباب في مسرح المدينة» لينطلق أو يستمر من دون «الطاقات الشابة الغزيرة في لبنان» كما يقول المدير الفني لـ «مسرح المدينة» ناجي صوراتي. بالتالي جاء هذا الملتقى الذي انطلق العام الماضي «استجابة لهذه الطاقات». سريعاً، استطاع أن يرسخ حضوراً مختلفاً، مؤقناً منصة مستقلة للفنانين الشباب الذين سيقدّمون أعمالهم الفنية داخل «مسرح المدينة» (الحمراء بيروت). في ظل الأوضاع السيئة في المنطقة، لم يكن من السهل أن تتبلور فكرة نضال الأشقر، وتستمر هذا العام.

من عرض «الكراسي» لرنيم حليبي الذي قدّم العام الماضي في «مشكال»

المسرحي البرازيلي «كابويرا»، والـ MUAY THAI، كما تقام بعض عروض الكابويرا، والزجل والسامبا. يطمح القائمون في أن يصبح الملتقى عالمياً العام المقبل، وتوزع أنشطة «مشكال» على مدى العام. وفيما لا تزال هذه الدورة شبهية بسابقتها لجهة البرمجة المشابهة، يشدد صوراتي على أن هذه الدورة هي «مجرد إكمال لما بدأه العام الماضي». لكن هذا العام شهد ازدياداً في طلبات التقديم (من 120 إلى 340)، وتطوّر الكثير من الشباب للمشاركة في تنظيم الملتقى. أما عن النتائج الفعلية التي حصدها الملتقى العام الأول، فيشير صوراتي إلى أن الأخير شكّل منصة للمواهب ومنحها فرصة الظهور. مثلاً، شاركت «جريمة في المستشفى» لمازن سعد الدين في أحد المهرجانات في تونس، وعرضت فرقة Blok في ألمانيا وفي «مترو المدينة»، لكن هذا لا يكفي «نسعى إلى أن يصبح المهرجان دولياً بحلول العام المقبل، واستمرار ورش العمل وإقامة بعض المواعيد على مدى العام» يختم صوراتي.

«مشكال» 13: بدءاً من الساعة والنصف من مساء اليوم حتى السبت 21 أيلول (سبتمبر). «مسرح المدينة» (الحمراء بيروت) - للاستعلام: 01/753010

تتطرق «صدور العماة» إلى راهن «إنت مين أنت؟» في تيمة الهوية

«والجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت»، وورشتي عمل Cine Jam و 48 hours مع فيلم من الولايات المتحدة وآخر من الفيليبين. أما على الصعيد الموسيقي، فستقدم بعض الفرق والأفراد أعمالهم التي تراوح من الروك والبلوز مع The Duo (9/18)، إلى الديانو مع الرسم التشكيلي مع Brushnote (9/19). وسنشاهد عازف الترومبيت الأرجنتيني مارتين لوياتو إلى جانب عازفة الموسيقى الإلكترونية وأصوات ألعاب الفيديو اللبنانية الفلسطينية Rhea Dally (9/19). وستطلق مايا حبيقة البومها الجديد «ورد» (9/20). راجع الكادر، على هامش المهرجان تقام ورش عمل عدة في السامبا وفن القتال

التشكيلية عند الساعة والنصف من مساء الليلة، يكمل «الإمبراطور» ميشال الفتريداس الافتتاح على طريقته الخاصة، إذ يعدنا بمفاجأة موسيقية كبيرة. على مدى خمسة أيام، سيقدّم الفنانون الشباب أعمالهم في أماكن عدة من المسرح، في القاعة، وعلى خشبة، معبرين بذلك عن قضاياهم وهواجسهم المختلفة في الوقت الذي لا تندرج أعمال المهرجان ضمن تيمة معينة أو مسابقة بين المشاركين. في فئة الأعمال المسرحية، يسائل محمد عطيا الهوية من خلال شخصين فقدوا ذاكرتهما يجدان نفسيهما في صحراء في «إنت مين أنت؟» (9/18). بينما تحكي «الجدار» (9/19) لحنين عيسى قصة فلسطينيين يعودان إلى قريتهما ليحدا حائطاً يفصلهما عنها. وتتطرق «صدور العماة» (8/20) لعوض عوض إلى الوضع الاجتماعي والنفسي للمرأة العربية من خلال حيوات ثلاث نساء بعد الموت. وفي «آخر دقيقة» (9/21)، يأخذنا بشارة عطالله في رحلة بين الواقع والعالم الافتراضي من خلال ست شخصيات. في الشق السينمائي، أتت المشاركات من بعض الجامعات اللبنانية مثل «جامعة القديس يوسف» و«البا»

لكن شباب فرقة AGONISTIK التي أسسها صوراتي، حملوا على عاتقهم هذه المهمة، ليكون «مهرجاناً من الشباب إلى الشباب» كما يقول المخرج المسرحي اللبناني، وخصوصاً أنهم شاركوا في لجنة التقييم. هذه المقومات تأتي لتضاف بالطبع إلى نظرة الأشقر إلى الشباب، وتكريس مسرحها للمواهب الشابة، إلى جانب الدعم المالي الذي غطته بلدية بيروت بشكل كامل، بعدما شاركها الاتحاد الأوروبي التمويل السنة الماضية. الليلة، تفتتح أبواب الصرح البيروتية أمام تظاهرة «مشكال» وشبابها الذين سيقدّمون 7 أعمال مسرحية، و 19 فيلماً، و 7 مشاركات موسيقية و 15 موهبة من الجامعات اللبنانية في التشكيل والفوتوغرافيا. إضافة إلى التطور الملحوظ في البرمجة وازدياد عدد الأنشطة هذا العام، تقام على هامش المهرجان بعض الورش والفعاليات المتنوعة خارج المسرح. في دورته الثانية، قرر المهرجان تكريم أربعة من الوجوه الثقافية التي يدين لها المسرح والحركة الثقافية في لبنان هي: المسرحي منير أبو ديس، والراقصة ومصممة الرقص جورجيت جبارة، والناقد والصحافي اللبناني نزيه خاطر، والناقد السينمائي جورج نصر. بعد افتتاح معرض الفنون

«ورد» هايا حبيقة

بدأت الشابة اللبنانية مايا حبيقة بالغناء مع كورس جامعة الـ LAU عام 2004. ولدى مشاركتها العام الماضي في «مشكال» وتقديم بعض أغنياتها الخاصة، تحمست إزاء حفاوة الجمهور بها. وهذا ما دفعها إلى تسجيل البومها «ورد». وفق ما تقول لـ «الأخبار». يضم «ورد» ثمانية أغنيات كتبها ولحنها شقيقها جاد حبيقة بأنماط موسيقية مختلفة منها الشرقي والنانغو والسوينغ. وقد سجلته في كانون الثاني (يناير) الماضي مع مجموعة من الموسيقيين اللبنانيين والسوريين في استديو زياد الرجباني LA NOTTA، وستطلقه عند العاشرة من مساء الجمعة 20 أيلول (سبتمبر) ضمن أمسية في مهرجان «مشكال».

من البرنامج



«رمضان»

9/19 ■ س: 18:06



«إنت مين أنت؟»

9/18 ■ س: 20:08



«استديو بيروت»

9/21 ■ س: 21:09



BRUSHNOTE

9/19 ■ س: 10:10



House of Absentia

9/19 ■ س: 21:09



«صدور العماة»

9/20 ■ س: 20:08

بعد ورشة العمل التي ينظمها المهرجان حول فن القتال التايلاندي «مواي تاي»، سيعرض شريط تسجيلي عن هذا الفن القتالي تحت عنوان «رمضان». في العمل الذي أخرجه أمير حفار، نذهب في رحلة مع الشاب ونراقبه في اكتشاف شغفه تجاه فن «مواي تاي».

يسائل الشاب محمد عطيا الهوية في عمله المسرحي. يحكي العرض قصة شخصين في عالم مليء بالخوف والرعب. يستيقظان ذات يوم في صحراء من دون أن ينجحا في تذكر كيفية وصولهما إليها. لكن شيئاً فشيئاً، ستتحضّر الأمور ليكتشفنا أنهما هربا من أحد الطغاة.

في فيلمه (15 د)، يعدنا الشاب مختار بيروت إلى العاصمة اللبنانية عام 1963، بينما تستعد المدينة لاستقبال الانتخابات من خلال المصور الشاب توفيق. يستشعر الأخير بالخطر الذي يتهدد «استديو بيروت» الذي ورثه عن جده، بعدما افتتح مختار الحي كشكاً للتصوير ملاصقاً للاستديو.

يجمع هذا الأداء الحي ثلاثة رسامين وعازف بيانو، ويعتمد على التفاعل مع الجمهور. يبدأ العرض عندما يختار الجمهور 5 نوتات، سيعزف داني على أساسها على البيانو. وبالتوازي مع العزف الذي يستمر على مدى عشرين دقيقة، تبدأ كل من كلارا ودارين ومايا بالرسم على أنغام الموسيقى.

فقدت سيلين والدها وهي طفلة. لكنها تبقى مسكونة بموته، لتعود إلى منزل طفولتها ذات ليلة حيث ترى والدها حاضراً أكثر من أي مرة. في فيلمها، تأخذنا رنيم حليبي (الصورة) خريجة «الجامعة اللبنانية الأميركية» في فنون التواصل إلى مسألة مدى واقعية هذه الرؤى وحقيقتها.

في ظل المجتمع الذكوري، يتطرق عوض في مسرحيته «صدور العماة» إلى المشاكل الاجتماعية والنفسية التي تعانيها المرأة العربية من خلال قصة ثلاث نساء ما بعد الموت ينتظرن ابنة أخيهن «أميرة» الآتية إلى هذا المكان. وفي انتظارها، يستذكرن حياتهن الأليمة المتشابكة مع حياة «أميرة».

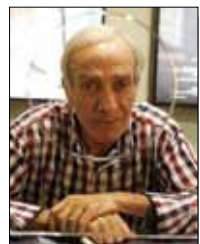
رحيله

سالم يفوت.. أركيولوجي المعرفة

وجوه المدينة
قاطع التذاكر الأخير

أحمد محسن

نعرفه جميعنا، معظمنا على الأرجح، نحن الذين يحق لنا أن ننعت أنفسنا بـ «السينفيليين»، هنا في لبنان. لا اعتقد أن بيننا من يتذكره خارج شبكات التذاكر، لكنني أكاد أجزم بأن كثيرين يعرفونه أكثر مما يعتقدون. لقد رأوه حتى حفرت صورته في رؤوسهم مكاناً واضحاً لها. لسنوات طويلة لا نعرف عددها بالضبط، ارتبطت سينما «صوفيل» الوديعه بهذا الرجل. قاطع التذاكر الذي يتسم أكثر مما يعبس. وليس تعميماً، لكن قاطع التذاكر، عادةً، لأسباب غير مفهومة، يكون عابساً عادةً. غير أن طوني



عمران (الصورة) لم يكن كذلك. ولهذا الرجل فضل عليّ، ربما لا يعتبره البعض كثيراً، أو يضعه في المصاف الوظيفي الطبيعي. كوني واحداً من الذين يضيعون، حتى في صالة سينما، حتى بين بابين. لطالما أرشدني هذا الرجل إلى الباب الصحيح، إلى الصالة الصحيحة. ويعني لي ذلك كثيراً من دون مبالغة. لقد شاهدت معظم أفلام فيديريكو فيليني وبرتولوتشي وألان رينيه، وغيرهم كثيرين بإشراف تقريباً مباشراً من هذا الرجل. لم أكتثرت في حياتي إن كان العم طوني ملماً بالسينما فعلاً، وشغوفاً بها، مثلنا، نحن الذين لم نحترمه بما يكفي، ونحاول أن نفتح معه حديثاً عن السينما وأحوالها. أكتفينا

دائماً بتناول بطاقات المرور على عجل، وتركه بلا رافة في روتين متعب خلف تلك النافذة الضيقة. والآن أفكر، لماذا صمموها على هذا النحو القاسي، بحيث لا تبدو من وجه الرجل الجالس خلفها إلا يده. كان رجلاً من يدين. لا يشبه أيّاً من الشخصيات التي شاهدناها في الأفلام التي كان شاهداً عليها بدوره. ذلك رغم أنه كان خلف شاشة دائمة، وفي عرض متواصل، من دون أن يحظى بالتقدير الذي يستحقه. وسينما «صوفيل» تستحق التحية هنا أيضاً. إنها آخر سينما تحترم شغفنا تقريباً. لم تحضر مطعماً إلى الصالات بعد، ولم تستبدل كراسي السينما بكنبات وثيرة تصلح للنوم لا لولوج حياوات الآخرين، التي هي وظيفة السينما بالضبط. تبدو المقاربة بعيدة زمنياً، لكن طوني عمران يذكر، بطريقة ما، بالفريدي في «سينما باراديسو» للمخرج الإيطالي جوسيب توراتوري. على الأقل في الجانب المعروف من شخصيته: تمسكه بهذه الصالة، والعلاقة العضوية بينه وبينها. لطالما سألت نفسي سؤالاً عابراً، لم أبحث له عن جواب: ألا يمل هذا الرجل من الجلوس خلف الزجاج؟ ألا يشعر برغبة عارمة في تكسير هذا الزجاج الثقافي؟ فكرت أيضاً، متى يتسنى له أن يشاهد الأفلام. الآن أنا متأكد أنه لم يفوتها. ربما، مع الفارق، تكون «صوفيل»، نسخة لبنانية منقحة، لـ «سينما باراديسو» إيطاليا، مع الفوارق الكبيرة طبعاً. ربما، تشبهها، لأن الجملة الأخيرة التي يقولها أصحاب «سينما باراديسو» في نهاية الفيلم: العالم تغير. وفعلاً، إنه تغير. لقد أحضروا السوشي إلى الصالات الأخرى، لكن طوني عمران ظل وفيّاً. لـ «سينما باراديسو» لسنوات طويلة. وبعدها منحنا ما استطاع من تذاكر، قطع لنفسه واحدة، وغادر الشباك أخيراً.

فلاش

■ يضيء «فوق الرمل... تحت الشمس» (23 د. 1998) على معتقلي الرأي وصراعهم للتخلص من الذكريات المرعبة التي تسكنهم، متوقفاً عند الندوب والأعطاب الكثيرة التي يخلفها المعتقل في النفس بشكل عام، وخصوصاً تجربة المخرج المسرحي غسان الجباعي. يعرض «مركز بيروت للفن» و«نادي لكل الناس» الشريط الوثائقي يليه حوار مع صاحبه السينمائي السوري محمد ملص بإدارة الصحافي والناقد نديم جرجورة. يقام اللقاء في الثامنة من مساء غد الأربعاء في «مركز بيروت للفن» (كورنيش النهر، بيروت)، علماً أن ملص قدم منذ فترة عرضاً بيروتيّاً خاصاً لفيلمه الروائي الجديد «سلم إلى دمشق» حيث يتسرب راهن سوريا المتفجّر إلى الشريط الذي أراده في الأساس شهادة شخصية عما يجري (الأخبار 26/8/2013) للاستعلام: 01/397018

أصدر كتاباً مشتركاً
مع عبد السلام بنعبد
العالي هو «درس
الابستمولوجيا»

الجامعة والمعاهد والمحاضرات والندوات، ويتعد عن الشأن العام في صبغته اليومية وعن حبّ الظهور الإعلامي. كان يفوت معلماً للفلسفة في الأساس، ولم يبخل في استثمار حياته التي ربت على 66 عاماً في الدفاع عن المعرفة الفلسفية، وعموماً فلسفة العلوم. ولهذا أشرف منذ أواسط التسعينيات على مؤلفات مرجعية في التفكير المعرفي، وفي الابستمولوجيا هي: «كيف يؤرخ للعلم؟» (1996)، و«التفسير والتأويل في العلم» (1997)، و«مفهوم التقدم في العلم» (2004). صدرت للراحل العديد من المؤلفات، حيث جزء هام منها نشرته «دار الطليعة» البيروتية بينها «مفهوم الواقع في التفكير العلمي المعاصر» (1980)، و«الفلسفة والعلم والعقلانية المعاصرة» (1982)، و«العقلانية المعاصرة بين النقد والحقيقة» (1989)، و«فلسفة العلم المعاصر ومفهومها للواقع» (1985). كما انشغل الراحل بالنش كاركولوجي في أصول الفلسفة العربية الإسلامية كـ«حفريات المعرفة العربية الإسلامية» (1986)، و«ابن حزم والفكر الفلسفي في المغرب والأندلس» (1986)، و«حفريات الاستشراق: في نقد العقل الاستشراقي» (1989)، و«الفلسفة والعلم في العصر الكلاسيكي» (1990) و«الزمان التاريخي» (1991). كما ترجم ميشال فوكو «حفريات المعرفة»، ولجيل دولوز «المعرفة والسلطة: مدخل لدراسة فوكو». قبل سنة، توقف سالم يفوت عن العمل في الجامعة، قبل أن يخطفه الموت في أحد مستشفيات الدار البيضاء.



الاستنساخ الممنوع، لوحة لماغريت (1937)

أطروحات ومدارسه ومناهجه. هذا ما حوّله أن يكون من أبرز فلاسفة المغرب وأساتذته الجامعيين. يكفي فقط أن نشير إلى أنه شغل لـ 12 سنة منصب رئيس شعبة الفلسفة في «جامعة محمد الخامس»، أعرق الجامعات المغربية التي مثلت منارة للعقلنة والفكر الحديث في المغرب والعالم العربي، وكان فلاسفة من قامه محمد عابد الجابري، وطه عبد الرحمن، وسالم يفوت، وعبد الله العروي، وعبد السلام بنعبد العالي، ومحمد سبيلا وآخرين يقدمون محاضراتهم في قاعاتها. انشغل يفوت بالابستمولوجيا طيلة ثلاثين سنة، حرّر العديد من المؤلفات، ودرّسها لجيل من الجامعيين المغاربة والعرب الذين يذكرون له فضلهم في توجيهه ومتابعة أبحاثهم الجامعية. كما انشغل بالترجمة الفلسفية. من عرفوه وكتبوا عنه، يشيرون في العديد من الشهادات المنشورة إلى أنه كان يتابع بنهم ما يصدر من كتابات ومقالات في الفلسفة، ولا يتردد في نقل ما يروقه منها إلى اللغة العربية، لمشاطرتها مع من ليسوا على اطلاع على لغات أخرى. «اتحاد كتاب المغرب» الذي يعتبر الراحل أحد أعضائه منذ عام 1977، أصدر بياناً نعا فيه، قائلاً إنه «كان ينتصر لقيم الفلسفة والعقلانية في المجتمع المغربي، وهو ما عكسه في مجمل أعماله الفكرية والمسؤوليات التي اضطلع بها طوال مساره العلمي والتربوي والجامعي». ولد يفوت في الدار البيضاء، ونال شهادة الإجازة في الفلسفة سنة 1968، أي في تلك الفترة من تاريخ المغرب التي شهدت غلباناً فكرياً وثقافياً نهل من الفلسفة الفرنسية التي كانت تمور حينها بالعديد من

أساساً. هذا ما جعله يفضّل أسوار

مهرجان حرش بيروت
مهرجان ثقافي في الأماكن العامة

أيلول 2013
أيام 20، 21، 27، 28، 29

الساعة 5 - الساعة 7: نشاطات للأولاد:
فني، مهرج سيرك مسرح، فكيات، غناء، مسرح...
الساعة 8 - الساعة 10: نشاطات للكبار:
مسرح، موسيقى، غناء، شعر...

حديقة تراجعات طيلة أيام المهرجان
لكافة عامة ومجانبة

حرش بيروت، مدخل مقابل حلويات البايا،
الطيونة، ومدخل من جهة قصص

Tel: 01-664446, 20-109979 www.assabil.com Facebook: Assabil Friends of Public Libraries

METRO

شو في ورا الباب؟

تأليف: جورج أفرام الحستاني
لحنيل: جمال الأعور

موسيقى: غسان سحاب

مسرح مترو المدينة - بيروت
٠١-١٧-١٨-٢٤-٢٥ أيلول ٢٠١٣
الساعة الثامنة والنصف مساءً
للحجز: ٠١-٧٥٣٠٢١/ ٧٦-٣٩٦٣٠١

ما وراء الصورة

البنية تريد دولة... والاعلام النظيف يواصل أبلسة المقاومة

يار ابي صعب

على صفحة الفيسبوك نحاول أن نكتشف الصبغة التي باتت بطلا الموسم. مغامرتها المزعومة دارت حول العالم، لم يبق موقع إلا ونقل عن جريدة، نقلت عن وكالة أنباء، نقلت عن تلفزيون، الخبر نفسه - بحرفته، كما في بيان أممي أو ترويجي - ويروي تلك الواقعة التي «هزت أرجاء الجمهورية»: «إعلامية» أخرى تتعرض للإهانة على حواجز حزب الله». إعلامية؟ أي إساءة، لأي مواطن، مهما كانت مهنته، مرفوضة ومدانة، خصوصاً حين تصدر عن مكان قريب من المقاومة. لكن ماذا حدث؟ وكيف؟ ولماذا؟ وهل حقاً حدث التجاوز المفترض بالطريقة التي روتها؟ على شاشة الكمبيوتر ضحكتها

بريئة على شيء من الدلال، كما بنات عمرها، نظرة ملؤها الإقبال على الحياة، مع حيرة عالقة من المراهقة. «لو كها» ينم عن شابة عصريّة ومتحررة، مع أن الصور نمطيّة، مطابقة لنموذج المرأة المهيمن في الثقافة السائدة. أفكارها تقدّمية مبدئيّاً، فالصورة التي تتصدر الصفحة ليست لأبو إبراهيم أو أحمد الأسير أو سمير جعجع، بل لـ «الحكيم» الأصلي جورج حبش. يورثه بالأبيض والأسود، كتب إلى يمينه على عرض الصفحة بحرف ضخم، ذلك القول الذي يفترض أنه للقائد الفلسطيني الراحل: «لسنا ضدّ من يقتدي بالدين لكننا ضدّ التطرف الديني».

مهى الرفاعي طالبة في كلية الاعلام، أساتذتها يعطون فيها شهادة إيجابية:

«جيدة، أشطر بالحكي منها بالفعل». بسيطة يا عمّي، طالبة في السنة الثانية، ما زالت في بداية الطريق. لكن ذلك الحادث اللعين على حاجز «غالييري سمعان» وضعها عنوة في دائرة الضوء، فإذا بها رمز من رموز «الحرية والسيادة

مهى الرفاعي،
ليتك تسالين «الحكيم»
رأيه في كل ذلك»

والاستقلال». طالبة إعلام، وتعمل في جريدة «الأنوار». بحثنا عن مقالات لها كي نعرفها أكثر، فلم نوفق. سالنا عنها على سنترال الجريدة: «تعمل في الدوليات، وقد خرجت الآن». حاولنا أن نتجاذب معها أطراف الحديث عبر الفيسبوك، لكنها - مثل كل النجوم الذين أتعبتهم مطاردات الـ paparazzi - اعتذرت بلباقة متعالية: «مرسي كلك ذوق، بس أنا ما بدي صرّح لوسائل الاعلام. الموضوع انتهى. بتشكر كثير». (مع إنك صرّحت لشبعت!). الموضوع انتهى عندها ربّما، لكنه لم ينته عند الرأي العام. لقد علقت في الأذهان شهادتها التي لم تبذل أي وسيلة إعلامية جهداً بسيطاً لمقاطعتها مع معطيات ووقائع ووجهات نظر أخرى. أما زملاؤها وزميلاتها في الجامعة،

فيشون عليها حملة قاسية على النت. في «غالييري سمعان» عند أحد الحواجز التي تحمي المنطقة من «هدايا» الربيع العربي، قالت البنية: «أريد دولتي!»، فصارت رمز البراءة اللبنانية في مواجهة الأشرار. «باسيوناريا» الاعلام النظيف المتأكد سلفاً من الحقيقة بلا تدقيق. يكفي أن تلاحظ الخفة وقلة المهنيّة في تحقيق lbc عن القضية، كي تفهم أنها صارت بطلا ويب دراما بعنوان «الجميلة والوحش». لم تقصد مهى أن تكسر مزراب العين ربّما، لكن كل الضيعة نتحدث عنها، وال «حرقصيون» الجدد هبوا لتوظيفها في آلة البروباغندا ضد المقاومة. كلا الموضوع لم ينته مهى، وستواصل أبلسة المقاومة في الاعلام. ليك تسالين جورج حبش رأيه في كل ذلك.

انحسار البرابرة

happening
ضد الموت
في شوارع
دمشق

وسام كنعان

مدينة البوابات السبع ما زالت تنتعش بسكانها كل يوم. هناك من قرّر أن يلفت النظر إلى استمرارية الحياة مهما حصل. الممثلة السورية الشابة نغم ناعسة فكرت في مشروع فني بسيط يحاكي الشارع ويخترق خوفه ويسرقه من الأفكار السوداء التي تلاحقه نتيجة اتساع رقعة الحرب في البلاد. هكذا، قرّرت بالتعاون مع الموسقي أري سرحان إطلاق مشروع «ومضة» لتقديم أغنيات سورية مكرّسة تعبر عن الوطن، ولكن في الشوارع والأسواق العامة.

في الوقت الذي تقدم فيه الفرقة عملها، توثق ناعسة المشاهد بكاميرات فيديو وترصد ردات فعل المارة بطريقة تشبه مسرح «الحديث المفاجيء» أو «المسرح الخفي» (happening). انبعتت الفرقة في سوق الشعلان ثم شارع العابد في الصالحية، ومزة في الشام القديمة. وفي أحدث عمل لها، وقفت في آخر شارع الحمراء لتقديم أغنية «موطني» بتوزيع جديد سبقها موال كتبت كلماته ناعسة. بثت الأغنية أمس على يوتيوب، قبل أن تنتقل إلى صفحات السوريين الافتراضية ومنهم ناشطون وفنانون معروفون.

وفي تفاصيل الشريط الذي حمل اسم «ومضة كيماوية»، تقف طفلة وهي تلعب حول شجرة بينما يفترش بعض السوريين الأرضة كما يفعلون عادة،

وسط أصوات القصف والطيران، وتعلو أصوات البعض بكلمة «لا مشكلة»، قبل أن تعلن الطفلة بدء العزف بطريقة تشبه الانفجار. عندها، يبدأ عازف الكلايينيت بزّن الصبّاغ بالعزف يشاركه سامح حداد على الكونترياص، ومحمود كنفاني على الإيقاع، وباسيليلوس العواد على التشيلو، ونذير سلامة على الغيتار. أما الغناء، فتتقاسمه ساندي نحاس مع غيث منصور. أفراد الفرقة وضعوا

الكلمات البيضاء في إشارة واضحة لخطر السلاح الكيميائي الذي استخدم أخيراً في غوطة دمشق وأودى بمئات الضحايا من الأطفال وجعل من سوريا فوهة بركان قد تنفجر في وجه عدوان أميركي محتمل. واللافت أن «ومضة كيماوية» عمل عادي يخلو من أي جديد وربما يتقصد البساطة لأنه يستمد ميزته وفرادته من تفاعل الناس الذين تحلقوا حول الفرقة، ومن ردات فعلهم

المحتّم!

في المصاعد
والحافلات

الأغنيات المكرسة هي مقدمة لانطلاقة آغان جديدة ولوحات راقصة ستقدمها «ومضة» على الطريقة ذاتها أي بشكل مفاجئ وفي مكان جديد بين الجمهور. تقول الممثلة الشابة نغم ناعسة لـ «الأخبار» «بأنها تعتزم تقديم لوحات راقصة في أزقة الشام القديمة ومصاعد المستشفيات وحافلات النقل العام وأماكن غير متوقعة». وتؤكد أن «العمل يقدّم من دون دعم مالي أو إعلامي». وتضيف أنها في طور التحضير لعمل كبير خاص بالفرقة قد تسافر فيه إلى بيروت، لكنها لن تتمكن من تقديمه كما يجب إلا في حال تأمين دعم مالي مناسب. وتلفت أخيراً إلى أن خجل بعض الموسيقيين في الشارع يعتبر من أكبر المصاعب التي تواجههم الفرقة في عملها.

ممول من السفارة الإيطالية/ التعاون الإيطالي بالمشراكة مع وزارة البيئة



إقتراح: بتعرف إينو المايكرويف بيستهلك من ٢٥ ل ٥٠% طاقة أقل من فرن الكهرباء!

قريباً على الشاشة

النجوم استمروا الرقص على mtv

بدأت معالم الموسم الثاني من **Dancing with the Stars** تتضح أخيراً، رغم السريّة التي تلف المشروع. حملة إعلانية ضخمة ستواكب البرنامج الذي يعرض على شاشة المرّ، وخصوصاً في ظلّ زحمة المشاريع التي تلوح بها المنافسة «اللودة» Ibc1

زكية الديراني

أطلقت قناة mtv العام الماضي النسخة العربية من برنامج Dancing with the Stars (الرقص مع النجوم) الذي تنتجه جنان ملاط (الأخبار 1/12/2012)، ويبدو أنّ تلك التجربة لقيت استحسان المحطة، فبدأت تحضّر للموسم الثاني الذي ينطلق قريباً. كانت التجربة الأولى من العمل التلفزيوني اللبنانية مئة في المئة، إذ شارك فيها نحو 11 فناناً في مختلف المجالات، وتوجت المغنية تانيا والراقص عبدي دلول الفائزاً في ختامه. وقبل فترة وجيزة، انتشرت أخبار بأن القائمين على «الرقص مع النجوم» قد يجعلونه ذا صبغة عربية بعد انضمام فنانين سوريين وخليجيين ومصريين إليه. تؤكد جنان ملاط في حديث إلى «الأخبار» أنه بالفعل تمّ الحديث عن تغيير صبغة المشروع التلفزيوني بسبب وجود بعض النجوم السوريين في بيروت. لكن في النهاية، تقرّر البقاء على طابعه اللبناني من دون أيّ تعديلات، نافية التحاق بعض النجوم العرب به كالمثلة السورية نسرين طافش. كما تنفي مشاركة سهام تويني، والنائب إيلي ماروني، والمغنية ميليسا في المشروع، لافتة إلى غياب نجوم الصف الأول الذين يطلبون أموالاً باهظة لقاء مشاركتهم. البرنامج الذي ينتشر في 46 دولة حول العالم، يغيب عنه الفنانون المعروفون لأنّ «الرقص



تأكدت مشاركة نجمة «سوبر ستار» بريجيت ياغي

مع النجوم» هو «مسابقة في الرقص على أنواعه، وليس منافسة على النجومية» بحسب معدة البرنامج. وتشير الأخيرة إلى أنّ تحضير فريق المشتركين ليس سهلاً، بل يتطلب تمتع كل فنان ببعض المواصفات التي تتعلق بالشكل الخارجي والتفرغ للبرنامج، فالمشترك يخضع أسبوعياً للتدريبات على الرقص، إضافة إلى التفرغ ليومين من أجل تصوير الحلقات. تلفت ملاط إلى أنّ نصاب المشتركين في «الرقص

مع النجوم» اكتمل مع وضع اللمسات النهائية على الملائحة. وتكشف المنتجة المخضّرة أنه في هذا العام تمّ التعاقد مع 14 نجماً ونجمة متعدّدي المهن والمواهب، أي بانضمام ثلاثة أسماء عن العام الماضي، كما سيطل البرنامج في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ميدانياً، وعلى مدى أربع عشرة حلقة متتالية. وأكدت أنه تمّ الاتصال سابقاً بالشيف شادي زيتوني الذي يقدم فقرة «ورشة ملح» في «عالم الصباح» (قناة «المستقبل») للأشترك في «الرقص مع النجوم»، لكنّ القائمين على البرنامج سرعان ما اعتذروا منه لأنّ لألحة المشتركين اكتملت. ترفض ملاط الكشف عن أسماء الراقصين هذا العام، مشيرة إلى أنّ mtv ستعلن عنهم قريباً، لكن بعض المصادر سرّبت باقة الأسماء التي سترقص على المسرح، ومنهم المغنية بريجيت ياغي التي شاركت في برنامج «سوبر ستار» عام 2004. أما الإعلامية منى أبو حمزة، مقدمة برنامج «حديث البلد» (mtv)، فقد نفت لـ «الأخبار» مشاركتها في العمل، لافتة إلى أنها تبدأ قريباً بتصوير الموسم الجديد من عملها. وتحدثت بعض المصادر عن طرح اسم المدرب الرياضي جورج عساف بين الراقصين، لكنه لم يعط موافقته النهائية بعد. وتكشف المعلومات أن المشتركين سيتعرّفون إلى بعضهم البعض الخميس المقبل في أول اجتماع لهم، بحضور لجنة التحكيم ومعدي العمل.

قبل أيام، صوّرت mtv الإعلان الترويجي للبرنامج الذي يقّمه وسام بريدي وكارلا حداد أبو جودة، وقد رصدت له حملة إعلانية ضخمة تتجاوز ميزانيتها حملة العام الماضي، لأنّ ولادة المشروع تتزامن مع انطلاق باقة من البرامج الفنية المهمة على غرار «المعرب مواهب» و«الرابح هو» على قناة Ibc1. إذا، يُبصر «الرقص مع النجوم» النور قريباً، فهل نكتشف راقصين جديداً كانت مواهبهم دفينّة؟ وهل سيمزج هذا الموسم على خير، أم يشهد خلافات كما حصل العام الماضي مع دعاوى القضاة المتبادلة بين مي حريري والقناة (الأخبار 2012/12/25)؟

ضمت اللوحة
14 مشتركاً سيتنافسون
بداً من الثالث من
تشرين الثاني

يحاور جان عزيز الليلة في «بلا حصانة» (otv - 20:30) رئيس «حزب التوحيد العربي» و**ثام وهاب**. ماذا سيقول الأخير عن التسوية في سوريا؟ وكيف يقرأ انعكاساتها في لبنان؟ ما هو موقفه من سياسة النأي بالنفس وإعلان بعيداً؟ ماذا عن الأمن الذاتي والأمن المهتز، وهل بدأت معركة التمديد الرئاسي؟

كشفت النجمة الأميركية **مادونا** (53 عاماً) أنها عقدت خطوبتها على حبيبها الجزائري الاصل ابراهيم زايباط الذي يبلغ 25 عاماً. وأكدت بعض المصادر المقرّبة من مادونا أنها سعيدة بهذا الارتباط، ولم تستطع إخفاء الخبر، لافتة إلى أنها تريد «أن يعرف الجميع أنها ستتزوّج من الرجل الذي تحبه».

بدأت **سلاف فواخرجي** تصوير دورها في فيلم «**بانقظار الخريف**» بإدارة المخرج جود سعيد. وتؤدي المثلة السورية دور «كابتان» فريق كرة طائرة نسائي يطمح لنيل الكأس رغم كل الظروف التي تعيشها سوريا. وتظهر فواخرجي بإطلالة جديدة قد تبدو غير مألوفة لعشاق النجمة السورية (الصورة). ويوجز صنّاع الفيلم قصّته على أنها «حكاية وطن.. ودعوة للحياة» (إنتاج



المؤسسة العامة للسينما عن سيناريو مشترك بين جود سعيد، وعبد اللطيف عبد الحميد، بالتعاون مع الكاتب علي وجيه، وبطولة عبد اللطيف عبد الحميد، سلاف فواخرجي... ويصوّر الشريط بشكل أساسي في الساحل السوري.

في لقاء فني بين نجمتين تنتميان إلى جيلين مختلفين، تستضيف **كارمن سليمان** الفائزة بلقب الموسم الأول من Arab Idol، مغنيّتها المفضّلة **أنغام**. ضمن حلقة من برنامج «محبوبي أنا» (الليلة 21:30_1 mbc).

تعرّضت **دنيا سمير غانم** لانتقادات بسبب أغنيّتها الجديدة «واحدة تانية خالص» (كلمات أمير طعيمة وألحان وتوزيع مادي) التي تعبّر فيها عن انصباغها الأعمى لحبيبها. فيما تجاوز عدد مستمعي الأغنية عبر اليوتيوب حاجز المليون ومئة ألف مشاهدة خلال 5 أيام فقط من طرحها. علماً أنّ الألبوم الأول للمثلة سيصدر قبل نهاية الشهر الجاري.

تستضيف القاهرة اليوم المؤتمر الصحافي الخاص ببرنامج **The Winner (الرابح هو)** قبل أيام من بث أولى حلقاته مساء الخميس عبر محطات: «الحياة» و«دبي» و Ibc1. فيما يتوقع أن يحضر عدد من النجوم المشاركين في البرنامج المؤتمر كشيرين عبد الوهاب ومحمد حماقي.

نفى **كاظم الساهر** المعلومات التي تردّت عن انضمامه إلى مسلسل «مدرسة الحب». وأكد أنه لن يفكر في خوض تجربة التمثيل.

يحلّ **خالد الهبر** الليلة ضيفاً على برنامج «بيت القصيد» (20:30_ الميادين) الذي يقّمه **زاهي وهبي**. قد تخرجه أسئلة صديقه الشاعر والناقد إسكندر حبش والفنان سامي حواط، وقد يواجهه ابنه ريان بسؤال عن الندم. فهل سيجيب بصراحة؟

الجديد

غنيّلي ت غنيّليك

دارو واسعة وصحابو كتار

قريباً

الثلاثاء 17 أيلول

بلا حصانة

21.15

OTV

WWW.OTV.COM.LB

الاقتصاد السياسي لأوسلو وإعادة تشكيل الحركة الوطنية

سلام الشريف *

تتزامن الذكرى العشرون لتوقيع اتفاق أوسلو مع تبلور جملة من المتغيرات العالمية والإقليمية، التي تفرض إيقاعها على القضية الفلسطينية. فإذا كان السياق التاريخي لتوقيع اتفاق أوسلو هو تراجع الحركة الثورية العالمية وحركات التحرر، الأمر الذي استخدمته القيادة الفلسطينية حينها كشماطة لدخولها مسار أوسلو، فإن السمة التاريخية للمشهد اليوم، هي نهاية تفرد أميركا، ويزوغ قوى عالمية وإقليمية متناقضة معها، وعودة الجماهير إلى الشارع كظاهرة عالمية تشمل منطقتنا. الأمر الذي بدأ يترجم بتحول بعض الحركات الشعبية العربية، ونتيجة لتراكم وعيها إلى رقم يصعب ترويضه من القوى الخارجية والمحلية، التي تسعى إلى الحفاظ على القائم وإجهاض الجديد.

إن هذا الواقع الجديد يخلق هامش مناورة كبيراً، وفرصة حقيقية للتقدم، فـ«ميراث» مسار أوسلو التفريطي تبخرت تاريخياً. فلماذا تستمر السلطة في مسار التفريط؟ وهل ما زالت قيادات القوى السياسية المرتبطة بها تعدّ جزءاً من حركة التحرر الفلسطينية؟ ماذا بقي من «استقلالية» القرار الوطني الفلسطيني؟ ألم يتغير طابع النضال الفلسطيني كنتيجة للوقائع التي خلقتها أوسلو؟

للإجابة عن هذه الأسئلة لا بد من سير بعض الجوانب الأساسية لمنظومة أوسلو، المتمثلة في شروطها الاقتصادية العامة، التمويل الدولي والمنظمات غير الحكومية، وطبقتي الرأسمال والبروقراط الفلسطينيين.

الشروط الاقتصادية العامة

ينظم الجانب الاقتصادي الملحق المسمى بروتوكول باريس كإطار يعرف علاقة الاقتصاد الفلسطيني بالاسرائيلي وعبره بالاقتصاد العالمي من جهة، ونطاق مسؤولية كل من اسرائيل والسلطة في إدارة الاقتصاد الفلسطيني من جهة ثانية. عموماً، فإن جميع تفاصيل هذا البروتوكول تعد قوينة وتعميقاً للأمر الواقع، الذي فرضته اسرائيل منذ احتلالها أراضي ال67.

فعلى صعيد قطاعات الإنتاج الحقيقي، كرسّت اسرائيل سيطرتها على مدخلات الإنتاج الزراعي الأساسية، الأرض والمياه، وأحكمت السيطرة على أخصب الأراضي الزراعية والحوض المائي بالضفة الغربية عبر الاستيطان والجدار العازل، ففي عام 2004 بلغت نسبة الأراضي المزروعة 86% من جملة الأراضي المصادرة بهدف إقامة الجدار. مما أدى إلى توقف التوسع الأفقي للزراعة، إضافة إلى محدودية التوسع العمودي كنتيجة لإعاقة دخول المعدات زراعية والأسمدة. أما الإنتاج الصناعي، فقد تسرعت عملية تناكله نتيجة الانفتاح على الاقتصاد العالمي. إذ ذكر

تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية حول الاقتصاد الفلسطيني أن «قطاعي الزراعة والصناعة قد انهيارا بعد إنشاء سلطة أوسلو، إذ هبطت نسبة إسهامهما في الناتج المحلي من 31% عام 1994 إلى 15% عام 2011».

أما على صعيد التبادل، فقد كرس بروتوكول باريس الاتحاد الجمركي كإطار للعلاقة التجارية بين الطرفين، والذي يعني عملياً فرض السياسة التجارية الاسرائيلية على الجانب الفلسطيني من حيث الجمارك والتعاريف مع السماح بهوامش اختلاف محدودة لعدد قليل من البضائع. على أن اسرائيل هي المخولة بجمع الجمارك، والتعاريف على الواردات الفلسطينية ومختلف أنواع الرسوم نيابة عن السلطة. هذا وتزامن توقيع بروتوكول باريس مع توقيع اسرائيل اتفاقات التحرير لمنظمة التجارة الدولية عام 1994، مما يعني أن الاتحاد الجمركي تحول انفتاحاً كلياً للاقتصاد الفلسطيني على الاقتصاد العالمي، حتى دون إمكان تطبيق الاستثناءات الحمائية، وإن كانت هامشية، التي تتيحها اتفاقية منظمة التجارة العالمية للاقتصادات ذات متوسط دخل الفرد المنخفض جداً. فالإتحاد الجمركي مع اسرائيل مثل تحريراً تجارياً للسوق الفلسطينية يتجاوز بحدته حتى الوصفات النيوليبرالية.

كذلك فرض البروتوكول حدوداً كمية على جزء من الصادرات الفلسطينية الزراعية نحو اسرائيل، بسبب منافستها لمنتجاتها مع استمرار الدعم الاسرائيلي الحكومي لهذه المنتجات. أما تقسيم الأراضي الفلسطينية إلى ثلاث مناطق أ، ب، ج، ونقاط التفقيش داخلها التي تزيد على خمسمئة، فأدى إلى تفتيت السوق الفلسطينية الصغيرة، مما زاد في محدودية حركة البضائع. هذا فضلاً عن سياسات الإغلاق الكلي والجزئي التي تفرضها اسرائيل، فعلى سبيل المثال أورد تقرير لمؤسسة ماس (1997) أن عدد أيام الإغلاق الكلي التي فرضت على الأراضي الفلسطينية بين عامي 1993 . 1996 بلغ 342 في غزة و291 في الضفة.

كذلك تخضع العلاقة التجارية الفلسطينية مع طرف ثالث لمحددات نوعية وكمية تعزف حسب «حاجة السوق الفلسطينية» التي تحددها اسرائيل وحدها، الأمر الذي يبرأ منه إعاقة كل محاولة لتخفيف التبعية التجارية لاسرائيل عبر البحث عن شركاء تجاريين آخرين. وتواجه الواردات والصادرات الفلسطينية من وإلى طرف ثالث جملة من الحواجز الجمركية غير المباشرة، تحت حجة التحقق من مطابقة المعايير الأمنية والصحية والبيئية، وهو الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى تلف الصادرات التي يغلب عليها الطابع الزراعي، وعرقلة الإنتاج نتيجة تأخر وصول مدخلاته. بلغت التبعية التجارية لاسرائيل مستويات قياسية، فتبعاً للأرقام الرسمية للسلطة 86% من الصادرات الفلسطينية ذهبت إلى

اسرائيل، و70% من الواردات أتت منها عام 2011، أما العجز التجاري الفلسطيني لنفس العام، فقد بلغ 45% من الدخل المحلي، على أن 84% منه ناتج عن العلاقة التجارية مع اسرائيل، فالسوق الفلسطينية هي ثاني أكبر وجهة للمنتجات الاسرائيلية؛

إذ، تسيطر اسرائيل على كل أقدية الاقتصاد الفلسطيني وتخضع سياساتها بإغلاقها أو حلها لمستوى رضوخ المجتمع الفلسطيني والسلطة لشروطها السياسية. وهو ما دفع أحد الاقتصاديين الاسرائيليين إلى التعليق «بأن خسارة الفلسطينيين في أوسلو وبروتوكول باريس لا تقل عن خسارتهم عام 1948».

«المساعدات» الدولية

كنتيجة لما تقدم، فإن مصادر الدخل الفلسطينية الذاتية التوليد شحيحة وغير كافية لتغطية حاجات المجتمع ونفقات السلطة، مما خلق فجوة بنوية يجري ملؤها عبر التمويل الدولي المشروط سياسياً، الذي يمثل حلقة تقبض بجنابها على القرار السياسي للسلطة، متأثرة بذلك التبعية الاقتصادية الفلسطينية لاسرائيل. تضطلع المساعدات المالية بجملة من الأدوار:

- تغطية تكاليف إنشاء واستمرار أجهزة السلطة لقيامها بدورها الوظيفي المتمثل في

الاتحاد الجمركي مع اسرائيل مثله تحريراً تجارياً يتجاوز بحدته الوصفات النيوليبرالية

قمع الحركة الوطنية الفلسطينية، إذ بلغت نسبة المساعدات إلى الإنفاق الحكومي 99% عام 2008 حسب تقرير لمؤسسة ماس.

- تثبيت وجود السلطة من خلال العمل على تأمين الحد الأدنى الضروري من الاستقرار الاجتماعي لتجنب الانفجارات الشعبية والانفاضات ضد السلطة والمحتل، في مجتمع بلغت نسبة البطالة فيه 27% لعام 2012 ورزح 26% منه تحت خط الفقر عام 2011 حسب الأرقام الرسمية للسلطة، تقوم المساعدات بتمويل خلق الوظائف في مؤسسات السلطة، إذ وظفت السلطة ما يقارب 22% من القوة العاملة الفلسطينية عام 2012.

- تغطية تكاليف الاحتلال عبر التكفل بعملية إعادة الإعمار والتأهيل بهدف تأمين استقرار منظومة أوسلو من الانفجارات الاجتماعية على ضوء الاعتداءات الاسرائيلية، وهو ما يعني نقل تكاليف الاحتلال وأعماله العدوانية إلى «المجتمع الدولي». فعلى سبيل المثال في عامي 2001 - 2002 إثر الانتفاضة، شهدت المساعدات الدولية ارتفاعاً قدره 85% لتصل

نسبتها إلى الإنفاق الحكومي 163% عام 2002. أكثر من ذلك، أظهرت إحدى الدراسات أن 71% من المساعدات الدولية صبت في الاقتصاد الاسرائيلي في الفترة الواقعة بين 2000 - 2008، عدا أن ازدياد المساعدات الدولية يترافق مع ازدياد العجز التجاري مقابل اسرائيل.

تمويل عملية تمبيع الفضاء السياسي الفلسطيني عبر ما يدعى منظمات «المجتمع المدني»، وتحديداً المنظمات غير الحكومية، التي تلقت ما متوسطه 10% من مجمل المساعدات الدولية المخصصة للأراضي الفلسطينية بين عامي 1999 . 2008 حسب تقرير لمؤسسة ماس.

المنظمات غير الحكومية

شهدت الأراضي الفلسطينية خلال سبعينات وثمانينات القرن المنصرم نشوء العديد من المنظمات الأهلية الشعبية المرتبطة بشكل أو بآخر بمنظمة التحرير. نجحت تلك المنظمات بتأمين شبكة خدمات اجتماعية وصحية وتعليمية بديلة عن مثيلتها الاسرائيلية ولو على نحو جزئي واضطلعت بتنظيم مقاومة الاحتلال، الأمر الذي توج بإطلاق الانتفاضة الأولى. في هذا السياق انفتحت بوابة التمويل الأجنبي على مساعيها على المجتمع الفلسطيني، بالاستفادة من أزمة الحركة الوطنية المنضوية تحت مظلة منظمة التحرير، ومن قمع الاحتلال العنيف للمجتمع الفلسطيني وتنظيماته الأهلية والسياسية، فادت أموال المنظمات الدولية دور القوة «الناعمة» التي أكملت دور القوة «الغلظة» للاحتلال في محاولة استنيعاب وإعادة إنتاج هذه التنظيمات بطريقة تؤرّض أخطار الحراك السياسي والمجتمعي الأصيل على الكيان الصهيوني. بلغ عدد المنظمات غير الحكومية العاملة في أراضي ال67 ما يقارب 2130 منظمة عام 2008 (تقرير ماس، 2009).

تعمل معظمها تحت لافتات تشجيع المشاركة المدنية والسياسية وحقوق الإنسان والمرأة، تعزيز الديمقراطية، الحوكمة السليمة، قضايا البيئة، الخدمات الاجتماعية... إلخ.

إن وظيفة هذه المنظمات ضمن منظومة أوسلو لا تختلف كثيراً عن وظيفتها في المشهد العالمي، إلا أن لها نكهة محاولة تأييد الاحتلال:

- الوظيفة الأخطر هي محاولة ترويض واستبدال التمثيلات السياسية والأهلية الأصلية والعضوية، المعبرة عن التناقضات الأساسية والمشاكل الحقيقية للشعب الفلسطيني، بأخرى مستجلبية وغير عضوية، بمعنى تعبيرها عن قضايا هي بأحسن الأحوال ثانوية إن لم نقل وهمية. مما يعني بالملموس محاولة استبدال الفضاء السياسي التقليدي، بمجموعة من منظمات «المجتمع المدني» تعمل وفق أجندة وشروط الجهات المانحة بالتوافق وإطار أوسلو السياسي. هذا السعي يجري بشكله المباشر عبر دفع العاملين في هذه المؤسسات إلى الابتعاد عن

المتكررة. صارت العلاقة أشبه بالحب من طرف واحد. الاسرائيليون يجتاحون ويدمرون ويقتلون ويرتكبون المجازر بحق الشعب الفلسطيني، فيما تصر القيادة الفلسطينية على وفائها المطلق للسلام معه.

اختارت القيادة الفلسطينية أن تحتفل بالذكرى العشرين لتوقيع إعلان المبادئ (اتفاق أوسلو) بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية بعودتها إلى طاولة المفاوضات، تعبيراً عن إخلاصها للمسار السلمي الذي شقه هذا الإعلان، ونزولاً عند رغبة الراعي الأميركي، الذي يصعب أن يرد له طلب. سنجاري هذه القيادة وسنفترض أن ما قامت به في ذلك الوقت كان مبرراً، وأنها كانت تريد بحسب ما جاء في مقدمة الإعلان التوصل «لإنهاء عقود من المواجهة والنزاع والاعتراف المتبادل بحقوقهما الشرعية والسياسية، والسعي إلى العيش في «ظل» تعايش سلمي وبكرامة وأمن متبادلين، ولتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة ومصالحة تاريخية من خلال

العملية السياسية المتفق عليها». وبناءً على ذلك، يحق لنا أن نسأل القيادة الفلسطينية: ألم يكن الوقت للتراجع عن مسار أثبتت التجربة فشلها؟

بعد عشرين عاماً نستطيع أن نجزم بأن سكة التسوية التي انطلق قطارها من محطة أوسلو لم تكن سالكة أو آمنة، ولا يمكن نعتها بالسلمية، بدليل أن عدد ضحاياها قد فاق عدد ضحايا النزاع المسلح، إذ سقط عشرات آلاف الضحايا الفلسطينيين، معظمهم من المدنيين، من جراء الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة، وبالذات أثناء انتفاضة الأقصى وعمليات الرصاص المسبوب وعمود السحاب، اللذين نفذهما الجيش الصهيوني ضد قطاع غزة. أما عن الكرامة، فحدث بلا حرج، فالحظ من كرامة الفلسطيني عمل يومي يرتكبه الاسرائيليون على جميع المستويات، ويشمل البشر والحجر والشجر، ولا يسلم من ذلك رأس سلطة الحكم الذاتي، الذي لا يتمتع حتى بحرية الحركة والتنقل بدون إذن من الاحتلال، ثم، عن أي كرامة

عشرون عاماً فوق درب المهوى

حسين قاسم *

«لا محبة إلا بعد عداوة» مثلٌ ينطبق على علاقة القيادة الفلسطينية بإسرائيل. لقد وقعت هذه القيادة في هوى السلام مع عدوها التاريخي

بعدما جربت على مدى ما يقارب ثلاثة عقود عراك السلاح معه. وبعد أنشيد «طل سلاحي من جراحي» و«طالبك يا عدوي طالع» صارت القيادة تتغنّى بالسلام، وتعلن وفاءها له على الرغم من خيانة الشريك وعمق جراح طعناته

■ نائب رئيس التحرير: **بيار ابي صعب** ■ مدير التحرير: **إيلي شلموب، وفيف، قانوصه** ■ اقتصاد: **محمد زبيب** ■ محليات: **حسن عليف** ■ مجتمع: **مهدي زراطة** ■ ثقافة: **ولاس، امك الاندري**

■ المدير الفني: **إميل منعم**

■ رئيس مجلس الإدارة: **ابراهيم المين** ■ الإدارة المالية: **فادي خليك** ■ الموارد البشرية: **ربعا اسماعيل**

■ المكاتب: **بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونورد - الطابق السادس** ■ تلفاكس: **01759597 01759597** ■ ص.ب: **5963/113** ■ **www.al-akhbar.com**

■ الاعلانات: **Tree Ad 03/252224-01/611115** ■ التوزيع: **شركة الوانك 03/828381-01/666314-15**

الزخار

تأسست عام 1953
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزيف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسب الحاج

رئيس التحرير. المدير المسؤول
ابراهيم المين

الاقتصادية والسياسية التي ترافقه. ومع اتساع نفوذها تتحول إلى شريك في القرار السياسي إن لم تصبح مسيطرة عليه. فأوسلو من وجهة النظر الأميركية - الصهيونية ليست سوى الوصفة المركبة لتثبيت نظام المناعة المجتمعي الفلسطيني في أراضي الـ 67، في سبيل تحقيق تسوية لمصلحة إسرائيل، عبر توظيف سلة من أدوات القوة «الناعمة» الاقتصادية - الاجتماعية والسياسية، تضاف إلى القوة «الظلمة» للاحتلال.

إن ما يطلق عليه البرجوازيين البيروقراطية والطفيلية هما ظاهرة واسعة الانتشار في دول الطرف الرأسمالي، إلا أن خصوصيتهما في الحالة الفلسطينية أنهما إنتاج التخصص بالأنابيب في المختبرات الإمبريالية، فهما لا تستندان إلى أي قاعدة إنتاجية داخلية تكافئ دورهما السياسي، الأمر الذي يمثل مصدر هشاشتهما العالية، إضافة إلى أزمة التمثيل السياسي التي تعانينها، فأي اضطراب في أجهزة تنفسهما الاصطناعي في دول المركز الرأسمالي يعصف بهما بشدة، وبالآثار السياسية الممتدة لهما.

إذاً، لأول مرة في تاريخ النضال الفلسطيني يخرج عدو لنا «منا وبنينا»، لتغدو عبثية ومهزلة استمرار المفاوضات من وجهة نظر مصالح الشعب الفلسطيني، ضرورة لاستمرار «بزنس» عدونا «الفلسطيني»، مما يعني أن نضال الحركة الوطنية الفلسطينية اكتسب بعداً جديداً لم يكن حاضراً على نحو جدي قبل أوسلو، ألا وهو البعد الاجتماعي. فلم يعد الصراع الأساسي للشعب الفلسطيني مع الكيان الصهيوني وحده، بل أضيفت إليه القوى الاجتماعية المستفيدة من منظومة أوسلو والمستمتدة في الدفاع عنها، فالتحم النضال الوطني مع النضال الاجتماعي.

إن مهمة إعادة تشكيل الحركة الوطنية الفلسطينية، ومن ضمنها المصالحة، لا يمكن أن تجري عبر «تبويس شوارب» التمثيلات السياسية لهذه القوى الموجودة بجزء غير يسير في قيادات فصائل منظمة التحرير، لا بل إن تحقيق ونجاح هذه المهمة لا يمكن أن يجري سوى عبر الاشتباك معها، الأمر الذي لا يتحقق عبر منافستها على دخول مؤسسات السلطة اللاوطنية. إن هذه المهمة تتجاوز ضرورتها إلى واقعيتها، فالعالم والإقليم يتغيران بتسارع ولمصلحة تقدم الشعب الفلسطيني وقواه الحية، ولمصلحة انتقاله من الدفاع إلى الهجوم.

إن ما تقدم، مضافة إليه عدة عوامل فلسطينية أخرى، يمثلان تحدياً وفرصاً لكل القوى الوطنية الفلسطينية، وعلى رأسها اليسار المقاوم، لكونه الحامل المفترض للقضية الاجتماعية، فهل يسارع إلى رفع راية المقاومة (وعلى رأسها الكفاح المسلح) ذات البعد الاجتماعي، ويعبر عنها برؤية ملموسة حول كيفية إعادة تشكيل الحركة الوطنية الفلسطينية؟

* باحث وأكاديمي فلسطيني

تنفيذها الوظيفية الموكلة إليه ضمن الأجندة الإمبريالية في المنطقة كشرط إجباري مقابل فتح قنوات الضخ المالي. فارتباط السلطة بالأجندة الإمبريالية هو ارتباط بنيوي لا يغير من جوهره وجود شخص أو آخر على رأسها، وهو ما يشهد عليه اغتيال هذه المنظومة، بغض النظر عن هوية المنفذ المباشر، للشهيد أبو عمار عندما أعاق ومانع مسار أوسلو، معطلاً بذلك مصالح المستفيدين منه داخل السلطة والمجتمع، فسارعوا إلى التخلص منه بالتنسيق مع الإسرائيلي.

فالسلمة مجرد وكيل متعاقد مع الاحتلال ورعاته الدوليين، وظيفته الأساسية قمع النضال الوطني في سبيل تجسيد الحقوق التاريخية، إذ أظهرت إحدى الدراسات أن حصة وزارة الداخلية والأمن من الإنفاق الحكومي في عام 2011 قاربت الثلث (31%)، على أن حصة وزارة التعليم لم تتجاوز 19.4% وحصة وزارة الصحة 11%. أما نسبة عديد الشرطة والأمن الفلسطينيين إلى عدد السكان، فهي الأعلى في العالم، إذ تبلغ عنصر أمن أو شرطة واحداً لكل 75 مواطناً. أما عندما تعجز أو تقصر السلطة بالقيام بوظيفتها الأمنية، فيقوم الطرف الأصيل، متمثلاً في الاحتلال، بالتدخل على نحو مباشر لقمع الحركة الوطنية، وهو ما تشهد عليه العمليات الإسرائيلية اليومية في الضفة. إن سلطة أوسلو هي من حيث

86% هن الصادرات الفلسطينية ذهبت إلى إسرائيل و70% هن الواردات أتت منها

الجوهر أكثر من شركة أمنية خاصة وأقل من سلطة، إنها سلطة القمع الذاتي الفلسطيني. ففي أجهزتها البيروقراطية من أمنية وسواها، ومؤسساتها الاقتصادية، تكونت طبقة بيروقراطية تعتنش على أجندة أوسلو التفرطية والتنسيق الأمني مع الاحتلال لقمع المقاومة الفلسطينية.

إذاً، مقابل المقاربة الساخرة للجانب الفلسطيني لاتفاق أوسلو، استندت الإدارة الأميركية والكيان الصهيوني إلى رؤية أكثر عمقاً وتمثيلاً لمصالحهما، التي تقوم على ما يدعى «نظرية السلام الاقتصادي» النيوليبرالية، التي تعالج دور الترابط والتشابك الاقتصادي بين الدول، عبر التحرير التجاري والمالي، في تخفيف حدة الصراعات وتجنب نشوء نزاعات. رغم سداحة الافتراضات التي تقوم عليها هذه النظرية، والخلاصات التي تصل إليها، فإنها تحمل في طياتها شيئاً من الحقيقة دون أن تعالجه. فالانفتاح الاقتصادي لبلدان الأطراف يخلق ويقوي طبقات طفيلية تستمد وجودها الاجتماعي وأرباحها من الانفتاح والتبعية

عنفية» بقطعها عن سياقاتها التاريخية وتقديمها إلى الفلسطيني كبديل للكفاح المسلح، إضافة إلى محاولات فاشلة لتصنيع نماذج محلية من هذه «المقاومة».

الراسمال الفلسطيني

على النقيض من الراسمال المحلي في الضفة وغزة المحدود القدرات والمتضرر من منظومة أوسلو، برز راسمال الشتات المتطور ليؤدي دوراً رئيسياً في مسار التفریط، دافعاً نحوه منذ السبعينيات على الأقل. على أن عرفات عمل على تطوير نفوذ راسمال الشتات، إذ لجأ بعيد أوسلو غير مرة إلى إجهاض محاولاتهم المشاركة على نحو مباشر في صنع القرار السياسي، لكن طبيعة منظومة أوسلو مثلت بيئة حاضنة لتزايد دورهم السياسي لدرجة تمكنا من القول إنهم أصبحوا جزءاً أساسياً إن لم يكن مسيطراً داخل السلطة. على أن وصول سلام فياض مثل مؤشراً لمجاورتهم «عصب» القرار السياسي لسلطة أوسلو ومشاركتهم في صنعها.

طفيلية رأس المال هذا، حيث يعمل في قطاع الخدمات غير الإنتاجي، تجعل استمرار أعماله وأرباحه مرتبطاً بتدفق المساعدات الدولية والرضى السياسي الإسرائيلي، المشروطين بتنفيذ أجندة أوسلو، وهو ما يجعل منه حاملاً اجتماعياً عضوياً للتفریط بالثوابت الوطنية.

أكثر من ذلك، تطرح الكثير من الأسئلة حول الدوافع الحقيقية لاستثمار راسمال الشتات في اقتصاد الضفة وغزة، في ظل المخاطر الاستثمارية الكبرى وعدم مقدرة منظومة أوسلو على الاستمرار. فعلى سبيل المثال، يستمر القطاع المصرفي الخاص في منح مختلف أنواع القروض، رغم وصول مؤشرات الدين العام والخاص إلى مستويات استثنائية لا تتناسب ووضع الاقتصاد الفلسطيني، إذ بلغت نسبة القروض الممنوحة للقطاع الخاص 29% من الدخل المحلي، أما قروض السلطة المأخوذة من المصارف الخاصة، فبلغت 110% من أصول القطاع المصرفي الخاص (تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2013). فهل يعد راسمال الشتات مجرد باحث عن الربح في ظل منظومة أوسلو الآيلة حتماً للانفجار الاقتصادي والسياسي؟ أم أن دوره في الاقتصاد الفلسطيني مدفوع الثمن، لكن خارج الحدود الفلسطينية؟

سلطة أوسلو

كنتيجة لما تقدم، لا تمتلك سلطة «الحكم الذاتي» وقيادتها السياسية أي مقوم من مقومات الاستقلالية الضرورية لتمثيل مصالح الشعب الفلسطيني، وهو الأمر الذي يحفل تاريخها بشواهد علنية، وآخرها قبولها صاغرة العودة إلى المفاوضات رغم عدم تحقق «شروطها» بإيقاف الاستيطان. فهي ليست كياناً أصيلاً يستمد وجوده واستمراره من المدد الذاتي للشعب الفلسطيني، وإنما من

التنظيمات السياسية، وبشكله غير المباشر والأكثر فاعلية عبر تكوين منظومة ريع للعمل في الشأن العام والسياسي، مستبدلة العمل الوطني النضالي الطوعي وما يستلزمه من تضحيات، بالعمل «الاجتماعي» و«المدني» المدفوع الأجر، مما يمثل آلية حرف وإفساد لفضاء النشاط السياسي والعام. الأمر الذي تجلى عبر ديناميّة تنافس داخل المجتمع الأهلي الفلسطيني للحصول على التمويل الدولي، تنافس يكتسي طابع توسل «الرجل الأبيض».

تجدد الإشارة إلى أن المنظمات غير الحكومية العاملة في مجالات ذات صلة بالشأن السياسي حصلت على ما يقارب 30% من التمويل الدولي المقدم للمنظمات غير الحكومية، وبلغ عدد المنظمات العاملة في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان في الضفة وغزة 49 منظمة، إضافة إلى أكثر من 258 برنامج، أما منظمات التنمية التي تعمل ضمن الأجندة النيوليبرالية، فبلغ تعدادها أكثر من 100 منظمة عام 2006 حسب تقرير مؤسسة ماس.

تؤدي دوراً أساسياً في تقديم الخدمات الاجتماعية المتنوعة الصحية والإحسانية، إذ بلغ عدد المنظمات المتخصصة في هذا المجال 715 في عام 2006، وحصلت على 35% من الدعم الدولي المقدم للمنظمات غير الحكومية في فلسطين، حسب تقرير مؤسسة ماس، إضافة إلى دورها الرئيسي في خلق فرص عمل، إذ تقدر نسبة العاملين فيها بـ 10% من اليد العاملة الفلسطينية، وتمتاز بمستويات أجور أعلى من موظفي السلطة والقطاع الخاص. إذاً، تمثل هذه المنظمات أحد عناصر منظومة الضبط والتحكم في مستوى الماساة المعيشية للفلسطيني، بحيث لا تتجاوز حدود المحتمل.

المساعدات المالية الدولية الرسمية التي تقدم للمنظمات غير الحكومية العاملة في الشأن السياسي مشروطة سياسياً على نحو مباشر أو غير مباشر عبر اقتصار الدعم على برامج ومشاريع محددة. أهم هذه الاشتراطات السياسية هي:

- إسقاط أراضي الـ 48 من التداول، فلا يمكن تمويل المنظمات والبرامج التي تدافع عن حق الفلسطينيين بالعودة إلى قراهم ومدنهم الأصلية. من اللافت للنظر في هذا السياق الانخفاض المطرد لعدد المنظمات غير الحكومية الممولة دولياً والعاملة في مجال الخدمات الاجتماعية في القدس الشرقية، تزامناً مع توجه إسرائيل لإعلان القدس عاصمة أبدية وتضاعف عملية التهويد.

- تجنب التعامل مع قضية اللاجئين إلا في الإطار الإنساني والإحساني وتقديم الخدمات الاجتماعية، دون التطرق والتركيز على حق العودة إلى أراضي الـ 48.

أما في ما يخص أساليب النضال الفلسطيني، فيجري التركيز على قضية المقاومة «الشعبية» للاحتلال وتلميع نماذج وتجارب عالمية (غير

أيلول من سنة 1993. عشرون عاماً مضت، لا أحد لها وصفاً أجمل وأدق مما قاله الشاعر الكبير نزار قباني:

عشرون عاماً فوق درب الهوى
ولا يزال الدرب مجهولاً
فمرة كنت أنا قاتلاً
وأكثر المرات مقتولاً

عشرون عاماً.. يا كتاب الهوى
ولم أزل في الصفحة الأولى
صدق نزار قباني. عشرون عاماً ولم نزل في الصفحة الأولى، عشرون عاماً ولم نزل نجاهد لحفظ حروف أبجدية السلام مع العدو، عشرون عاماً وطفل أوسلو لم يزل يتعثر وهو يتعلم المشي على طريق السلام، عشرون عاماً ونحن في متاهة وأوهام لا متناهية. عشرون عاماً نحو الدولة التي قال فيها الشاعر الكبير محمود درويش

ما أوسع الثورة... ما أضيق الرحلة... ما أكبر الفكرة... ما أصغر الدولة!

* كاتب وباحث فلسطيني

نجحت إسرائيل في جعل هذه المستوطنات واقعا مسلماً بوجوده

كبيراً من أراضي الضفة الغربية الاستراتيجية، مما يجعل تصور قيام دولة فلسطينية مستحيلاً.

أما النجاح الأكبر لإسرائيل، فكان في جعل الطرف الفلسطيني يقدم التنازل تلو التنازل، حتى بات لا يملك أية ورقة أو عنصر قوة في المفاوضات، كما نجح في فصل الضفة الغربية وقطاع غزة عن بعضهما بعضاً وتعميق النسخ الفلسطيني الفلسطيني.

منذ أيام بدأت جولة جديدة من المفاوضات، وعلى جدول أعمالها قضايا ما يسمى الحل النهائي، أي القضايا التي من أجل حلها كان قد جرى توقيع اتفاق أوسلو في الثالث عشر من

الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، كما كان يأمل المشاركون في أوسلو، كان يُفترض بالقيادة الفلسطينية، لو كانت حريصة على مصالح شعبيها، وكحد أدنى وفيه لعودها السلمية، أن تجري مراجعة حقيقية لنهجها، وبعد ذلك أن تستخلص العبر بما يخدم الحقوق الوطنية الفلسطينية. إلا أنها لم تكف بتجاهلها للقيام بالمراجعة، بل تابعت نهجها السابق، كأن شيئاً لم يكن، ومن ثم أوغلت في مسارها الذي يمثل خطراً متعاظماً على مستقبل الشعب الفلسطيني.

أما بالنسبة إلى الإسرائيلي، فقد كانت هذه الفترة وقت عمل جاد لتكريس واقع يصعب على أي اتفاق مستقبلي تجاوزه. ولقد أستطاع أن يحقق نقاطاً عديدة لمصلحته، أهمها بناء المستوطنات بتسارع أكبر مما كان في فترة «الحرب». كذلك نجحت إسرائيل في جعل هذه المستوطنات واقعا مسلماً بوجوده حتى لو كان بحجة مقايضتها بأراضٍ في الـ 48. علماً أن هذه المستوطنات والطرق التابعة لها ابتلعت جزءاً

يمكن الحديث في ظل نكت الطرف الإسرائيلي لكل العهود والمواثيق، وإجبار الطرف الفلسطيني على تناسي الأمر، والعودة إلى المفاوضات ضمن الشروط الإسرائيلية المذلة، ولنا في المستوطنات مثل ساطع. إنها مفارقة أن يؤدي انطلاق قطار السلام إلى وقوع ضحايا أكثر بكثير من الصراع المسلح. والمفارقة الأكبر أن يشبه قطار التسوية لعبة قطار الأطفال ذي السكة الدائرية. يسير القطار ويدور، ومن ثم يعود إلى نقطة البداية. يدور القطار بلا نهاية إلى أن تفرغ البطارية فيتوقف توقفاً اضطرارياً بانتظار إعادة شحنها، وبعد ذلك تطلق صفارة الانطلاق من جديد ليُعاد القطار دورانه المعهود والمحدد سلفاً، وهكذا دواليك.

بعد مضي عشرين عاماً، وبعدما أظهر الطرف الفلسطيني التزامه الكلي بالاتفاقات، وعلاوة على ذلك قدم تنازلات إضافية جعلته عارياً أمام الطرف الأخر، وبعدما أبدى الجانب الإسرائيلي تمنعه الشديد للوفاء بالتزاماته، وبعد الفشل الذريع في الوصول إلى إنهاء

هكذا تقتك الـ USAID بخون

تحت شعار المانح الأكبر للمساعدات الاقتصادية والتنموية الثنائية للفلسطينيين تتخذ الوكالة الأميركية للتنمية الدولية «USAID» من التنمية الاجتماعية أداة ناجعة

رام الله - علا التميمي

منذ العام 1994، أي بعد توقيع اتفاقية أوسلو، تم تقديم حوالي 3 مليارات دولار أميركي إلى السلطة الفلسطينية على شكل مساعدات لتطوير قطاعات المياه والصرف الصحي والبنية التحتية والتعليم والصحة والتنمية الاقتصادية والديمقراطية. تندرج تلك المساعدات والبرامج في إطار مكافحة «التمرد»، أي المقاومة، وارتبطت ارتباطاً وثيقاً بخطة سلام فياض، التي أطلقت في آب من العام 2009 لبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية على حدود عام 1967 مشجعاً بذلك حل الدولتين. جوهر مكافحة «التمرد» يرتبط بهدفين: الأول، السيطرة على السكان وقتل المتطرفين (أي المقاومين في الحالة الفلسطينية)، والهدف الثاني، العمل كبدل لفشل الأساليب التقليدية في إخماد أعمال المقاومة أو الثورة التي يُصطلح عادة على تسميتها بـ«حركات التمرد». هذه العقيدة مبنية بالأساس على مفاهيم استعمارية مصاحبة لحالات الحروب التي يفشل فيها التدخل العسكري بالأساليب الخشنة، ويكون من الواجب على الجيوش اتباع أساليب جديدة أكثر نعومة «القوى الناعمة» من أجل حسم المعركة.

خطة بناء الدولة وUSAID

تأتي استراتيجية بناء الدولة الفلسطينية مدعومة ببرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتكون موجهة نحو «الفوز بعقول وقلوب السكان المحتلين وذلك بمشاركة تنمية وهيكلية حكم مسؤولة عرضة للمحاسبة». وبالنسبة لخطة سلام فياض لبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية، يُلاحظ أنها تزامنت مع الخطة الأمنية التي أطلقت في الضفة الغربية تحت شعار معالجة الانفلات الأمني. وتم الترويج لمفهوم معالجة الانفلات الأمني على أنه يهدف للقضاء على مروجي السيارات المسروقة والمخدرات، وهي تهمة تم إلصاقها بكثير من عناصر كتائب «شهداء الأقصى»، الذراع العسكرية لحركة «فتح». وهكذا، جرى اعتقال الكثير من المقاومين بناء على هذه التهمة ضمن هذه الحملة. إضافة إلى أن خطة بناء الدولة لا تربط بشكل عضوي حق

تفرض الوكالة توقيع وثيقة نبذ (الإرهاب) شرطاً للحصول على منحة

العودة بالأهداف الوطنية؛ فتشير في كثير من المواقع إلى إنهاء الاحتلال وتقرير المصير وإقامة الدولة لكن دون ذكر حق العودة. كما تفرد الخطة معظم صفحاتها وبنودها لبناء مؤسسات الدولة، ولا تترك للكفاح الوطني إلا القليل، حيث لا يتعدى الجملتين بالإشارة تحديداً إلى (المقاومة الجماهيرية السلمية لا المسلحة).

تتحدث الخطة (في التقديم) عن الصمود الوطني والمساندة العربية والدولية كمتطلبات لانجاز الاستقلال، ومن هذا المنطلق تأتي مشاريع الـ USAID للعمل على تغطية جزء من هذا الصمود من خلال مساعدات تقنية وبرامج قروض ومشاريع تحسين المعابر لتسهيل حركة الأشخاص والبضائع الفلسطينية مع المساهمة في تحسين الشعور بالأمن لإسرائيل، بحيث تهدف تلك المشاريع إلى تسهيل تنقل البضائع الفلسطينية عبر المعابر الحدودية من خلال تحسين التكنولوجيا المتاحة لفحص البضائع وتحسين أساليب التعامل مع البضائع ورفع القدرات الأمنية للشركات الفلسطينية من أجل تقصير فترات الانتظار وتقليل المعوقات والخسائر على المعابر

“

“

أهم المناطق التي قاومت فكرة التحول إلى منطقة خضراء هي المخيمات الفلسطينية (جعفر أشتيه - أ ف ب)



الحدودية، متجاهلين بذلك أن الأولوية تقتضي إزالة المعابر والحواجز العسكرية بدلاً من العمل على إعطائها طابعاً عمالانياً، حيث يصبح التعامل معها ضرورة، ويصبح وجودها حتمية لا يمكن التخلص منها.

المقاومة «إرهاب» يقوض الدولة

من خلال شراكة مباشرة وغير مباشرة مع السلطة الفلسطينية، قامت «يو أس إيد» بتقديم تعريف لـ «الإرهاب» في فلسطين وحصره في حركات المقاومة. وجعلت من أهدافها العمل على القضاء على الظروف والعوامل التي تغذي «الإرهاب» (أي المقاومة) والمجتمع الحاضر لها، وذلك من أجل العمل على وضع أسس سليمة لبناء الدولة الفلسطينية المنشودة. في الموقع الإلكتروني للوكالة باللغة العربية شرح موجز لعمل الوكالة في تطوير قطاع الشباب الفلسطيني مفاده التالي:

«إشراك الشباب في عملية التنمية حاجة ملحة بسبب حجم هذا القطاع في المجتمع والذي يعادل مليون فلسطيني وهو أكثر من ربع عدد السكان في الضفة الغربية / غزة، البالغ 3,8 ملايين. يعتبر الاستثمار في قطاع الشباب في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل نشوء الدولة الفلسطينية حرجاً وذلك للقضاء على الظروف الخافية التي تغذي الإرهاب ووضع الأسس السليمة لبناء اقتصاد فلسطيني حيوي وديمقراطية فعالة».

حولت الوكالة موضوع القضاء على الإرهاب إلى خطة عملية من خلال توقيع وثيقة نبذ (الإرهاب) شرطاً للحصول على منحة منها، وهو شرط لا تشترطه المؤسسات الدولية الأخرى سواء أكانت أوروبية أم غيرها.

ويتضمن تعريف الإرهاب حسب الوكالة الأميركية للتنمية: «لا يكون من بين المستفيدين من المشروع حصرياً أي عنصر في حركة «حماس»، أو فصائل المقاومة الأخرى كالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كما يتضمن موقفاً صريحاً باعتبار أعمال المقاومة الفلسطينية إرهاباً، والالتزام



عصر المقاومة الشعبية لفلسطين

لتفكيك حركات المقاومة الفلسطينية، وكسب عقول وأفئدة المجتمع الفلسطيني كونه يشكل الحاضنة الأقوى لمجموعات المقاومة سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة.

تقوم برامجها على ربط أي مساعدة تنموية بالتخلي عن فكرة المقاومة والتحرر من العقل الفلسطيني والاستسلام للاحتلال ومشاريعه، والتصالح مع إسرائيل واسقاطها كعدو



برامج مكافحة «التمرد»، أي المقاومة، ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بخطة سلام فياض (عباس موماني - أ ف ب)



الحصول على منحة يتضمن أيضاً فحص أمني شامل في إطار ما يسمى وثيقة «Vetting» (عباس موماني - أ ف ب)

الإسرائيلية المشتركة وبرنامج إنتاج مسلسلات دراما فلسطينية. إسرائيلية.

الضفة الغربية منطقة خضراء

حسب عقيدة مكافحة «التمرد» (المقاومة) للجنرال الأميركي السابق ديفيد باترايوس، فإن المنطقة الخضراء هي المنطقة التي لا قدرة لها على إنتاج أو احتواء حركات المقاومة، وبالتالي يمكن أن تتمتع بالأمن والأمان وتستطيع تصديره إلى جيرانها. وفي الحالة الفلسطينية، فإن خطة بناء الدولة لسلام فياض وبرامج «يو أس إيد» عملت وتعمل على تعزيز فكرة «المجتمع المدني»، والتي بدورها تتجاوز الحدود تحت عنوان «المجتمع المدني الكوني»، وهي من أخطر أدوات منظمات التمويل الأجنبي في تنفيذ مشروع التفكيك للمجتمع الذي يعتبر أهم حاضنة ومنتج لحركات المقاومة، إذ إن تلك المجالس تعمل على صهر وعي فئة الشباب من خلال الترويج والتدريب على مفاهيم الديمقراطية والمجتمع المدني بوصفها أنسب الأدوات لتطور وتنمية المجتمع السياسي الفلسطيني، متجاهلين بذلك حقيقة وقوع فلسطين تحت الاحتلال، وضرورة العمل والتخطيط لتحريرها من الاحتلال، ومن ثم التفكير بطرق وأساليب الحكم وتطوير البنية السياسية. المنظمات غير الحكومية، حسب التعريف السائد، تقوم على أساس إحساس بهوية جماعية ومصير جماعي يتجاوز الحس الوطني والقومي عبر شبكات تربط الناس عبر الحدود مثلاً على أساس العمر أو المهنة أو العرق أو الطائفة أو التوجه الجنسي، وكلما كانت قضية المنظمة غير الحكومية أكثر التزاماً بمقولة التضامن المتعدي للأقاليم، أي كلما كانت أكثر تجاوزاً للحدود الوطنية، أصبح الحصول على تمويل أجنبي أكثر سهولة.

ومن الواضح أن المقصود هنا ليس التضامن الأممي في مواجهة الإمبريالية والصهيونية مثلاً، لأن مثل ذلك التضامن لا يكون على قاعدة نفي الاستقلال الوطني والوحدة القومية، بل على أساس تعزيزهما، إنما المقصود هو أن مشروع «المجتمع المدني الكوني» هو في النهاية تحطيم الانتماء الوطني والقومي.

الضفة الغربية وقطاع غزة المشاركة المدنية ضرورة للدولة الديمقراطية ذات الحكم الرشيد، وذلك استجابة لتوقعات واحتياجات المواطنين، وتوسع هذه الجهود إلى توسيع وزيادة نطاق الدعم للحل القائم على أساس الدولتين وبناء الزخم لصالح السلام. ويتوافق هذا مع ما ورد في خطة سلام فياض لبناء الدولة والتي تتحدث عن حل الدولتين وإنهاء الاحتلال والحرية وتقرير المصير دون تطرق لحق العودة.

أما بالنسبة للإعلام الذي يعد أداة مهمة في دعم المقاومة والمقاومين وترسيخ فكرة التحرير، فإن رؤية الوكالة الأميركية تقوم على أن قطاع الإعلام الفلسطيني يواجه تحديات كبيرة بما في ذلك التأثيرات غير المتوقعة للمناخ السياسي غير المستقر، والمقصود هنا الخلاف بين حركتي «فتح» و«حماس»، وما يترتب على ذلك من آثار ومواقف وتحديات، لكن بالرغم من هذه التحديات، وهذا بحسب الوكالة، فقد استطاع قطاع الإعلام الفلسطيني إثبات نفسه وقدرته على التكيف وإرساء الأرضية الخصبة لتنمية الإعلام المستقل والمتعدد، الذي لا يرى في إسرائيل عدواً بل شريكاً يسعى للسلام، ويروج لحل الدولتين من خلال خطابيه للجمهور الفلسطيني.

الركن الثالث في القضاء على منابع المقاومة والمجتمع الحاضن لها يأتي من خلال برامج المصالحة وإدارة النزاعات، حيث تسعى تلك البرامج في الضفة والقطاع للوصول إلى جميع الناس والمجموعات التي تمثل المجتمع المحلي، وجمعها حول مائدة واحدة للتعامل مع القضايا الخفية لأسباب الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

تحتوي برامج الوكالة في مجال إدارة الصراع والوساطة على برنامج لتدريب المحامين وبرامج المتخصصين في الصحة النفسية، ومخططي المدن والتعليم العام والحوار والتشبيك والفرص القائمة بين الإسرائيليين والفلسطينيين والأنشطة البيئية الفلسطينية

وثيقة تسمى «Vetting»، وهذه الأسماء يتم فحصها لدى مخابرات الاحتلال، ولدى أجهزة السلطة الأمنية في رام الله، وإذا كان من بينها اسم واحد له تاريخ نضالي أو ميول سياسية لإحدى فصائل المقاومة يرفض المشروع.

برامج تحجيف منابع المقاومة

من خلال استعراض بسيط وسريع لبرامج الديمقراطية والحكم المحلي والإعلام وسيادة القانون وإدارة النزاعات، يظهر مدى اهتمام المؤسسة الأميركية ببناء مجتمع فلسطيني يسعى للسلام مع العدو الإسرائيلي على أساس حل الدولتين، وتقليل أهمية فكرة التحرير والعمل الوطني المسلح على بناء دولة فلسطينية حرة.

في جانب الحكم المحلي، يصنف القائمون على المؤسسة في موقعهم الإلكتروني في

بالقيم والمبادئ الأميركية في العمل. تعني وثيقة الإرهاب الأميركية على سبيل المثال، أنه لو حصل أن وقع حادث سير أمام مشروع صحي تدعمه هذه الوكالة، وكان أحد المصابين عنصراً في أحد فصائل المقاومة، فلا يجوز علاجه، أو تعني مثلاً أن قرية من قرى الضفة لن تحظى بمنحة لإصلاح الشوارع الرئيسية المهترئة فيها إذا كان مجلسها القروي مؤلفاً من أعضاء من حركة «حماس»، وهو ما حصل مع مجلس بلدية بيت لحم عام 2007، حيث جرى منع تمويل إصلاح الشوارع للبلدية لأن المجلس كان يضم أعضاء من حركة «حماس».

شروط الحصول على المنحة لا يتوقف عند التوقيع على وثيقة الإرهاب، بل يتعداه إلى فحص أمني كامل لأعضاء مجلس الإدارة في المؤسسة وطواقم العاملين في المشروع ضمن

المخيمات خارج المنطقة الخضراء



الماضية التي تم فيها اغتيال أربعة مقاومين، ثلاثة منهم استشهادوا خلال اقتحام مخيم قلنديا، والرابع أثناء اشتباكات الأهالي في مخيم عسكري مع قوات الأمن الفلسطينية.

يبقى السؤال الأهم، هل نجحت «يو أس إيد» في تحويل كافة مناطق الضفة الغربية إلى مناطق خضراء غير قادرة على إنتاج أو احتضان حركات مقاومة أو مقاومين، خصوصاً بعد أن يصبح مناضل أو أسير سابق عاملاً كحارس في ملهى ليلي في رام الله؟

بالطبع، لا تستطيع تلك البرامج تحويل كافة المناطق إلى مناطق خضراء، ولعل أهم تلك المناطق التي قاومت فكرة التحول إلى منطقة خضراء هي المخيمات الفلسطينية، ولذلك يعمل الاحتلال، ومن خلال التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية، على التصفية الجسدية المباشرة للمقاومين، لأنه يرى أن سياسات كسب العقول والقلوب لم تجد نفعاً في المخيمات، وهو ما حصل خلال الأسابيع

فهمني في موسكو «لتنوع الخيارات» الخارجية

مصر

مبارك يصف بن جاسم بـ «الدلدول» وقطر بـ «الملعونة»... والجيش يسيطر على دلجا



نظمت حركة «6 أبريل» وقفة احتجاجية، أمس، ضد تمديد الطوارئ (جيانلويجي غاريسيا - أ ف ب)

في وقت يجري فيه وزير الخارجية المصري، نبيل فهمي، زيارة لموسكو، يؤكد خلالها أهمية العلاقات المصرية الروسية عقب عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي، واصل حسني مبارك كشف أوراق السياسيين المصريين والأجانب، في موازاة سيطرة الجيش على معقل للإسلاميين في دلجا

القاهرة - الأخبار

استهل وزير الخارجية المصري، نبيل فهمي، زيارته لموسكو التي تستمر يومين، في لقاء مهم مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، وبحث معه أهم القضايا الداخلية والخارجية، مؤكداً أن هدف الزيارة هو تطوير العلاقات الروسية المصرية وتنوع الخيارات أمام السياسة الخارجية لمصر. وقال فهمي إن «هناك محاور وأهدافاً مختلفة لزيارته لروسيا، في مقدمتها تطوير العلاقات بين مصر وروسيا، مصر الثورة في ضوء الصحوة الشعبية وفي ضوء ما حدث في 25 يناير و30 يونيو». وأشار إلى أن «الزيارة تأتي أيضاً في ضوء ما ذكرته مراراً بعد تشكيل الحكومة المصرية الجديدة، من أنه لا بد من تنوع الخيارات المصرية حفاظاً على سيادة القرار المصري».

مبارك: «السعودية بعثت للطناوي وعرضوا 6 مليارات دولار علشان أخرج»

مليارات دولار علشان أخرج وكانوا عايزين يعلنوا ده»، فقاطعه الدكتور: «واظن بتنوع الإمارات عرضوا حاجة زي كده»، فرد مبارك بتحفظ: «الإمارات بتعزني جدا»، أضاف الطبيب: «اه وعلشان كده حاصل توتر في العلاقات بيننا وبينهم، بسبب وجود حضرتك في السجن». فأوضح مبارك: «لا بسبب عصام العريان (الذي أثار مرة جدلاً حول معاملة الإمارات للرعايا المصريين خلال اجتماع لمجلس الشورى). المصريون في الإمارات أحسن ناس بيتعاملوا».

سأل الطبيب المعالج، الرئيس الأسبق عن رأيه في التحولات الأخيرة في قطر، قائلاً: «طيب حمد بن جاسم رئيس الوزراء ووزير الخارجية شخصية قوية هيعملوا معاها إيه؟»، فردد مبارك: «الشخة موزة مبتحبوش... هتسييه شوية وهتسيله لأنه الدلدول بتاعهم (وهو لفظ شعبي دارج يدل على أنه شخصية تابعة)». ويتابع:

«أنا كنت راكب معاه العربية مرة وقولته إنت حرامي الدوحة»، فقاطعه الدكتور: «ده على حمد؟»، أجاب مبارك: «أه أنا كنت مسميه كده»، فاستفسر الطبيب: «طب الأمير مخلبه ليه طالما هو حرامي ومش ميسوطنين منه؟»، يجاب مبارك: «دي مسألة وقت وكلهم كده». يعود مبارك للحديث عن قطر، لكن هذه المرة بعد 30

يونيو، ويقول: «الخليج كله واقف معنا ما عدا الملعونة قطر. دول ولاد بيصرفوا على الإرهابيين». يرد الدكتور: «ده كفاية قناة الجزيرة. وتطرق الحديث إلى عمر سليمان، فقال مبارك: «والله هو مش اتقتل... وعلى فكرة هو مرشح سوريا خالص... هو وصل الإمارات لما عرف إنهم هينتقموا منه (جماعة الإخوان) لأنه الصندوق

الأسود، فراح مسافر أحمد شفيق وسافر وراءه، وبعدها كان عيان لما سافر ففقد في المستشفى لأنه كان تعبان عنده مرض، هو كان يقولوا أنا بزرع شعر لما كان بيسافر بره كتير للعلاج. بس أنا كنت عارف إنه كان عنده حاجة تانية، لما وصل اتحجز في المستشفى يومين ولما لقيوا الحالة خطيرة سفره أميركا قعد 4 أيام هناك»،

السودان

بوث يصطدم بملفي أبيي و«الإرهاب» في الخرطوم

والجنوب، لن يكون لمبعوث الرئيس الأميركي دور في قضية أبيي». وكانت الحكومة السودانية قد أبلغت المبعوث الأميركي الجديد رفضها أي خطوة «تهدف إلى إجراء استفتاء من طرف واحد لتحديد تبعية منطقة أبيي، المتنازع عليها بين السودان وجنوب السودان». وقال مسؤول ملف أبيي في حكومة السودان، الخير الفهيم، عقب لقائه بوث، إن أي استفتاء من طرف واحد في أبيي سيرقل العلاقات بين البلدين.

لكن بوث أكد في تصريح صحافي أدلى به بعد لقائه الفهيم «أبدا اليوم أولى مهماتي كمبعوث للرئيس باراك أوباما إلى السودان والجنوب، بالتحرف على وجهة نظر مجتمع المسيرية باعتبار أن أبيي تقع في منطقة وسطى بين السودان والجنوب، وهي من القضايا العالقة بين الدولتين». وكان من المفترض إجراء استفتاء في أبيي يقرر من خلاله سكان هذه المنطقة تبعية لهم من الدولتين، ليكون متزامناً مع استفتاء دولة جنوب السودان الذي أجري في كانون الثاني 2011، لكن استفتاء أبيي تأجل بسبب خلافات الدولتين حول من يحق له التصويت في الاستفتاء قبائل دينكا نكوك (كبرى قبائل جنوب السودان) وقبيلة المسيرية العربية الرعوية التي تقضي جزءاً من العام في أبيي (الأخبار، رويترز)

بينما رفضت الخرطوم أي وساطة أميركية في قضية أبيي، خلال زيارة دونالد بوث، المبعوث الخاص للرئيس الأميركي باراك أوباما، إلى السودان، وضعت الحكومة، مطالبتها برفع اسم بلدها من قائمة الدول الراحية للإرهاب، على رأس جدول عملها. وقالت إنها تنتظر من بوث تقديم رؤية متكاملة حول مهمته، وما تتضمنه من طرح جديد.

وقال وكيل وزارة الخارجية السودانية، رحمة الله محمد عثمان، خلال لقائه المبعوث الأميركي في وزارة الخارجية، إن حكومة السودان تنتظر من المبعوث الجديد أن يقدم رؤية متكاملة حول مهمته وما تتضمنه من طرح جديد يمكن أن يسهم في دفع علاقات البلدين للأمام. وأضاف أن السودان قد خبر التعامل مع عدد من المبعوثين السابقين من دون أن يرى أثراً إيجابياً يتحقق من القبول بالتعامل مع المبعوثين الخاصين، مما يثير التساؤل حول جدوى اعتماد المبعوثين وسيلة لإدارة علاقات السودان والولايات المتحدة.

وفي ما يتعلق بالعقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على السودان منذ عام 1997 بتهمته دعمه لما يسمى «الإرهاب»، أوضح رحمة الله، للمبعوث الأميركي، أن «رفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب يمثل استحقاقاً تقادم عليه الزمن، وإجراء كان

بينما رفضت الخرطوم أي وساطة أميركية في قضية أبيي، خلال زيارة دونالد بوث، المبعوث الخاص للرئيس الأميركي باراك أوباما، إلى السودان، وضعت الحكومة، مطالبتها برفع اسم بلدها من قائمة الدول الراحية للإرهاب، على رأس جدول عملها. وقالت إنها تنتظر من بوث تقديم رؤية متكاملة حول مهمته، وما تتضمنه من طرح جديد.

وفي ما يتعلق بالعقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على السودان منذ عام 1997 بتهمته دعمه لما يسمى «الإرهاب»، أوضح رحمة الله، للمبعوث الأميركي، أن «رفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب يمثل استحقاقاً تقادم عليه الزمن، وإجراء كان

ما قل
ودل

كشف تقرير نشره موقع

«Intelligence Online»

الاستخباري عن شراكة مصرية

أميركية لهدم الأنفاق بين

مصر وقطاع غزة، ضمن حملة

استهداف للأنفاق. وأشار إلى أن

فيلق مهندسي الجيش الأميركي

منح عقداً بحوالي 10 ملايين دولار

لشركة «راينيون» للتكنولوجيا

في 28 آب الماضي لمساعدتها في

الكشف عن أنفاق تحت الأرض بين

سيناء وقطاع غزة «تستخدمها

حماس لاستيراد البضائع

والأسلحة». وقال التقرير إن سلاح

المهندسين بدأ العمل في الكشف

عن أنفاق غزة مع مصر في عام

2007، ولكن عندما تولى الرئيس

محمد مرسي السلطة توقفت

الحملة المشتركة.

(الأخبار)

عربيات دوليات

اليمن: قرب التوصل إلى حل قضية الجنوب

اقترب مؤتمر الحوار الوطني في اليمن أمس من اتفاق حول قضية الجنوب الشائكة يتضمن دستوراً اتحادياً، بحسب مصادر مقربة من الوفود المشاركة. وأوضح وثيقة أن اللجنة الخاصة المكونة من 16 شخصاً مناصفة بين الجنوبيين والشماليين تقرب من توقيع اتفاق يتضمن «حلاً عادلاً يحفظ أمن واستقرار اليمن الموحد على أساس اتحادي وديموقراطي». وقال المتحدث باسم اللجنة محمد قحطان لوكالة «فرانس برس» «كان من المفترض أن توقيع الاتفاق اليوم (أمس) لكن تم تأجيل ذلك». وتنص الوثيقة على منح المناطق صلاحيات واسعة إدارية وتنفيذية وتشريعية واقتصادية. وتلحظ كذلك أن «استكشاف وإدارة الموارد الطبيعية، بما فيها العقود والعقود الفرعية المرتبطة بالاستكشاف، يكون من مسؤولية السلطات في الولاية المنتجة بالتعاون مع السلطات في الأقليم والسلطة الاتحادية، وفق ما ينص عليه قانون اتحادي». وتؤكد الوثيقة أنه «خلال المرحلة التأسيسية التي تسبق الانتقال الكامل إلى الدولة الاتحادية الجديدة، يتمتع الشعب في الجنوب بتمثيل نسبية خمسون في المئة في كافة الهيكل القيادية في السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية... وكذلك 50 في المئة من مجلس النواب» (أ ف ب)

موقع كروبي الإلكتروني يخضع للعقوبات الأميركية



أغلقت شركة «جاست هوست» الأميركية لاستضافة المواقع على الإنترنت الموقع الخاص بالسياسي الإيراني المعارض مهدي كروبي، الذي يخضع للاقامة الجبرية في طهران، وذلك امتثالاً للعقوبات الأميركية المفروضة على الجمهورية الإسلامية. وقال محمد ضياء، وهو مساعد سابق لكروبي، إن شركة «جاست هوست أغلقت» موقع رئيس البرلمان الأسبق على الإنترنت في آب الماضي. (رويترز)

مفتي السعودية حذر من تكفير المسلمين

حذر المفتي العام للسعودية عبد العزيز آل الشيخ من «تكفير المسلمين والإعتداء على المعاهدين والمستأمنين في ظل التطورات الخطيرة في العالم الإسلامي». وندد آل الشيخ في بيان بـ «شبهات تجيز أو تهون من اهراق دماء المسلمين والأمنين في بلدانهم» (أ ف ب)

هوريتانيا

المعارضة تشارك في الانتخابات رغم انقسامها

نواكشوط - المختار ولد محمد

بات بعض أقطاب المعارضة الموريتانية اليوم يبذلون جهوداً مضنية لإقناع بعض رفاقهم بالعدول عن قرار مقاطعة الانتخابات التشريعية والبلدية في 23 تشرين الثاني المقبل، بينما أصبح مكتب رئيس الوزراء مولاي ولد محمد، محجة لبعض زعامات المعارضة التي أجرت معه عدة لقاءات خلال هذا الأسبوع. وفيما لا يزال الزعيم المعارض أحمد ولد داداه، وفصيل واحد منها يرفض المشاركة، تسير تسعة من أحزاب المعارضة الأحد عشر في طريقها نحو المشاركة.

في هذا الوقت، أبلغت مصادر معارضة «الأخبار»، أن المشاورات التي تجريها المعارضة مع الموالاتة أخذت مأخذاً إيجابياً، وأن الأمور في طريقها لمشاركة واسعة في هذه الاستحقاقات. وكشف المصدر لـ «الأخبار» أن الحكومة قررت تقديم تنازلات مهمة من أجل مشاركة كافة الأحزاب في الانتخابات، وقبلت بتشكيل مرصد للمراقبة وإنشاء لجنة برلمانية للتدقيق في عمليات الإحصاء والتسجيل على اللوائح الانتخابية، وفتح حوار مستمر لتنظيم عمليات الاقتراع في أجواء ترضى عنها كل الأطراف.

وبحسب المصدر نفسه، لا يزال مطلبان للمعارضة قيد البحث، هما: تشكيل حكومة ائتلاف وتأجيل الانتخابات. وكانت المعارضة الموريتانية قد توعدت السلطات بإفشال الانتخابات ما لم تُشكل حكومة ائتلاف توافقية تشرف على تنظيم الانتخابات. غير أن رئيس حزب «اتحاد قوى التقدم اليساري» المعارض، محمد ولد مولود، قال إن أحزاب المعارضة ستعمل بكل جهودها لإفشال الانتخابات المقبلة بالطرق السلمية، مضيفاً أن هذه الانتخابات يُعد لها من طرف واحد ولا صدقية لها بالمطلق.

غير أن القيادي اليساري، الذي طالما تغنى بتماسك المعارضة، يجد اليوم نفسه أمام تصدع هو الأبرز منذ خمس سنوات. في هذه الأثناء، يرى مراقبون

في نواكشوط أن قرار اللجنة الموريتانية المستقلة للانتخابات تأجيل الانتخابات التشريعية والبلدية المقبلة إلى الثالث والعشرين من تشرين الثاني قد أسهم في حلحلة الأمور التي كانت ستقود إلى الصدام. وكان زعيم المعارضة مسعود ولد بلخير، قد أدى دوراً أساسياً في تقريب الرؤى، وخصوصاً أنه يتمتع بعلاقات تاريخية مع زعامات المعارضة تمتد لأكثر من ثلاثة عقود، فيما يقيم علاقات متينة مع الرئيس الحالي الذي تحالف مع مواليه لبعض الوقت.



يجري الحديث عن دور خارجي، ولا سيما قطري لحث المعارضة على المشاركة



ويتحدث محللون عن وجود أطراف خارجية تعمل على دفع المعارضة للمشاركة، بينما يجري الحديث عن دور قطري، ولا سيما أن رئيس «حزب تواصل» الإسلامي المعارض جميل ولد منصور هو من يفقد اليوم الاتصالات مع الحكومة.

وحمل ولد منصور ثلاث رسائل من الحكومة لزعامات المعارضة، بل ودافع بشدة خلال اجتماع المعارضة قبل يومين عن قرار المشاركة.

ومن المفارقات، أن ولد منصور هو من كان ينادي برحيل النظام ويعمل جاهداً مع رفاقه في ركوب موجة الربيع العربي. غير أن ما حدث في مصر وما تسير نحوه تونس اليوم، بدد من أطماع التحالف القطري - الإسلامي، ولا سيما أن موريتانيا، التي شهدت أكبر تظاهرة للإسلاميين، تدعى إليها

مرشدو «الإخوان» عبر العالم للمشاركة في مؤتمر أنعشت من خلاله الإمارة النفطية فنادق موريتانية كانت مقبلة على الإفلاس، وعززت من خلاله نفوذها وسط المعارضة الموريتانية رداً على أزمتها مع نواكشوط التي طردت العام الماضي أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني، من دون وداع رسمي خلال زيارة لم تدم أكثر من ساعات.

إلى هذا، يأخذ المال السياسي وشراء الذمم في المحافظات الزراعية الرعوية دور الأسد في الانتخابات الموريتانية، بينما يُلاحظ أن توظيف المال لشراء الأصوات أخذ يتقلص في نواكشوط وكبريات المدن. إلا أن هذه الظاهرة ما زالت جاثمة على صدور الموريتانيين في القرى والأرياف.

وفي محافظة العصابة شرقي العاصمة نواكشوط، تغيد التقارير بأن شراء بطاقات الهوية بات مربحاً بعد أن وصل سعر البطاقة ما يعادل المئة دولار، وتتم هذه المسلكيات على مرأى ومسمع من السلطات التي تغمض العين باعتبار أن جل من يقوم بهذه الأعمال هم موالون للسلطات. وتطالب الهيئات الحقوقية بمراجعة انتقائية القوانين المنظمة للانتخابات، وضبط حركة المال السياسي، وتطبيق القوانين لحماية الناخب من أن يكون ضحية لعملية أعدت في الأصل لخدمته، في إشارة إلى استسراء ظاهرة شراء الذمم من قبل بعض المترشحين خلال الانتخابات.

وفي ما يتعلق بالدور القبلي في التصويت، استرجعت القبيلة دورها كاملاً؛ إن القبائل الموريتانية حاضرة بقوة في الانتخابات، ويتجلى ذلك من خلال المكانة التي تحتلها لدى السياسيين. وفيما يسعى الكثيرون إلى تغييب دور العشائر وينادون بالقضاء عليه باعتباره سلكاً أكل الدهر عليه وشرب ولم يعد ينماش مع العصر، إلا أن القبيلة لا تزال تفرض نفسها من خلال أمور متشعبة يختلط فيها الاقتصادي بالسياسي، ويلجأ إليها الكثيرون باعتبارها مرفقاً عمومياً يقدم المساعدات في ظل غياب الدولة.

عدة نقاط مهمة في مقدمتها الحفاظ على وحدة البلاد وحرمة الدم العراقي واعتماد الحوار لحل المشكلات.

من جهة أخرى، دافع ائتلاف «متحدون» بزعامة رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي، عن زيارة الأخير لمجلس عزاء والدة قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سلیماني أثناء زيارته إيران، ووصف موقف منتقدي الزيارة بـ «غير الودي» من النجيفي.

وكانت جبهة الحوار الوطني بزعامة نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات صالح المطلق، استنكرت في وقت سابق أمس، زيارة النجيفي لقائد فيلق القدس الإيراني قاسم سلیماني، وعدتها «انتهاكاً» لسيادة العراق و«استخفافاً» بدماء العراقيين التي سالت بـ «أيدي الميليشيات المرتبطة بفيلق القدس»، فيما دعت النجيفي إلى «مواجهة» المتسببين بإرثاء دماء العراقيين بدلاً من «تبادل الود معهم». إلى ذلك، أفاد مصدر أمني في محافظة نينوى شمال العراق، بأن مدير استخبارات قيادة عمليات نينوى التابعة للجيش العراقي أصيب بجروح في محاولة اغتيال نفذها انتحاري أسفرت كذلك عن مقتل اثنين، أحدهما الانتحاري نفسه، وأصيب 9 بينهم المسؤول الاستخباري.

(الأخبار)

ويعتقل إسلاميين



ويتابع ساخراً: «مفيش غير مرسي اللي حقيقته يروح سوريا علشان يموت هناك». إلى ذلك، دخل الجيش المصري إلى بلدة دلجا في وسط مصر، التي يسيطر عليها منذ شهر أنصار الرئيس المعزول، وتم توقيف 56 شخصاً على الأقل، اعتدوا على المسيحيين والكنائس هناك، بحسب مصادر أمنية.

العراق

التوقيع على مبادرة السلم الاجتماعي الخميس

أعلن نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي، أمس، عن اتفاق جميع الكتل السياسية على نقاط مبادرة السلم الاجتماعي، مبيناً أن النقاط ملزمة للجميع بعد توقيع قادة الكتل عليها بوثيقة الشرف في المؤتمر الوطني المزمع عقده الخميس المقبل. وأضاف الخزاعي، في مؤتمر صحفي، أن «المؤتمر سيعقد الخميس المقبل وسيحضره كبار مسؤولي الدولة ومثقفون وعلماء دين فضلاً عن جميع الأطراف السياسية».



قتل 26 شخصاً في انفجارات استهدفت بغداد أمس (أحمد الربيعي - أ ف ب)

12 قتيلاً في مبنى للبحرية في واشنطن

حادثة إطلاق نار جديدة في مقر عسكري في الولايات المتحدة تورق واشنطن وتعيد السجال حول أسباب الظاهرة التي تزداد وتيرتها يوماً بعد يوم. أكثر من 10 قتلى سقطوا في هجوم مسلح على مبنى تابع للبحرية الأميركية، بقيت أسبابه مجهولة حتى وقت متأخر من مساء أمس.

وقال رئيس بلدية العاصمة، فنسنت غري، في مؤتمر صحافي، إن 12 شخصاً على الأقل قتلوا في إطلاق النار.

وأعلنت المتحدثة باسم شرطة المدينة، كايتي لانير، مقتل شخص يشبه في أنه القاتل، لافتة إلى أن «مسلحين آخرين اثنين» قد يكونان ضالعين في إطلاق النار. وقالت لانير: «ربما لدينا شخصان آخران أطلقا النار لم يُحَدّد مكانهما حتى الآن»، مشيرة إلى أن هذا الأمر يثير «قلقاً كبيراً لدينا». وأضافت أن أحد الرجلين الفارين هو أبيض يرتدي زياً بنياً وقبعة، وكان مزوداً سلاحاً وشوهد للمرة الأخيرة عند الساعة 8:58. وتابعت أن الآخر رجل أسود في الخمسينيات من عمره، كان مزوداً «سلاحاً طويلاً» ويرتدي زياً أخضر. وأكدت أنه «ليس لدينا أي معلومة تتيح لنا القول إن هذين الشخصين هما عسكريان».

وكان مسؤولون عسكريون أميركيون قالوا إن شخصاً لم تعرف هويته، أطلق النار ثلاث مرات على الأقل في احد مباني الحرم حيث يعمل نحو ثلاثة آلاف موظف في البحرية. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» نقلاً عن مصادر في الشرطة إن عدد المهاجمين بلغ ثلاثة، بينهم شخص

كان يرتدي زياً عسكرياً. كذلك أكد مسؤول في البحرية الأميركية لوكالة «رويترز» أنه ربما كان هناك أكثر من مهاجم واحد في الحادث، وكان مسؤول في البحرية قد كشف في وقت سابق أنه ألقي القبض على مهاجم واحد.

وإثر الحادث طوق الحي الواقع على ضفاف نهر اناكوستا بجنوب شرق العاصمة الفدرالية، وتمركز عناصر من الشرطة والجيش عند كل مفترق.

يذكر أن موقع نيفي يارد في واشنطن يضم المقر العام لقائد الإنظمة البحرية في سلاح البحرية الأميركية، المكلف تصميم وبناء السفن والغواصات الأميركية، ويضم مقر سكن رئيس أركان البحرية الأميركية الاميرال جونان غرينيرت.

وفور وقوع الحادث، ارسل مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي آي» فريقاً للتدخل إلى الموقع الذي حلت فوقه مروحيات، بينما اقتحم عناصر من الشرطة المبنى 197 حيث يعتقد أن مطلق النار تحصن في إحدى قاعاته. وأكدت البحرية التي امرت موظفي الموقع بالاحتفاظ في «ملجأ في المكان»، «أن أجهزة الإغاثة في المكان».

من جهته، ذكر مسؤول في الرئاسة الأميركية أن مستشارين في مكافحة الإرهاب والامن الداخلي يقومون بإطلاع الرئيس باراك اوباما على تطور الوضع بحسب الظروف. فيما توقفت حركة اقلاع الطائرات تماماً من مطار رونالد ريغان الواقع على مسافة بضعة كيلومترات من موقع البحرية بسبب الحادث.

(أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

باكستان: شريف يزور تركيا



وصل رئيس الوزراء الباكستاني، نواز شريف (الصورة)، أمس إلى العاصمة التركية، أنقرة، في مستهل زيارة رسمية، تستمر لثلاثة أيام، يلتقي خلالها نظيره التركي، رجب طيب أردوغان، ورئيس الجمهورية، عبد الله غول، وكبار المسؤولين الأتراك.

وكان في استقبال شريف في مطار «أسن بوغا» في أنقرة، وزير البيئة والتطوير العمراني، أردوغان بيرقدار، ونائب والي أنقرة، محمد علي أولوطاش، وعدد من الدبلوماسيين من البلدين. (الأنضول)

بريطانيا: لإعادة النظر في حظر ارتداء النقاب

دعا وزير الدولة البريطاني للشؤون الداخلية جيريمي براون، حكومة بلاده إلى «النظر في حظر ارتداء النساء المسلمات النقاب في الأماكن العامة، مثل المدارس والجامعات». وأضاف براون لصحيفة «ديلي تليغراف» «قد تكون هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات لحماية حرية الاختيار للبنات المسلمات اللاتي لا يستطعن أن يقررن ما إذا كن يرغبن في ارتداء النقاب بسبب صغر سنهن»، داعياً إلى «إطلاق نقاش وطني حول دور الدولة في وقف فرض ارتداء النقاب على الفتيات، بسبب الجدل بأن مثل هذه تمثل تقييداً للحريات»، معتبراً أن «هذا الموضوع جيد للنقاش الوطني لأن الناس الليبراليين سيضعون أفكاراً تنافسية لحماية حرية الاختيار وتعزيزها». (الأخبار)

يوكيا أمانو مديراً عاماً لوكالة الطاقة الذرية مجدداً

أقر المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية تعيين يوكيا أمانو مديراً عاماً للوكالة لولاية ثانية بعدما رشحه مجلس حكماء الوكالة. يذكر أن أمانو عُيّن مديراً عاماً للوكالة الدولية للطاقة الذرية لأول مرة في عام 2009. (الأخبار)

رئيس الوزراء الأسترالي كشف عن حكومته

كشفت رئيس الوزراء الأسترالي الجديد طوني أبوت عن تشكيلة الحكومة التي ستؤدي اليمين الدستورية غداً. وأكد أبوت أن «هذه الحكومة هي أكثر الحكومات خبرة في تاريخ الائتلاف»، مشدداً على أن «التشكيلة الجديدة المؤلفة من 20 وزيراً ستجلب مزيداً من الاستقرار». (أ ف ب)

في المكتبات

◀ وفيات ▶

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنا إليه راجعون
(صدق الله العظيم)
بمزيد من التسليم والرضى بأمر الله
ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة
نجاح محمود نعمة
(أم خلدون)

حرم المرحوم بهيج رستم خالد
أولادها: الاختصاصي خلدون، الدكتورة
خلود، الدكتور ربيع، زينة، الاختصاصي
حكم والاختصاصي مروان
شقيقها: نزار وياسر نعمة
شقيقاتها: عصماء، عنوان، وفاء
والمرحومة يسار
صهرها: الدكتور علي أبو خليل
والدكتور سعيد أبو علي (وزير الداخلية
في الحكومة الفلسطينية)
تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل
الفقيدة الكائن في الحوش مفرق النادي
- بناية صابرينا - الطابق الثاني - لمدة
ثلاثة أيام.

بصادف الأسبوع يوم الجمعة الواقع
فيه 20 أيلول 2013 في صور الساعة
الحادية عشرة صباحاً فيقام عن روحها
الطاهرة مجلس عزاء حسيني وتلقى
آيات من القرآن الكريم للرجال: في نادي
الإمام الصادق (ع) وللنساء: في حسينية
الزهراء (ع).

للفقيدة الرحمة ولكم عظيم الأجر
والثواب.

والأسفون: آل نعمة وآل خالد وآل بلاغي
وال آل أبو خليل وآل أبو علي وآل عيسى
وال طعمة وعموم أهالي مدينة صور.

زوجة الفقيد تيرين خليل الخراط
ولده سلام
ابنتاه رايوة زوجة فادي مجاعص
وعائلتهما
نسرين زوجة ميشال ساسين وعائلتهما
شقيقه جان يوسف خير الله وأولاده
وعائلاتهم
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
المربي الأستاذ

جوزف يوسف خير الله
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 17 أيلول
2013 في صالون كنيسة مار يوسف
الحكمة - الأشرافية ابتداءً من الساعة
الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة
السادسة مساءً.

رقدت على رجاء القيامة المجيدة يوم
الأحد 15 أيلول 2013 متقدمة واجباتها
الدينية المأسوف عليها المرحومة
جوزفين عبود الكلاسي
زوجها: غانم قزحيا أبي غانم
أولادها: سليمان، ادوار، قزحيا، جوزف،
دافيد وعائلاتهم
أشقائهم: يوسف، بطرس، شاهين
وعائلاتهم
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء
17 و18 الجاري في منزلها في وطى
الجوز - حي مار يوسف.

◀ محبوب ▶

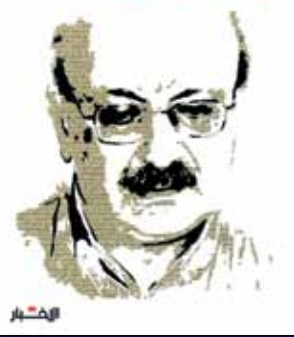
مطلوب

مطلوب لمصنع زجاج في جمهورية مصر
العربية - القاهرة - مدير محاسبة ومدير
شؤون موظفين لديهما خبرة من 5 إلى 7
سنوات بالإضافة الى مدير information
technology للمراجعة
sglico2@sglico.com

مفقود

فقد جواز سفر باسم إلبان أنطوان
حويش لبنانية الجنسية الرجاء ممن
يجده الاتصال على الرقم
70/986909

جوزف سماحة
خط احمر



خط
أحمر



الخط
أحمر

مقالات
جوزف سماحة
في
الأخبار

هبوب

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني.

الرمز (BARCODE)	رقم الإنذار	أرقام التكلفة	أسماء المكلفين
RT000001809LB	1906	923355	يحيى مصباح شبارو
RT000001703LB	1734	87802	حسان زكي نقاش
RT000001687LB	1718	810037	شركة اكسيا ش.م.
RT000001638LB	1668	92513	عبد القادر محمد سعيد الحلاب
RT000001719LB	1748	88263	نمر الحاج سعد الدين الوزان
RT000001649LB	1679	33312	اديب محي الدين عطار
RT000001705LB	1735	893	شركة روتس/ وحيد اخوان ش.م.
RT000001709LB	1738	241620	محمد عبد الله فواز
RT000001812LB	1909	1360880	محمد سعيد درويش الكجك
RT000001387LB	1411	449898	عصام عبد الرحمن المغربي
RT000001814LB	1913	202307	محمد يوسف عواضة
RT000001832LB	1931	608225	عين الحياة حبيب حمود
RT000001835LB	1934	313899	فرحان فؤاد ابو حسن
RT000001818LB	1917	149235	زياد محمد كمال عيدو
RT000001829LB	1928	575915	عفيف محمد الحص
RT000001831LB	1930	1535328	عمر امين عيتاني
RT000001833LB	1932	1623771	فاطمة رامز كردي
RT000001834LB	1933	1355019	فايزة احمد سمين
RT000001828LB	1927	1355022	عشير احمد سمين
RT000001821LB	1920	1815514	عايدة ميشيل لطفى
RT000001827LB	1926	627581	عبد الرحمن احمد ياسين
RT000001819LB	1918	1045383	بسنت محمد كمال عيدو
RT000001837LB	1936	769717	خليل محمد المكوك
RT000001836LB	1935	628861	نجاح محمد رفاعي
RT000001845LB	1946	679917	جبر محمد جبر آل ثاني

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1558

إعلان عن مناقصة

تطلق بلدية القصر مناقصة لمد شبكات لمياه الشرب في بلدات القصر، الكواخ و قنافة. وبناء خزان في بلدة فيسان. وحفر وتجهيز بئر في سهلات المي. وترميم خزان في بلدة الميدان محافظة البقاع، بتمويل من الاتحاد الأوروبي ضمن برنامج ENPI لدعم التنمية المحلية في شمال لبنان. يمكن الحصول على نسخة من ملف المناقصة من بلدية القصر أو من صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بيروت، كليمنصو ويفرز سنتر. تقدم العروض في مركز بلدية القصر قبل الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الاثنين الواقع في 14 تشرين الاول 2013 بتوقيت بيروت. تقضى العروض في نفس التاريخ الساعة 12:15 في مبنى البلدية.

مكتب السيدة. نهلا صهيون أمينة سر كلية العلوم - الفرع الثالث يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/10/7 وذلك اثناء الدوام الرسمي.

بيروت في: 10 أيلول 2013
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف 1696

إعلان

(للمرة الثالثة)
استدراج عروض اسعار لتلزييم اشغال تاهيل صالة المطعم والاشغال الزخرفية والتكليف التابعين للمطعم في مبنى المدرسة الفندقية - بئر حسن في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2013/10/10، يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض اسعار لتلزييم اشغال تاهيل صالة المطعم والاشغال الزخرفية والتكليف التابعين للمطعم في مبنى المدرسة الفندقية - بئر حسن.

تقدم العروض الى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتن الشروط الخاص المعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على ان تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الاستدراج ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 11 أيلول 2013
رئيس مجلس ادارة الصندوق الداخلي مدير عام التعليم المهني والتقني
احمد دياب
التكليف 1703

إعلان تلزييم

شراء تجهيزات لصيانة أجهزة الكشف الاشعاعي لزوم ادارة الجمارك بطريقة استدراج عروض في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه السادس والعشرون من شهر ايلول من العام الفين وثلاثة عشر، تجري مديرية الجمارك العامة في مركزها الكائن في ساحة رياض الصلح - بناية البنك العربي - الطابق السابع، دائرة الشؤون المالية - استدراج عروض شراء تجهيزات لصيانة أجهزة الكشف الاشعاعي لزوم الادارة.

التأمين المؤقت: 1 000 000 /ل.ل. (مليون ليرة لبنانية).
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة الشؤون المالية - مديرية الجمارك العامة.

يجب ان تصل العروض الى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه الخامس والعشرون من شهر ايلول من العام الفين وثلاثة عشر.

مدير الجمارك العام بالانابة
شفيق مرعي
التكليف 1708

دعوة

إن محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو زينه سمير دهشه للمثول أمامها في 2013/10/3 بالادعوى المقامة عليها من دياب مصطفى صيداني مادة اثبات طلاق غرفة رئيس المحكمة القاضي فضيلة الشيخ محمد محسن الفقيه وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لإبلاغها كافة الاوراق الشرعية بما فيها الحكم القطعي.

رئيس قلم محكمة صور الشرعية الجعفرية
محمد علي حنّام

بحصة المورث بالعقار /3853/ عين سعاده.

للمعتزض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

دعوى رقم 2013/769
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهم: غلامه مراد ويوسف وشفيقة حنا حنا من حدث الجبة أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً. تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2013/114 بالادعوى المقامة ضدكم من ليلى يوسف توما والقاضي باعتبار العقار رقم 1267 من منطقة حدث الجبة العقارية غير قابلين للقسمة عيناً وبيعهما بالمراد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان

دعوى رقم 2013/876
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضده: احمد سلامة حسين الحاج يوسف من مترتب أصلاً وحالياً مجهول محل الإقامة. تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك طوني الياس ورفيقه بدعوى ازالة شبعوع في العقار رقم 1049 منطقة مترتب العقارية، وذلك خلال مهلة عشريين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان قضائي

تدعو محكمة الاجارات في صيدا غرفة الرئيس اياك بردان المدعي عليه حسين علي غندور القدوم الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى المقدمة من محمد حسين صلاح الدين غندور بموضوع بدل اشغال والواردة بتاريخ 2012/12/5 والمسجلة برقم 2012/340 والجواب خلال عشريين يوماً من تاريخ النشر والا يصار الى ابلاغ كافة اوراق الدعوى بواسطة اللصق على لوحة اعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
حسين حمود

إعلان تلزييم

مواد وادوات مخبرية مختلفة لزوم كلية العلوم - الفرع الثالث تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزييم تقديم مواد وادوات مخبرية مختلفة لزوم كلية العلوم - الفرع الثالث على اساس سعر يقدمه العارض.

وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية - المبنى الزجاجي مقابل المتحف الوطني.

الساعة 14/الرابعة عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/10/8 من شهر تشرين الاول سنة 2013.

لصالح الجامعة اللبنانية - كلية العلوم الفرع الثالث تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر كلية العلوم - الفرع الثالث العنوان: طرابلس - القبة - شارع الجيش مبنى الاباء البيض سابقاً

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لزوم إنشاء محطة ضخ فيول أويل للصهاريج في معمل الذوق.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100,000/ل.ل.

تسلم العروض بالبيد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي. علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2013/10/11 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. بيروت في 2013/9/12 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس ملحم خطر التكليف 1695

إعلان بيع بالمعاملة 2011/861

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمراد العلني نهار الاربعاء في 2013/10/2 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه فخري امين دلول مارك ب ام ف 325Ci موديل 2002 رقم/374794/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كاجيتال فينانانس كومباني ش.م.ل وكيله المحامي مارك عساف البالغ /13728\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4000\$/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /2750\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,008,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب سيريك في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/199

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمراد العلني نهار الاربعاء في 2013/10/2 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه اسامة سامي فحام ماركه هيونداي ELANTRA موديل 2012 رقم /490347/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك عودة ش.م.ل. وكيله المحامي مارك عساف البالغ /22532,64\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /13111\$/ والمطروحة بسعر /13000\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,313,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب كريم سالم في بيروت الاشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب وديع جرجس شرو سند تملك بدل ضائع بالعقار /1579/ برج حمود. للمعتزض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب دفيد روبيير طراد لمولكنته مارييت انطون مورره بصفتها احد ورثة جميل جرجي ابراهيم سند تملك بدل ضائع

الرياضة اللبنانية

تواصل تحضيرات منتخب لبنان لمباراة الكويت ضمن تصفيات كأس آسيا 2015، حيث تابع المدير الفني الإيطالي جوسيبى جيانيني مباريات الفرق اللبنانية في كأسى النخبة والسوبر، في وقت كانت فيه الجهات المسؤولة تحضّر لمشروع ترويجي كبير للمباراة

جيانيني: سباق مع الوقت قبل مباراة الكويت

لاعباً، أرغب في تحقيق الأفضل كمدرّب».

وأضاف «المباراة الأهم بالنسبة إلينا هي مباراة الكويت المقبلة بتصفيات كأس آسيا 2015. لقد دخلت في سباق مع الوقت من أجل تحضير الفريق لخوض تصفيات كأس آسيا، وخصوصاً أن المنتخب حقق نتائج جيدة مع المدرب السابق ثيو بوكير، وبالتالي لن يكون من السهل تسلّم الفريق في فترة زمنية قصيرة كهذه وتغيير أسلوبه. المباريات المقبلة بتصفيات كأس آسيا مهمة بالنسبة إلينا، ولكن الأهم هو المواجهتان أمام المنتخب الكويتي خلال الشهرين المقبلين. سنكون المباراة الأولى التي سنخوضها في بيروت مهمة جداً، إذ إن الفوز بها سيجعلنا ندخل المباراة التالية في الكويت بمعنويات عالية».

ولدى سؤاله عن أهمية احتراف اللاعبين اللبنانيين في الخارج، قال جيانيني «أتمنى أن يكون هناك المزيد من اللاعبين المحترفين في الخارج وأن يواصلوا العمل بشكل جيد من أجل تطوير أنفسهم ويساعدوا في الوقت نفسه زملاءهم اللاعبين الذين يلعبون في لبنان. كما يجب أن يستغلوا هذا الأمر

ويبدو أن جيانيني بدأ يلمس الأزدواجية في الشخصية لدى عدد كبير من اللاعبين اللبنانيين، فتراهم مع منتخب لبنان بصورة، ومع فرقهم بصورة أخرى على أرض الملعب. هذه الأمور ستكون مدار بحث بين المدرب ولاعبيه في الفترة المقبلة. وتبقى كل الملاحظات والعمل لمباراة الكويت الأولى في 15 تشرين الأول في بيروت. جيانيني أطلّ إعلامياً للمرة الأولى على نحو موسّع عبر مقابلة مع موقع

كان لاعبو منتخب لبنان لكرة القدم تحت أنظار المدير الفني الإيطالي جوسيبى جيانيني، خلال الفترة الماضية، إن كان من خلال وجود مساعده فرانثيسكو تيبى في المباريات أو من خلال متابعته شخصياً عبر حضوره في نهائي النخبة والسوبر. ولا شك أن جيانيني سجّل ملاحظات عدة على أداء اللاعبين، وكان بعضها سلبياً مقارنة بما كان حاصلًا في المعسكر الإيطالي أو المباريات الدولية الودية.

الكرة الأفريقية

قرعة مزعجة لمصر وتونس ومريحة للجزائر

مصر تبحث عن ملعب

ستستضيف المباريات ذهاباً وإياباً، وهو ما يمثل أزمة للمنتخب المصري الذي لم يتحدد ملعبه حتى الآن نظراً إلى الظروف الأمنية ورفض الأمن إقامة مباريات المنتخب السابقة في الملاعب المعتمدة من قبل الفيفا. وتجرى الآن اتصالات مكثفة بين وزير الرياضة المصري طاهر أبو زيد ومسؤولي اتحاد الكرة من ناحية، ووزارة الداخلية من ناحية أخرى لحل المشكلة.



تلعب الفرق المصرية مبارياتها الأفريقية على ملعب الجونة في البحر الأحمر

التقاء أيضا في الدور الأول من كأس الامم الأفريقية عامي 1970 (1-1) و1992 (صفر-1)، إذ يبحث منتخب «النجوم السوداء» عن مشاركته المونديالية الثانية على التوالي بعد ان خطف الانظار في جنوب افريقيا 2010 وكان قاب قوسين او ادنى من ان يصبح اول منتخب افريقي يصل الى نصف النهائي لولا يد لويس سواريز والحظ الذي عانده اسامواه

تواجه مصر مشكلة في تحديد الملعب الذي سيستضيف مبارياتها ضد غانا على أرضها في الدور الحاسم من تصفيات كأس العالم بسبب الظروف الأمنية التي تعيشها البلاد ورفض الأمن إقامة مباريات المنتخب السابقة على ملاعب معتمدة من قبل الاتحاد الدولي. وكان الفيفا قد منح الدول العشر المتأهلة إلى التصفيات النهائية مهلة تنتهي غداً الأربعاء لتحديد الملاعب التي

تاريخه (خرج من الدور الأول في مشاركته السابقتين)، في الذاكرة إلى نهائي كأس الامم الأفريقية عام 2010 في أنغولا حين تغلب على نظيره الغاني بهدف وحيد سجله محمد ناجي اسماعيل «جدو». ومن المؤكد أن مهمة فريق «الفراعنة» لن تكون سهلة في مواجهته الأولى مع نظيره الغاني في تصفيات المونديال والرابعة بالمجمل بعد ان

أسفرت قرعة الدور الحاسم من التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال البرازيل 2014 التي سحبت أمس في القاهرة، عن اختبارين صعبين للغاية بالنسبة إلى مصر وتونس؛ إذ تتواجه الأولى مع غانا والثانية مع الكاميرون، فيما تلتقي الجزائر مع بوركينافاسو في مواجهة أسهل، أقله على الورق. صنفت منتخبات ساحل العاج وغانا والجزائر ونيجيريا وتونس في المستوى الأول، فيما صنفت منتخبات مصر وبوركينا فاسو والكاميرون والسنغال وإثيوبيا في المستوى الثاني.

وتقررت المستويات إثر التصنيف الجديد الصادر عن الاتحاد الدولي للعبة، إذ حلت المنتخبات الخمسة الأفضل في التصنيف الأفريقي في المستوى الأول.

وستقام المباريات بين 11 و15 تشرين الأول ذهاباً، و15-19 تشرين الثاني إياباً على أن تتأهل المنتخبات الفائزة إلى نهائيات مونديال البرازيل 2014.

وسيعود المنتخب المصري، الباحث عن التأهل إلى نهائيات المونديال للمرة الأولى منذ 1990 والثالثة في

الأخر في الدور الحاسم، أي المنتخب الجزائري، فتبدو مهمته أسهل من مصر وتونس؛ إذ يواجه منتخب بوركينا فاسو الحالم بالمشاركة في النهائيات للمرة الأولى في تاريخه. وحجز المنتخب الجزائري الذي شارك في مونديال 2010 وخرج من الدور الأول، مكانه في الدور الحاسم عن جدارة واستحقاق بعد ان تقدم بفارق 7 نقاط عن اقرب ملاحقه المنتخب المالي، فيما تأهلت بوركينا فاسو بفضل فارق النقطه الوحيدة الذي فصلها عن الكونغو.

وستكون المواجهة بين الجزائر وبوركينا فاسو التي تستضيف مباراة الإياب، الأولى بينهما منذ الدور الثاني لتصفيات كأس الامم الأفريقية عام 2002 حين تعادلا ذهاباً في الجزائر 1-1 وفازت بوركينا فاسو اياها 1-صفر. وتبدو مهمة نيجيريا بطلة افريقيا سهلة في مواجهة اثيوبيا الحاملة بمشاركتها المونديالية الأولى، فيما تتجه الانظار الى موقعة حامية بين ساحل العاج والسنغال اللتين تأهلتا الى الدور الحاسم على حساب المغرب بالنسبة للاولى واوغندا وانغولا للثانية.

جيان اصام الاوروغواي وحرمه تسجيل ركلة الجزاء في الوقت القاتل من الشوط الاضافي الثاني. اما بالنسبة إلى تونس، فلن تكون مهمتها سهلة على الاطلاق في مواجهة الكاميرون التي انتهت الدور السابق بفارق 4 نقاط عن المنتخب العربي الآخر ليبيا. ولم تعرف تونس مصيرها الا بعد انتهاء الدور السابق، وذلك بعدما قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم معاقبة رأس الأخضر واعتبارها خاسرة صفر-3 لإشراكها لاعباً غير مؤهل في المباراة التي اقيمت بين المنتخبين (صفر-2) في الجولة الأخيرة.

وستكون المباراة الأولى بين تونس والكاميرون على ارض الاولى وهي ستشكل المواجهة الثانية بينهما في تصفيات المونديال بعد تلك التي جمعتهم في الدور الثالث من تصفيات ايطاليا 1990 حين خرج منتخب «نسر قرطاج» من الدور الثالث بخسارته صفر-2 وصفر-1 امام روجيه ميلا ورفاقه الذين بلغوا النهائيات حيث تألقوا ووصلوا الى ربع النهائي قبل ان يخرجوا امام الانكليز.

أما في ما يخص المنتخب العربي

اتحاد الجودو يتسلح بالميدالية الذهبية الفرنكوفونية لطلب الدعم المادي

الشباب والرياضة؛ لتحقيق هذا الهدف.

تجدر الإشارة إلى أنه كان يمكن لبنان إضافة ميدالية برونزية بفضل لاعب الجودو فرنسوا جونيور سعادة الذي خسر في مباراة تحديد المركز الثالث امام اللاعب الكندي غيلا بيرولت، بعد ان فاز في مباراته الاولى على اللاعب الكندي (س.ن.ب) ريمون ميغال.

(الأخبار)

اللبناني، نظراً إلى الجهود التي يبذلها قادته وأفراده للمحافظة على الأمن والاستقرار وحماية السيادة والاستقلال. وأكد الاتحاد دعمه ومساندته للاعب ناصيف الياس وتقديم كافة امكاناته لإعداده للمشاركة في الالعاب الاولمبية التي ستقام في البرازيل، نظراً إلى المؤهلات والإمكانات التي يتمتع بها، أملاً دعم الجهات الرسمية ومساندتها، وخصوصاً وزارة

لاعب بلجيكا جيريمي بوتيو، وجميعها بالنقطة الكاملة ايبنون. وفاز أخيراً في المباراة النهائية على اللاعب الكندي فورتنيه فالوا الحائز الميدالية البرونزية في الالعاب الاولمبية الاخيرة لندن 2012، وذلك خلال 5 ثوان فقط وبالنقطة الكاملة ايبنون. وانهارت دموع اللاعب بعد هذا الانجاز، مهدياً هذه الميدالية الى لبنان، وخصوصاً الى الجيش

عادت بعثة الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه بعد أن شاركت ضمن الوفد اللبناني في دورة الالعاب الفرنكوفونية التي اقيمت في مدينة نيس الفرنسية محرزة ميدالية ذهبية بفضل اللاعب ناصيف الياس (-81 كلغ) الذي فاز في مباراته الاولى على لاعب السنغال دياتا ابولاند وفي مباراته الثانية على لاعب مونتينيغرو ديبى ريجاد وفي مباراة نصف النهائي على



ناصر الياس مع بعثة الاتحاد اللبنانية

جيانيني مستاء من أداء بعض اللاعبين في المباريات المحلية (عدنان الحاج علي)



ما فرض إعادة إرسال الملف بصيغة أخرى، وهو الآن لدى الفيفا بانتظار موافقتهم على انضمام سعد إلى المنتخب اللبناني. وبالعودة إلى مقابلة جيانيني مع موقع الفيفا، فهو تحدث عن الخبرات التي يمكن أن ينقلها إلى لاعبي المنتخب اللبناني «نحن جهاز فني من خمسة أشخاص، ونعمل معاً من أجل نقل الخبرة التي لدينا إلى اللاعبين ونسير على طريق محدد وهدف واضح. لقد قام المدرب السابق ثيو بوكير بعمل جيد مع الفريق، ونأمل أن نحقق الأهداف التي وضعناها، وحتى الآن النتائج التي حققناها إيجابية وتبشر بالخير». وعن تجربته في الفترة الزمنية القصيرة له على رأس الجهاز الفني للمنتخب اللبناني، قال «لقد رأيت الكثير من الأمور الإيجابية هنا، ولكن الأمر السلبي الذي رأيته بوضوح هو النظام الغذائي للاعبين وليس من السهل تعويدهم على العادات الغذائية السليمة. ولكن في المجمل، اللاعبون أذكاء وجيّدون وينصتوا للتعليمات بشغف ويرغبون في تطوير أنفسهم، كما أنهم جيّدون على الصعيد التكتيكي والفني».

للحصول على خبرة إضافية تساعد على تقديم أداء أفضل مع المنتخب». وهنا يمكن توضيح مسألة هامة على صعيد اللاعبين المحترفين الذين يملكون جنسيتين. فمسألة انضمامهم إلى منتخب لبنان تتطلب إجراءات تختلف بين لاعب وآخر وفق مكان ولادته (في لبنان أو خارجه)، وإذا ما شارك مع منتخب البلد الآخر أو لا. وهذا يأخذ وقتاً، إذ إن المسؤولين عن الملف يقومون بكل ما هو مطلوب لانضمام هؤلاء إلى المنتخب. كما تتوقف المسألة على مدى صدقية اللاعبين وصحة المعلومات المقدمة منهم. فإذا أخذنا سوني سعد على سبيل المثال، الذي هو من اللاعبين الجيدين الذين يعدون مكسباً للبنان. فإن المعلومات المقدمة منه أدت إلى تأخير انضمامه، إذ أبلغ الاتحاد أنه لم يلعب مع المنتخب الأميركي وجرى إرسال الأوراق على هذا الأساس، أي أنه لاعب يملك جنسيتين (مولود في الولايات المتحدة ولم يشارك مع منتخب الولايات المتحدة). لكن رد الفيفا جاء بأن سعد لعب مع منتخب الولايات المتحدة دون الـ 21 عاماً أكثر من عشرين مباراة.

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

18 33 31 24 9 5 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1127 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الراححة: 2 - 5 - 9 - 24 - 31 - 33 الرقم الإضافي: 18
■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 398,673,107 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة: شبكة واحدة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 398,673,107 ل.ل.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 398,673,107 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة: شبكة واحدة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 43,542,180 ل.ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 43,542,180 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة: 22 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,979,190 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 43,542,180 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة: 882 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 49,368 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 104,392,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة: 13,049 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 83,455,859 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 45,773,905 ل.ل.
نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1127 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابع: 83502.
■ الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الراححة: ورقتان.
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 12,500,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3502.
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 502.
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 02.
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

1515 sudoku

1	3					8	4
2			8				
			7	2		3	6
	1	6			8		
5		9		1		3	8
			6			5	
		5				7	
4					2	6	5
7	3	4					2

حل الشبكة 1514

7	8	9	5	3	2	4	6	1
5	1	6	4	7	8	3	9	2
4	2	3	1	9	6	8	5	7
9	4	1	7	6	3	5	2	8
2	3	8	9	1	5	6	7	4
6	7	5	2	8	4	1	3	9
3	9	2	8	5	1	7	4	6
8	6	7	3	4	9	2	1	5
1	5	4	6	2	7	9	8	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1515

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

رسم هولندي (1853 - 1890). عاش في فرنسا. من أشهر فناني التصوير التشكيلي. رسم ما يفوق 800 لوحة زيتية في آخر خمس سنوات من عمره
2+7+5+3+1 = لباس نسائي ■ 4+7+11+10+9 = رسم فرنسي راحل ■ 6+8 = بذر الأرض
حله الشبكة الماضية: هاشم الاناسي

إعداد
نور
مسعود

1515 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

1- رئيس جمهورية تركي راحل وثاني رؤساء تركيا الحديثة - 2- أكبر مدن نيجيريا والعاصمة السابقة - مدينة سعودية في الحجاز على البحر الأحمر - 3- يهرب من السجن - ما يوضع على رأس الملك - حب - 4- بواسطتي - عائلة رياضي فرنسي راحل إهتم بحساب الاحتمالات والتكامل - 5- مدينة أميركية في ميشيغان تعتبر من أهم مراكز صناعة السيارات في العالم - شك وظن - 6- عائلة مصور ورسام أميركي راحل شارك في نشاط حركة دادا في نيويورك وباريس - عائلة وأسرة أو أبناء البيت الواحد - أترك بالأمر - 7- ماركة صابون - من الفاكهة - 8- طلب منها فعل شيء - سفينة حربية سريعة - 9- ثدي - إحسان - أغنية لوديع الصافي - 10- ممثل ومخرج ومنتج ومقدم برامج سوري

عمودي

1- مخرج مصري والزوج السابق للفنانة الراحلة سعاد حسني - 2- مدينة سورية ومركز قضاء بمحافظة طرطوس - بقرة وحشية - 3- لون أحمر ليس بناصع الحمرة - عائلة شاعر فرنسي راحل ورائد السريالية - 4- فور أو إثنان بالأجنبية - سهل ونهر إيطالي - للتأوه - 5- شبه جزيرة كرواتية على الأدرياتيك تجاه البندقية استولت عليها إيطاليا بين 1920 و 1947 - ولد ذكر - 6- جاءتهم - من الحبوب - 7- دولة أفريقية عاصمتها نيامي - من رجال الثورة وإبن أخ إبراهيم الخليل - 8- واحد بالأجنبية - مقياس أرضي - دروع مزروعة يتداخل بعضها في بعض - 9- آخر ملوك الدولة البابلية الحديثة أسره قورش - أداة إستثناء - 10- فنانة سعودية - خلاف قريبون

حلوه الشبكة السابقة

أفقي

1- الإنتخابات - 2- ساري - الجمر - 3- ترمان - علك - 4- فيل - حم - 5- ماسيرو - سين - 6- إلاب - حنبلاس - 7- ماسا - سر - ت - 8- خل - طليا - 9- بون - عميق - 10- سلطان البز

عمودي

1- إستجمام - بس - 2- لار - الاحول - 3- اركنساس - نط - 4- نيم - أخ - 5- افرح - لعن - 6- خان يونس - ما - 7- ال - برطيل - 8- بجع - سل - لقب - 9- أمل حياتي - 10- تركمستان

الرياضة الدولية

هي البطولة التي تثير اكبر قدر من الاهتمام على صعيد الاندية. هي البطولة التي تعدّ الاكثر متابعة عالمياً بعد نهائيات كأس العالم. هي مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم التي تحوّلت هوساً عند الكرويين



يرى القيمون على باريس سان جيرمان ان مشروعهم سيكون فاشلاً من دون الفوز بدوري الأبطال (نيكولا توكا - أ ف ب)

عن هوس عالمي اسمه دوري أبطال أوروبا

هناك نجومًا يحملون أسماء أكبر من باجيو قاموا بالاعتزال وفي قلبهم غصة اسمها دوري الأبطال. أمثال العظماء الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا والألماني لوثار ماتيسوس والبرازيلي رونالدو...

الهوس بلقب دوري الأبطال يتخطى اليوم كل المنطق عند الاندية أيضاً، إذ لا يهم إذا فاز النادي باللقب 9 مرات سابقاً على غرار ما فعل ريال مدريد، إذ إن تذوق طعمه مجدداً له نكهة خاصة جداً، ولهذا السبب لا يوفر النادي الملكي الملايين بهدف معانقة اللقب العاشر.

وانسحاباً إلى الاندية المنطلقة بقوة نحو الساحة الأوروبية للهدف عينه، كان المستثمرون العرب في مانشستر سيتي الإنكليزي وباريس سان جيرمان الفرنسي واضحين، إذ برأيهم لن يصيب مشروعهما النجاح من دون أن تدخل إلى خزائنها الكاس الأوروبية. ولهذا السبب أخذ مجرى التذير في سوق الانتقالات منحى جنونياً بالنسبة إلى الناديين، وهذا الأمر ثبت في الصيف الحالي عندما كان سيتي الرابع على لأحة الأكثر دفعاً بين اندية أوروبا بصره 116 مليون يورو على التعاقدات الجديدة، تبعه نادي العاصمة الفرنسية بـ 111 مليوناً. واللافت أن جنون المستثمرين وهوسهم با «تشمابيونز ليغ» جعلاً طموحاتهم لا حدود لها، وهو الأمر الذي دفع موناكو إلى صرف 166 مليوناً ضمن حملته للتأهل إلى المسابقة الأوروبية في نهاية الموسم.

أما نحن المتابعين فلا نبتعد أيضاً عن دائرة المهوسين بدوري أبطال أوروبا، إذ ابتداءً من الليلة، وفي كل أمسية ثلاثاء وأربعاء وصباحة كل يوم خميس وحتى 24 أيار 2014 أي تاريخ موعد المباراة النهائية، لن يكون لنا حديث مشترك غير «تشمابيونز ليغ».

عدم الفوز بدوري الأبطال بقي غصة عند نجوم عظماء

قرر الخروج من توتنهام هوتسبر الإنكليزي، إذ اعتبر أن قيمته كلاعب لن تكبر في حال لم يشارك في دوري الأبطال، وهذا الأمر الذي سيتمكن من تحقيقه مع ريال مدريد الإسباني.

«قبل فوزي بدوري الأبطال كنت لاعباً عادياً، أما الآن فيمكن أن اضع نفسي بين الأفضل». بهذه الكلمات عبّر النجم الفرنسي فرانك ريبيري عن أهمية دوري الأبطال في مسيرة أي لاعب، فهو أصلاً انتقل إلى بايرن ميونيخ الألماني بهدف رفع الكأس صاحبة الأذنين الطويلتين، وقد طارد حلمه حتى الموسم الماضي عندما نجح بالتتويج مع الفريق البافاري باللقب القاري.

وعموماً فإن أبرز لاعبي أوروبا يرون أن عدم وجود لقب دوري الأبطال على سيرتهم الذاتية يترك علامة سوداء في مسيرتهم، إذ أن العديد من النجوم اعتبرت إنجازاتهم منقوصة بسبب عدم تنعمهم بالكأس الغالية، وهم أصلاً قاموا بمطاردتها بهوس كبير، فراحوا يتنقلون بين الفرق على أمل تحقيق مبتغاهم. وهنا يمكن إعطاء مثل عن النجم الإيطالي روبرتو باجيو الذي أنهى مسيرة مظفرة لعب خلالها مع أكبر اندية إيطاليا من دون أن يصل إلى منصة التتويج في ليلة أوروبية كبيرة. كذلك، فإن



هوس الفوز بدوري الأبطال حمل بايل إلى ريال مدريد (خوسيه خوردان - أ ف ب)

برنامج الجولة الأولى في دور المجموعات بتوقيت بيروت

الثلاثاء:	الأربعاء:
- المجموعة الأولى: مانشستر يونايتد الإنكليزي - باير ليفركوزن الألماني (21,45) ريال سوسيداد الإسباني - شاختار دونيتسك الأوكراني (21,45)	- المجموعة الخامسة: تشلسي الإنكليزي - شتوتيا بوخارست الروماني (21,45) شالكة الألماني - بازل السويسري (21,45)
- المجموعة الثانية: غلطة سراي التركي - ريال مدريد الإسباني (21,45) كوبنهاغن الدنماركي - يوفنتوس الإيطالي (21,45)	- المجموعة السادسة: مرسيليا الفرنسي - أرسنال الإنكليزي (21,45) نابولي الإيطالي - بوروسيا دورتموند الألماني (21,45)
- المجموعة الثالثة: بنفيكا البرتغالي - اندرلخت البلجيكي (21,45) أولمبياكوس اليوناني - باريس سان جيرمان الفرنسي (21,45)	- المجموعة السابعة: أوستريا فيينا النمساوي - بورتو البرتغالي (21,45) اتلتيكو مدريد الإسباني - زينيت سان بطرسبرغ الروسي (21,45)
- المجموعة الرابعة: بايرن ميونيخ الألماني - سسكا موسكو الروسي (21,45) فيكتوريا بلزن التشيكي - مانشستر سيتي الإنكليزي (21,45)	- المجموعة الثامنة: ميلان الإيطالي - سلتيك الاسكتلندي (21,45) برشلونة الإسباني - إيكس امستردام الهولندي (21,45)

شريك كريم

منذ انطلاقتها عام 1956 تحت مسمى كأس الاندية الأوروبية البطلية، لم ينخفض مؤشر أهمية المسابقة القارية الأم عند أي من المتابعين او المنغمسين في الكرة الأوروبية. هذه البطولة التي تحوّلت في العصر الحديث إلى ما يسمى دوري أبطال أوروبا، أصبح الفوز بها جزءاً لا يتجزأ من أي مشروع كروي ناجح، إن كان على الصعيد الفردي بالنسبة إلى اللاعبين أو إن كان على صعيد عمل الاندية.

أهمية دوري الأبطال تتخطى كل الحدود، وهي تصبح أكبر موسماً بعد آخر بحكم الضجة التي تثيرها المسابقة حول المعمورة، إذ بات مجرد المشاركة فيها بالنسبة إلى أي لاعب، إنجازاً يحسب في مسيرته على غرار الحضور مع منتخب بلاده في إحدى نسخ كأس العالم التي تعتبر البطولة الأهم على صعيد اللعبة الشعبية الأولى في العالم.

لكن عند ادراك أن دوري أبطال أوروبا هي البطولة الأكثر أهمية بعد المونديال مباشرة، لا يكون مستغرباً أن تصبح سبباً في تحديد مستقبل العديد من اللاعبين، وهذا الأمر كان بالإمكان لمسه من خلال قرارات الكثيرين منهم في الانتقال من نادٍ إلى آخر بغية سماع تلك الموسيقى الخاصة بالمسابقة الأوروبية في إحدى امسيات الثلاثاء أو الأربعاء. وهذه النقطة كانت عاملاً رئيساً مثلاً في القرار الذي اتخذته النجم الويلزي غاريث بايل عندما



أهم من كأس العالم

يرى مدربون كثيرون أن دوري أبطال أوروبا هو أهم من كأس العالم، وعلى رأسهم جوزيه مورينيو الذي ردد دائماً أن المسابقة الأوروبية الأم يفوق مستواها الفني ذاك الذي نشاهده في المونديال لأن الفرق تستطيع شراء أفضل اللاعبين بعكس المنتخبات الوطنية.

ملاعب إسبانيا

عقد مليوني قياسي يجعل راتب رونالدو الأعلى في عالم الكرة

بات نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو اللاعب الأكثر أجراً في عالم الكرة. هذا ما أجمعت عليه الصحف الإسبانية على الأقل، فقد ذكرت أن النادي الملكي أرضى رونالدو بعد تعاقدته مع الجناح الويلزي غاريث بايل مقابل 100 مليون يورو، وذلك بتمديد عقده حتى 2018 مقابل راتب سنوي قياسي.

ولم يفصح ريال مدريد عن التفاصيل المالية للعقد الجديد الذي يربطه برonaldو المنتقل إلى النادي الملكي عام 2009 من مانشستر يونايتد الإنكليزي مقابل 94 مليون يورو التي ظلت صفقة قياسية حتى ضم بايل من توتنهام مقابل 100 مليون يورو، بحسب وسائل الإعلام أيضاً، لأن إدارة النادي لم تفصح عن تفاصيل الصفقة الأخيرة. وذكرت صحيفة «ماركا» أن رونالدو سيتقاضى راتباً سنوياً صافياً قدره 17 مليون يورو، فيما أشارت «إل موندو» إلى راتب سنوي صافٍ قدره 18 مليون يورو إلى جانب المكافآت،

أما «أس» فتحدثت عن راتب صافٍ قدره 21 مليون يورو. ونشرت «ماركا» صورة لرئيس ريال فلورنطينو بيريز وهو يقبل رونالدو بعد توقيع العقد الجديد، وكتبت عليها عن لسان رئيس النادي الملكي: «كيف بإمكانني أن لا

أحبك؟». ووضع العقد الجديد حداً للشائعات التي تحدثت عن إمكانية عودة رونالدو إلى يونايتد بعد انتهاء عقده عام 2015. كما علق المحلل الكروي كارلوس كابريو في «ماركا» على تجديد عقد رونالدو قائلاً: «عندما يمضي لاعب ما أربعة

أشارت الصحف إلى أن رونالدو سيتقاضى ما بين 17 و21 مليون يورو سنوياً (أ ف ب)



أصداء عالمية

طفل سويدي في التاسعة ينضم إلى برشلونة

انتقل الفتى زيكو جونيور ماريكالدي (9 أعوام) إلى برشلونة بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، قادماً من أولمبيك السويدي، بحسب ما أعلن الأخير. وذكر أولمبيك الذي يلعب في الدرجة الخامسة، في موقعه على شبكة الإنترنت: «ذهب زيكو إلى برشلونة من أجل تحديات جديدة». وتلاحق الصحافة السويدية لاعب الوسط الصغير منذ ذهابه إلى مركز تدريب تابع لبرشلونة مطلع الشهر الجاري، وتعرب عن الأمل بأن يصبح ثالث سويدي يدافع عن ألوان الفريق الكاتالوني بعد هنريك لارسون وزلاتان أبراهيموفيتش.

كاكا يغيب لأسبوعين

تعرض نجم ميلان البرازيلي كاكا لإصابة في العضلة العليا لخصه، ويتوقع أن يبتعد عن الملاعب لمدة أسبوعين ليغيب بالتالي عن مباراة ميلان أمام ضيفه سلتيك الاسكتلندي غداً في دوري أبطال أوروبا.

وانضم كاكا إلى ستيفان الشعراوي وإينازيو أباتي وماتيا دي شيليو وريكاردو مونتوليفو الذين يغيبون عن فريق المدرب ماسيميليانو أليغري بسبب الإصابة أيضاً.

أفيش عرض التبرع بكبد له لأبيدال

كشف مدافع موناكو إيريك أبيدال في برنامج على راديو كاتالونيا، عن بادرة طيبة من زميله السابق في برشلونة البرازيلي داني ألفيش، الذي عرض تقديم كبد له للفرنسي الذي كان وقتذاك مصاباً بمرض السرطان. وقال أبيدال: «علاقتي مع ألفيش تتجاوز الصداقة، لقد قدم لي كبد، ولكن ذلك كان غير ممكن لأنه رياضي. لقد كانت بادرة طيبة، إنه شخص عظيم». وعانى أبيدال الأمرين مع المرض، إذ بعد تعافيه للمرة الأولى، أصيب مرة أخرى ليعود وينتصر عليه ويشفى منه تماماً. وأشار أبيدال أيضاً إلى أنه على اتصال مع مدرب برشلونة السابق تيتو فيلانوفنا، الذي طمأنه برسالة عن وضعه الصحي: «تيتو أرسل لي رسالة يرجو فيها أن أكون قوياً وأقاتل دائماً».

مظلي يوقف مباراة في إنكلترا

هبط مظلي في ملعب كرة القدم في إنكلترا لتتوقف المباراة، وسط زهول لاعبي سايسبري سيتي وتشستر ونحو ألف متفرج كانوا داخل الملعب. وهبط المظلي على أرض الملعب في الشوط الثاني، ثم قام بحمل مظله وخرج وسط تصفيق من المشجعين. وقال داني هيغينبوثام، مدافع فريق ستوك سيتي السابق والذي يلعب لفريق تشستر الذي ينافس في دوري الدرجة الخامسة، إنه واحد من أكثر الأمور غرابة التي يراها المرء عادة في ملاعب كرة القدم. وهبط مظليون على أرض الملعب خلال أحداث رياضية سابقة، وكان أشهرها خلال نزال في الوزن الثقيل للملاكمة ما بين ريدك بوي وإيفاندر هوليفيلد عام 1993. وتوفي مظلي في عام 2008 بعدما اصطدم بأرض الملعب قبل مباراة دولية أقيمت في أوريون بين منتخب فرنسا وأوكرانيا للاعبين دون 18 سنة.

أعوام وهو يسجل هدفاً في كل من المباريات الـ 200 التي خاضها، ثم وفي يوم من الأيام يقرر الجلوس من أجل البحث في عقده مع النادي، فستحدث هنا عن استسلام ريال أكثر من الحديث عن التمديد. الأمر بسيط وسهل. اللاعب يطلب والنادي يدفع». أما صحيفة «أس» فأشارت إلى أن رونالدو لم يتمكن من منح ريال ما يتمناه من الألقاب، إذ اكتفى النادي الملكي بالحصول على الدوري والكأس والكأس السوبر المحلية مرة واحدة فقط منذ ضمه النجم البرتغالي، لكنها أضافت إنه لولا الأهداف الـ 203 التي سجلها هذا اللاعب في الأعوام الأربعة الماضية لما كان بإمكان ريال تحقيق أي شيء على الإطلاق. وكتب المعلق الكروي في الصحيفة توماس رونسيرو: «كريستيانو باق حتى 2018، وهذه نعمة بالنسبة إلى مشجعي مدريد واللاعب».

أما الصحيفة الكاتالونية «سبورت» فعنونت: «كريستيانو لن يعود تعيساً بعد الآن».

كرة المضرب

فيدرر يعود بين الخمسة الأوائل في التصنيف العالمي

خامسة من الدور الأول إثر خسارتها أمام الإسبانية لارا أروبارينا 7-5 و6-4 و6-2.

دورة كانتون

بدأت التايوانية سو - واي هسييه المصنفة سادسة حملة الدفاع عن لقبها بفوز سهل على الأرجنتينية باولا أورمايشيا 6-1 و6-2 في الدور الأول من دورة كانتون (غوانغجو) الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 500 ألف دولار. وتلعب هسييه في الدور الثاني مع الصينية شوي جانغ الفائزة على الروسية أولغا بوشكوف 6-0 و6-7. وتأهلت إلى الدور ذاته أيضاً، البورتوريكية مونيكا بويغ المصنفة ثامنة بفوزها على الأوكرانية ناديا كيشينوك 7-5 و6-7، والأميركية فانيا كينغ بفوزها على الجنوب أفريقية شانيل شبيرز 6-2 و6-1 و6-3، والكازاخستانية غالينا فوسكوبويفا بفوزها على

بلغت الروسية أناستازيا بافليوتشكوفا المصنفة ثالثة الدور الثاني في دورة سيول الكورية الجنوبية الدولية البالغة قيمة جوائزها 500 ألف دولار، بفوزها على الإسبانية أنابيل ميدينا غاريغس 5-7 و6-2 و6-3. وتلتقي بافليوتشكوفا في الدور المقبل مع الكورية الجنوبية بي را لي الفائزة على الروسية داريا غافريلوفا 4-6 و6-1. كذلك، فازت الألمانية يوليا جورج المصنفة سادسة على اليابانية ميساكي دوي 6-3 و7-5. وتأهلت إلى الدور الثاني أيضاً، الروسية فيرا دوتشيفينا بفوزها على الإسبانية سيلفيا سولير 6-4 و6-1، والفرنسية فيرجيني رازانسو بتغلبها على الإسبانية لورديس دومينغيز 6-1 و6-1، والرومانية ألكسندرا دولغيرو على حساب الكورية الجنوبية سونغ - هي هان 6-0 و7-6. وخرجت الأوكرانية إيلينا سفيتولينا المصنفة

انطلقت دورتا سيول وكانتون للسيدات في كرة المضرب، حيث تشكلان محطة للاعبات لالتقاط أنفاسهن بعض الشيء، وخصوصاً اللواتي شاركن في بطولة «فلاشينغ ميدوز»

الفورمولا 1

ماسا يرى أونسو أكثر كمالاً من شوماخر



يتفاوض ماسا مع لوتوس للانتقال إلى صفوفه (طوم غاندولفيني - أ ف ب)

الأمر فستخسر أمام زميلك». وختم: «بالتأكيد، لقد واجهتني بعض الأوقات الصعبة مع الزملاء الأقوياء، لكنني عانيت أكثر إلى جانب

رغم خروجه المرتقب من فريق فيراري الإيطالي المنافس في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، فإن السائق البرازيلي فيليبي ماسا لا يزال يحل المديح لزميله في حظيرة «الحصان الجامح» الإسباني فرناندو أونسو، إذ اعتبر في مقابلة أجرتها معه قناة «سكي سبورتس» البريطانية أن «الماتدور» هو أكثر كمالاً من زميله السابق في فيراري «الأسطورة» الألماني ميكائيل شوماخر.

وكان ماسا زميلاً لثلاثة أبطال للعالم خلال ثمانية مواسم قضاها مع فيراري، هم شوماخر وأونسو والفنلندي كيمي رايكونن، الذي سيعد إلى الفريق الإيطالي ليحل محله في نهاية الموسم الحالي. ويعتبر ماسا أن أونسو هو السائق

فرناندو أونسو كونه ربما السائق الأكثر كمالاً. شوماخر كان سائقاً رائعاً، هو طبعاً سائق مدهش وكامل على حد سواء، لكن أعتقد أن أونسو هو أكثر كمالاً».

وسيغادر البرازيلي مارانيللو في نهاية الموسم، ويتردد أنه في محادثات مع فريق لوتوس ليكون زميل السائق الفرنسي رومان غروجان، لكن في حال فشل المفاوضات بين الطرفين، قد تكون وجهة البرازيلي فريقه القديم ساوبر.

وقد كشفت شركة «بيريللي» عن الإطارات اللينة جداً (سوبر سوفت) والمتوسطة (ميديوم) سيتم اعتمادها خلال السباق الليلي المقبل الذي تستضيفه حلبة «باي مارينا» في سنغافورة، وذلك لأن هذه الإطارات تتناسب مع طبيعة المسار.



صورة وخبير



بعد العرض المذهل الذي قدّمته النجمة الأميركية بيونسيه والذي جاي الفرنسي دايفد غيتا السبت الماضي في مهرجان (Rock in Rio) في ريو دي جينيرو، الهب نجوم آخرون المسرح في «سيتي أوف روك» أبرزهم جاستين تيمبرلايك جيسي جاي واليشيا كيز (الصورة). يقام المهرجان في المدينة البرازيلية للمزة الخامسة، وتغلب فيه البوب على الروك هذا العام. علما أنه يستمر حتى 22 أيلول (سبتمبر) الحالي، بعدما افتتح في 13 من الشهر نفسه. يذكر أن «روك في ريو» أطلق للمزة الأولى في ريو دي جينيرو عام 1985 إذ جذب أكثر من 1.4 مليون شخص، لتستقبله بعدها لشبونة البرتغالية ومديرد الإسبانية. (ياسويوشي شيبا - أ ف ب)

بانوراما

ملكة «جمال» 2014 أيقظت «بشاعة» أميركا

تُوّجت نينا دافولوري (24 عاماً) الأحد الماضي أول ملكة جمال أميركا من أصول هندية. وما إن أعلن عن الخبر، حتى اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات العنصرية التي تغاضى أصحابها عن الأداء القوي لطالبة الطب خلال المسابقة. رغم أن الملكة الجديدة ليست مسلمة، إلا أن إحدى المغزّيات افترضت أن أصولها الهندية تحتم ذلك، قائلة إنه «لا بد من أن اختبار مسلمة للفوز باللقب أسعد الرئيس باراك أوباما»، فيما سخرت أخرى من دافولوري معتبرة أنها «ملكة جمال 7-11»، في إشارة إلى سلسلة متاجر أميركية شهيرة يأخذ عليها العنصريون أن معظم موظفيها من الهنود. ووصل الأمر بالبعض إلى حد ربطها بالإرهاب بسبب لون بشرتها عبر القول: «هل هي ملكة جمال تنظيم القاعدة»؟.

لغفت دافولوري انتباه الجميع خلال الاحتفال الذي أقيم في «أتلانتيك سيتي» (نيو جيرسي)، إذ قدّمت في فقرة المواهب مقطعاً راقصاً على وقع أغنية من أغاني أفلام «بوليوود» (الصورة)، كما وصف المراقبون إجاباتها في فقرة الأسئلة بـ«الجيد»، علماً أنها تحورت حول إطلاقات المغنية الأميركية الشابة مايلي سابروس الأخيرة والأوضاع في سوريا وغيرهما. ولم ترد دافولوري حتى الآن على التعليقات السلبية التي طالتّها.



آخر صرعات الصين: أعلى مطار في العالم

بدأت الصين أمس تشغيل «داوتشنغ يادينغ» وهو أعلى مطار مدني في العالم يقع الأخير في مقاطعة سيتشوان في جنوب غرب البلاد، ويرتفع 4411 متراً فوق سطح البحر، وفق ما أكدت وكالة «شينخوا». ولغفت الوكالة إلى أن المطار يختصر المسافات في المقاطعة من ساعتين إلى حوالي 65 دقيقة. ويعد المشروع الجديد 159 كيلومتراً عن محمية «يادينغ» الطبيعية في شرقي هضبة تشينغهاي (التبت)، فيما استغرق إنجازه سنتين، ووصل إجمالي الاستثمارات لإنشائه إلى 255 مليون دولار أميركي بعدما تمت الموافقة عليه في نيسان (أبريل) 2011. يذكر أن المطار مصمم لاستقبال 280 ألف مسافر في السنة.

سعودية في الأوسكار عقبال الصالات في المملكة

من منع إقامة صالات السينما إلى الترشح للأوسكار! هذه المفارقات العجيبة لا تحصل إلا في السعودية. إذ أعلنت «الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون» أنها رشحت «وجدة» لهيفاء المنصور (الصورة) للمشاركة في الأوسكار، فيما أقرت «أكاديمية العلوم والفنون الأميركية» دخول الفيلم ضمن الترشيحات الأولية لأوسكار أفضل فيلم أجنبي لـ 2013، ليصبح أول شريط سعودي يشارك في التظاهرة. ويوجه العمل نقداً «ناعماً» إلى المملكة، حيث تحاصر المرأة بشتى أنواع القيود من خلال طفلة (وعد محمد) تحلم بركوب الدراجة. علماً أنه أول شريط يصور كاملاً في الرياض لكن بشكل سري.



منظمة العفو الدولية «أوسلو» على حقيقتها

ترامناً مع الذكرى الـ 20 لتوقيع «اتفاقية أوسلو» بين العدو الإسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية، أطلقت «منظمة العفو الدولية» ملصقاً يستعرض «مكتسبات السلام» التي تحققت للفلسطينيين من خلال الأرقام. تحدّث الملصق عن استشهاد أكثر من 7,000 فلسطيني، وتدمير ما يزيد على 12,000 منزل، وأكثر من 250 ألف مستوطن، فضلاً عن جدار الفصل العنصري الذي يمتد على مدى 440 ميلاً (حوالي 708 كلم). تجدر الإشارة إلى أن الإتفاقية وقعت في واشنطن في 13 أيلول (سبتمبر) 1993، وسميت نسبة إلى مدينة أوسلو التي جرت فيها المحادثات السريّة في 1991.